



جديد فيسبوك منصة لمحو الأمية الرقمية



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/03/07

30 جمادى الثانية 1440

السنة 41 العدد 11280

Thursday 07/03/2019

41st Year, Issue 11280



فالح حنظل

ذاكرة عراقية
وزمن إماراتي

12ص



القطرية تودع A380 بسبب المقاطعة

10ص

العرب

واشنطن تحذر من سيطرة إيران على حكومة الحريري

● بومبيو يزور لبنان لإبلاغ الحكومة ما يجوز ولا يجوز لها بوجود حزب الله



الممثلة سوزان ساراندون في مخيم برج البراجنة من أجل اللاجئين

التقاها والتي عكست شرحا مستفيضا عن الاستراتيجية الأميركية في المنطقة لاسيما في ما يتعلق بسوريا وإيران.

وأشارت المصادر إلى اهتمام الطرف الأميركي بحل الخلاف الحدودي البري والبحري بين لبنان وإسرائيل على الخط الأزرق وفي المنطقة الاقتصادية.

وفيما سمع الوفد الأميركي من اللبنانيين ما يشبه الإجماع حول هذه المسألة، تنتظر بيروت أن يحمل بومبيو سيناريو جديدا لنزع فتائل الانفجار الحدودي والذي ما زال يعطل أنشطة التنقيب عن النفط داخل المناطق البحرية المتنازع عليها. وسيكون من مصلحة واشنطن أن تلعب دور عراب التسوية الحدودية في محاولة لوضع كوابح أمام الدخول الروسي على خط هذا القطاع بعد أن منح لبنان شركة روسية ترخيصا لتشغيل منشآت النفط في طرابلس شمال لبنان.

ويرى هؤلاء أن واشنطن، التي صعدت عقوباتها ضد حزب الله، تعول على ما سيقوله بومبيو وما قاله الموفدون الأميركيون الآخرون لتعزيز موقف الدولة اللبنانية لاتخاذ مواقف متشددة ضد منطق اللادولة الذي يسعى حزب الله إلى فرضه على لبنان.

وتلفت مصادر سياسية لبنانية إلى أن زيارة بومبيو تأتي على خلفية موقف أميركي معزز لفريق 14 آذار وخياراته السيدانية المعادية لنظامي دمشق وطهران.

وعلى الرغم من أن بعض الأوساط تشكك في إمكانية قيام الولايات المتحدة بقلب التوازنات الداخلية التي تميل لصالح حزب الله، إلا أن ما سيحمله الوزير الأميركي سيؤسس لمرحلة أخرى ويصوب بعضا من الاختلال الحاصل في موازين القوى في لبنان. وظهرت أعراض ما سيحمله بومبيو في ما قاله ساثرفيلد للشخصيات التي

الرؤية الأميركية في المنطقة عامة ولتعزيز موقف واشنطن في ما يتعلق بالموقف من إيران وروسيا.

ويتوقع أن يبلغ وزير الخارجية الأميركي لبنان حدود ما هو مسموح وما هو ممنوع في شكل العلاقة مع إيران.

وسترفع زيارة بومبيو المقبلة من الضغوط على بيروت للمحافظة على سياسة النأي بالنفس التي تبرر لواشنطن استمرار دعمها العسكري للجيش اللبناني. كما أن الزيارة، التي تأتي قبل توجه الرئيس اللبناني إلى روسيا، هدفها كبح اندفاعة موسكو في الداخل اللبناني.

ويعتبر محللون أن بومبيو، الذي أجرى جولة عربية قبل أسابيع، ينظر إلى زيارته اللبنانية بصفته أساسية في الاستراتيجية الأميركية في مواجهة إيران وتأكيد موقف الولايات المتحدة من حزب الله.

□ بيروت - التقى مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد ساثرفيلد، الثلاثاء، في عمان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بعد زيارة لبيروت حذر فيها اللبنانيين من وضع حزب الله يده على الحكومة اللبنانية.

وقال ساثرفيلد، الذي سبق له أن عمل سفيراً للولايات المتحدة في لبنان، إن على لبنان اعتماد "خيارات وطنية وليس خيارات تملئ عليه"، وذلك في إشارة واضحة إلى محاولات إيران زيادة نفوذها في لبنان عبر الحكومة الحالية. ويمثل حزب الله بثلاثة وزراء في هذه الحكومة، من بينهم وزير الصحة. وسبق لإيران أن عرضت تسليح الجيش اللبناني وتنفيذ مشاريع تنمية في لبنان وسد حاجاته من الكهرباء.

ولوحظ أن المسؤول الأميركي، الذي جاء للتحضير لزيارة وزير الخارجية مايك بومبيو لبيروت قريبا، لم يلتق رئيس الجمهورية ميشال عون ولا رئيس المجلس النيابي نبيه بري. واقتصرت زيارته على محادثات مع رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل ومع الزعيم الدرزي وليد جنبلاط ورئيس "حزب الكتائب" سامي الجميل ورئيس "القوات" سمير جعجع.

وقالت مصادر سياسية إن ساثرفيلد حرص على تأكيد أن الولايات المتحدة حريصة على الاستقرار والأمن في لبنان، لكنها تدعو إلى اتخاذ موقف من السياسة الإيرانية وعدم ترك طهران تتدخل في لبنان. وشدد على أن بلاده لن تراجع عن سياسة فرض عقوبات على إيران، موضحا أن هدف

الولايات المتحدة ليس إسقاط النظام في إيران بل جرّه إلى التفاوض على أساس النقاط الـ12 التي حددها وزير الخارجية الأميركي بعد إعلان الرئيس دونالد ترامب عن تمرير الاتفاق النووي في شأن الملف النووي الإيراني. وتشمل هذه النقاط الدور الإقليمي لإيران، بما في ذلك نشاطاتها في لبنان وسوريا والعراق واليمن والصواريخ الباليستية التي تنتجها.

وتنتظر العاصمة اللبنانية الزيارة التي سيقوم بها بومبيو منتصف الشهر الجاري، والتي تأتي بعد سلسلة زيارات قام بها موفدون أميركيون خلال الأسابيع الماضية. وترى أوساط مراقبة أن بومبيو يأتي لتعزيز



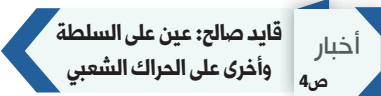
ديفيد ساثرفيلد
على لبنان اعتماد
خيارات وطنية وليس
خيارات تملئ عليه

احتجاجات الجزائر تحد لرموز السلطة أكثر منها موجة «ربيع جزائري»

● التظاهرات الغاضبة تطيح بجدار الخوف دون انسياق لإسقاط الدولة ● الجزائر تعيد اكتشاف الشعب كقوة تغيير في وجه الاستبداد

ويشكل تعامل قوات الأمن مع المحتجين نقطة فارقة مقارنة بالقمع الذي واجهته التحركات في دول أخرى، ويؤكد المؤيد "هي إشارة إلى أن التحالف في السلطة يتصدع". بدوره يقول المحلل في مجموعة الأزمات الدولية مايكل العياري إنه من الصعب التنبؤ بالنهاية ما إن الجزائريين "متمقون بذكريات ربيعهم الديمقراطي الفاشل ما بين 1988 و1991".

ويتابع "هذا سيعتمد إما على تكثيف وإما على إضعاف التعبئة في مختلف القطاعات وخاصة الاقتصادية منها".



ويرى المؤيد في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية أن التشابه الرئيسي مع الانتفاضات في كل من ليبيا وسوريا واليمن وكذلك في مصر والتي اختزلت في مصطلح "الربيع العربي"، هو إعادة اكتشاف "الشعب كقوة تغيير" أمام "الاستبداد الذي خضع له". من جانبه يعتبر إدريس أن النظام الجزائري ليس مستبدا، مبينا "هو تسلط هجين يقوم بتهميش المعارضة دون خنقها أو قمعها بشكل منظم".

وبالنسبة إليه فإن الاحتجاجات يجب أن تسلك طريقها بين الخشية من العنف والرغبة في التغيير. ويقول "الكل يحرص على الإبقاء على الطابع السلمي للتحركات... ولكن يبقى أن نعرف ما إذا ستواصل وتتهيك".

العاصمة الجزائر حيث يمنع التظاهر منذ 15 عاما. واتخذت الاحتجاجات منحى وتصعيدا سياسيين لافتين مع اقتراب موعد الانتخابات واستهدفت رأس الدولة. وكتبت الصحافية الجزائرية غانية موفق الاثنين "كنا نأمل أن يضحى الذين يحكمونا... بزعيمهم للحفاظ على أمة".

ولم يتبن عدد كبير من الجزائريين المدركين لما آلت إليه الأمور في هذه الدول، شعار الثورة "الشعب يريد إسقاط النظام". ولاحظت المؤرخة مليكة رحال في مدونتها "ضبط النفس أمام الحماس كان لافتا". وقابعت "مع هذا الأمل الذي نريد مواصلته والممكن والعقلاني وبارادة تجنب الأخطار التي نعرفها جيدا، تتجسد تجربة تاريخية".

اجتماعية سابقة. ويبين الباحث التونسي في العلوم السياسية حمزة المؤيد "عرفت الجزائر بشكل من الأشكال وقبل الجميع ربيعها منذ 15 عاما".

وأقر الدستور الجديد في الجزائر وإثر الأحداث الدامية التي هزت البلاد عام 1988، التعددية الحزبية.

وساهمت مخلفات العشرية السوداء في الجزائر بين 1992 و2002 في الحد من التأثير بانتفاضات الربيع العربي عام 2011.

ويرى الباحث السياسي الجزائري الشريف إدريس أنه خلال الأيام الأخيرة "سقط جزء من حائط الخوف".

ويتابع "يعيد الجزائريون استثمار الفضاء السياسي والعام" بعد التظاهرات المثيرة التي قام بها طلبة الثلاثاء في

الجزائر - تبدو موجة الاحتجاجات التي تشهدها المدن الجزائرية ردة فعل تلقائية على تمسك السلطات بترشيح الرئيس المنتهية ولايته عبدالعزيز بوتفليقة لأجل ولاية خامسة، وليس ثورة على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بالبلاد مثلما جرى في دول عربية أخرى عام 2011.

ويقول محللون إن ما يحصل في هذا البلد الذي شهد تجربة ديمقراطية قصيرة هو نهضة سياسية تتشكل أكثر منها "ربيعا جزائريا" متاخرا.

وأحيت موجة الاحتجاجات التي تهب على الجزائر، ذكريات الانتفاضة الشعبية التي جدت في تونس في 14 يناير 2011. وشهدت الجزائر التي لم تتأثر بربيع تغيير "الربيع العربي" عام 2011، انتفاضات



«الحملة التي يقوم بها حزب الله لمكافحة الفساد والإصلاح تبدو غير جدية، وتحمل في طياتها أهدافا سياسية أكثر من الأهداف التي ترتبط بمسألة مكافحة الفساد».

سمير ججع
رئيس حزب القوات اللبنانية

«لنلوم المواطن عند انتقاده للحكومة، ولكن نبحث عن الأمل ونقر بوجود فجوة الثقة، ونسعى لتقليصها من خلال تحسين الأحوال بقدر الإمكان».

جمانة غنيمات
وزيرة الدولة الأردنية لشؤون الإعلام



أخبار

اغتيال الشخصيات معنويا يقلق دوائر القرار في الأردن

● الحكومة تتحرك لمواجهة حرب التسريبات استجابة لتحذير الملك عبدالله الثاني



الملك عبدالله الثاني يهدد المتورطين في التسريبات

مؤسسات حساسة في الدولة، الأمر الذي من شأنه أن يهدد هيبتها، وصورة أصحاب القرار في الداخل كما الخارج.

وسبق أن حذر العاهل الأردني في الأشهر الماضية من عمليات التشويه المتعمد لشخصيات سياسية ونيابية من خلال الزج بأسمائها في ملفات فساد على غرار قضية الدخان المرفوعة حاليا أمام القضاء.

وشهد الأردن في مايو الماضي احتجاجات غير مسبقة كان من شعاراتها محاربة الفساد والمحسوبية وتوريث المناصب لأبناء المسؤولين. وتجددت هذه الاحتجاجات في ديسمبر الماضي، ومن شأن التسريبات لوثائق حكومية أن تعزز غضب الشارع.

ويواجه الأردن منذ سنوات أزمة اقتصادية متفاقمة يرى الكثيرون أن الحكومات المتعاقبة تتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية عن استفحالها جراء خياراتها الترقيعية في مواجهتها، فيما يقول نشطاء إن نقشي الفساد والمحسوبية وعمليات توريث المناصب بعيدا عن معايير الكفاءة عامل أساسي في الأزمة.

ويرى متابعون أن هذه التسريبات قد يكون خلفها موظفون حانقون على سير التعيينات التي لطالما شابتها الكثير من الشبهات، لكن ذلك لا ينفي فرضية أن تكون هناك أطراف تحاول ضرب الحكومة الجديدة، خاصة وأن هناك قوى محافظة بدت ممتعة من تعيين عمر الرزاز رئيسا للوزراء، وهي لا تنفك، بحسب مقربين منه عن وضع العصي في دوليب حكومته.

وبدا أن التسريبات الأخيرة تستهدف بشكل خاص رئيس الوزراء الرزاز القادم من خارج الطبقة التقليدية التي تداولت على المناصب القيادية في الدولة طيلة العقود الماضية.

ويقول المتابعون إن تدخل الملك عبدالله الثاني وانتقاده لهذه الحرب باتي إدراكا منه لخطورتها، حيث إن أي مسؤول سينترد كثيرا في اتخاذ أي قرار، فضلا عن كون أن هذه الأساليب من شأنها أن تعزز الفجوة بين مؤسسات الدولة والشارع الأردني. ويعتبر البعض أن هناك خشية حقيقية من أن تتوسع دائرة التسريبات لتشمل

جميعهم أشقاء لأعضاء في مجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان)، قبل أن يتدخل الملك آنذاك ويطلب بإجراء مراجعة لأسس التعيين.

وكانت آخر قائمة نشرت تتضمن أسماء لأشخاص عيّنوا في التلفزيون الرسمي برواتب تصل إلى 1500 دولار شهريا، في الوقت الذي لا يتجاوز فيه متوسط الراتب الحكومي 550 دولارا تقريبا، وذلك بعدما أظهرت وثائق مسربة موافقة الحكومة على تعيين ثلاثة موظفين في وزارة العدل، بمجموع رواتب وصل إلى 10 آلاف دولار؛ الأمر الذي أشعل مواقع التواصل الاجتماعي. وفي محاولة لامتصاص غضب الشارع، سارع رئيس الوزراء عمر الرزاز إلى وقف جميع التعيينات في المؤسسات والدوائر الحكومية، التي تم البدء بإجرائها، بما في ذلك التعيينات التي حصلت في وزارة العدل، مطالبا بإخضاع جميع التعيينات في الوزارات والمؤسسات الحكومية، للمعايير والرواتب التي يحددها ديوان الخدمة المدنية.

موقف العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني من تسريب وثائق حكومية غير مخول للعموم الاطلاع عليها، يعكس قلقا من تنامي هذه الظاهرة لما فيها من انعكاسات سلبية على العلاقة بين الشارع ومؤسسات الدولة.

□ عمان - تثير التسريبات المتواترة لوثائق حكومية قلق الدوائر الرسمية الأردنية، وسط خشية من أن تتعاظم هذه الظاهرة لتأخذ بعدا أكثر درامية في سياق حرب تصفية الحسابات الداخلية واغتيال الشخصيات معنويا.

ونقلت وسائل إعلام محلية الأربعاء عن مصادر مقربة من الحكومة اتخاذ جملة من الإجراءات الداخلية لضمان عدم تسريب الوثائق والكتب الرسمية الداخلية للإعلام والمواطنين. ومن ضمن تلك الإجراءات التعميم على الموظفين الحكوميين الالتزام بقانون حماية أسرار ووثائق الدولة.

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد انتقد الثلاثاء في تغريدة عبر حسابه على موقع "تويتر" تسريب وثائق حكومية حول تعيينات لأشخاص في وظائف بمؤسسات الدولة.

وقال الملك عبدالله الثاني في تغريدته "اغتيال الشخصية ونشر المعلومات المغلوطة، هما تعدّ صارخ على الحياة الشخصية وعلى الأعراف والقوانين، وهذا الأمر يدخل على مجتمعنا وقيمنا". وأضاف "أما تسريب المعلومات والوثائق الرسمية فهو أمر مرفوض ومناف للأخلاق ولن نسبح به، والقانون سيبأخذ مجراه".

وواجهت الحكومة الأردنية خلال الأيام الأخيرة هجوما كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي واتهامات بالفساد بعد تسريب عدة وثائق تكشف أسماء أشخاص عيّنوا في مناصب ووظائف حكومية.

تدخل الملك عبدالله الثاني يأتي إدراكا منه لخطورة ظاهرة التسريبات، حيث إن أي مسؤول سيتردد في اتخاذ أي قرار

ووجد المواطنون في الوثائق فرصة للهجوم على الحكومة، ببلد تتجاوز فيه نسبة البطالة 18 بالمئة، ويتهمون بها بتعيين أشخاص محسوبين على مسؤولين. وبلغ الهجوم أشده بعدما انتشرت وثائق لأسماء شخصيات في مناصب عليا

حالة الطوارئ تحدّ يواجهه الحراك في السودان

□ الخرطوم - قال وزير سوداني الأربعاء إن حالة الطوارئ المفروضة في أنحاء البلاد "تضع قيودا على الحريات العامة" في البلاد في وقت يناقش فيه النواب التدابير التي فرضها الرئيس عمر البشير لمنع الاحتجاجات المناهضة للحكومة.

وأعلن البشير في 22 فبراير فرض حالة الطوارئ لمدة سنة وذلك عقب حملة أمنية واسعة لم تتمكن من السيطرة على التظاهرات الدامية ضد حكمه المستمر منذ ثلاثة عقود.

وقال وزير العدل محمد أحمد سالم أمام النواب الأربعاء لدى عرض الأمر الرئاسي للتصويت عليه في البرلمان إن "فرض حالة الطوارئ لها آثار سلبية (...) فهي تضع قيودا على الحريات العامة". وأضاف "لذا الدولة ترجو أن تزول سريعا" الأسباب التي أدت إلى فرض حالة الطوارئ.

وسيصوت النواب على الأمر الرئاسي في 11 مارس. ويتوقع أن يوافق البرلمان على فرض حالة الطوارئ بالنظر لامتلاك حزب المؤتمر الوطني الحاكم الأغلبية.

ويشهد السودان منذ 19 ديسمبر حراكا احتجاجيا يطالب بتغيير النظام. ويتصاعد الغضب في أنحاء البلاد منذ سنوات وسط أزمة اقتصادية مستمرة تسببت في ارتفاع كبير لنسب التضخم ونقص في العملة الأجنبية.

ويتهم المتظاهرون البشير بسوء إدارة الاقتصاد، داعين الرئيس البالغ من العمر 75 عاما إلى التنحي. لكن البشير بقي على موقفه وحظر التجمعات غير المرخصة وأمر بإنشاء محاكم طوارئ خاصة للنظر في الانتهاكات التي يتم ارتكابها في إطار حالة الطوارئ.

وحل البشير الحكومات على المستوى الاتحادي والولايات وعين 16 عسكريا واثنين من جهاز الأمن والمخابرات لإدارة ولايات البلاد الـ18. كما أمر بإنشاء محاكم طوارئ خاصة للنظر في الانتهاكات التي يتم ارتكابها في إطار حالة الطوارئ.

وتم توقيف مئات المتظاهرين ومحاكمتهم في محاكم الطوارئ. وفي أول عقوبات صدرت في هذا الإطار، قضت محكمة الطوارئ بسجن ثمانية محتجين.

وأدانت المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشال باشليه الأربعاء "القمع العنيف" للتظاهرات التي تجري في السودان. وقالت إن "الاستخدام المفرط للقوة ومنه ما كان بداخل مستشفيات ومساجد وجامعات، والاعتقال التعسفي، والتعذيب، وإعلان حالة الطوارئ، لن يكون لها تأثير على المظالم الحقيقية الكامنة التي يسعى المتظاهرون للتعبير عنها".

هل يفاجئ عباس المحيطين به برئيس وزراء من خارج فتح

حل المجلس التشريعي، والدعوة إلى إجراء انتخابات برلمانية خلال 6 أشهر من الإعلان، الأمر الذي رفضته حركة حماس، التي تملك أغلبية أعضاء البرلمان المعطل منذ أحداث الانقسام في يونيو 2007.

وقال الخبير السياسي، إنه "من المرجح أنه تم حسم القرار لدى عباس بأن يكون رئيس الحكومة شخصية جديدة"، وذكر أن "الرئيس عباس يفضل أن يكون رئيس الحكومة أحد مقريه مثل مستشاره للشؤون الاقتصادية، محمد مصطفى، أو زياد أبو عمرو، نائب رئيس الحكومة الحالية".

ومن الأسماء المتداولة على الساحة لتولي منصب رئيس الوزراء القادم، محمد اشتية، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات، ومحمد مصطفى مستشار الرئيس للشؤون الاقتصادية.

وأعلنت فصائل رئيسية في منظمة التحرير، من بينها الجبهتان "الشعبية" و"الديمقراطية"، رفضها المشاركة في الحكومة الجديدة. فيما اعتبرت حركتا حماس والجهاد الإسلامي قرار تشكيل الحكومة "يعزز من الانقسام الفلسطيني".

وحول سيناريوهات تشكيل الحكومة رجح الخبير السياسي، أن تستمر حكومة تسيير الأعمال لفترة زمنية طويلة، أو أن يتم تكليف شخصية مستقلة بتشكيل حكومة مثل، محمد مصطفى، مستشار الرئيس للشؤون الاقتصادية.

وفي ترتيب السيناريوهات وضع المصري خيار تكليف أحد أعضاء اللجنة المركزية لحركة "فتح" بتشكيل الحكومة بالمرتبة الأخيرة.

وعلى الصعيد ذاته، رأى أستاذ العلوم السياسية في جامعة "بيرزيت" بالضفة الغربية جهاد حرب، أن "حركة فتح تسعى إلى أن يكون منصب رئيس الوزراء لأحد أعضاء لجنتها المركزية، لإبقاء سيطرتها على مقاليد الحكم في حال شغور منصب الرئيس محمود عباس، في ظل عدم وجود قواعد دستورية ناضجة وواضحة لخلافة رئيس السلطة".

وبحسب نصوص القانون الأساسي الفلسطيني يشغل رئيس المجلس التشريعي (البرلمان) منصب رئيس السلطة إلى حين إجراء انتخابات رئاسية خلال 60 يوما. إلا أن الرئيس أعلن في 22 ديسمبر الماضي، أن المحكمة الدستورية (في رام الله) قررت

بتولي أحد أعضائها منصب رئيس الوزراء بدوره، قال قيادي بارز في الحركة مفضلا عدم الكشف عن اسمه، إن حركته في حالة ترقب وتنتظر قرار الرئيس حول الشخصية التي ستتولى رئاسة الحكومة.

وأكد القيادي الفتحاوي أنه "لا يوجد حتى الآن أي شخصية مؤكّد اختيارها لتولي رئاسة الحكومة المقبلة".

من ناحيته، كشف مصدر ثالث في الحركة، أن "تأخير تكليف الرئيس لشخصية من اللجنة المركزية للحركة بتشكيل الحكومة، يرجع إلى تنافس شخصيتين على المنصب"، دون المزيد من التفاصيل.

ورأى الخبير في الشأن السياسي الفلسطيني هاني المصري، أنه "لا يمكن توقع شخصية رئيس الوزراء القادم، لأن القرار في يد الرئيس عباس وليس بيد مؤسسة، وغالبا ما تكون أوراق عباس في صدره".

ويعتقد المصري، أن الرئيس الفلسطيني لا يفضل تكليف شخصية فصائلية أو من حركة فتح، متوقعا أن يميل إلى تعيين شخصية مستقلة حتى تكون بعيدة عن دائرة الصراع الفلسطيني والداخلي وتلقى قبولا وترحيبا دوليا.

وعلى ضوء ذلك، قبل الرئيس عباس في 29 من الشهر ذاته، استقالة حكومة الوفاقي برئاسة رامي الحمدالله، وكلفها بتسيير الأعمال.

ويرى مراقبون أن هناك صراعات خفية بين عباس الذي لا يرغب في تعيين شخصية فصائلية لرئاسة الحكومة، وبين مركزية فتح التي تصر على أن يكون رئيس الوزراء من أعضائها.

وقال مصدر مطلع في حركة فتح إن "حكومة الحمدالله عقدت الثلاثاء، آخر اجتماع لها، وألغيت زيارة كانت مقررة لرئيس الحكومة إلى سلطنة عمان".

وأضاف المصدر، مفضلا عدم الكشف عن هويته، أن "الرئيس عباس سيكلف شخصية لتشكيل الحكومة الجديدة خلال أيام". وأشار إلى أن "هناك شخصية محددة في ذهن الرئيس محمود عباس سيكلفها بتشكيل الحكومة"، إلا أنه لم يفصح عنها بعد. وأكد أن هناك إصرارا من اللجنة المركزية لفتح،

□ رام الله - لا يزال الغموض سيد الموقف بخصوص الشخصية التي ستتولى رئاسة الحكومة الفلسطينية الجديدة، رغم مرور أكثر من شهر على قبول الرئيس محمود عباس استقالة رئيس الوزراء رامي الحمدالله، وسط تسريبات تتحدث عن خلاف بين عباس وأعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح بشأن المسألة.

وقالت مصادر مطلعة في فتح، مفضلة عدم الكشف عن هويتها، إنه لا توجد شخصية مؤكدة في الوقت الحالي، قد تم حسم القرار باختيارها لتولي رئاسة الحكومة. لكن مصدرا آخر بالحركة، كشف عن أن هناك شخصية في ذهن الرئيس عباس لم يفصح عنها، وسيتم الإعلان عنها خلال الأيام القليلة المقبلة.

وكانت اللجنة المركزية لفتح، قد أوصت في نهاية يناير الماضي، بتشكيل حكومة من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وأن يكون رئيسها أحد أعضاء اللجنة، مبررة الدعوة ب"تعزيز ملف المصالحة مع حركة حماس".



يهوى المفاجآت

نتنياهوو يصنف فضائية الأقصى التابعة لحماس «منظمة إرهابية»

حركة الجهاد الإسلامي خطوة إسرائيل بـ"الإرهاب الحقيقي".

ورأى إبراهيم ضاهر المدير العام للقناة أن القرار الإسرائيلي "ليس مفاجئا" لكنه "خطير جدا" وقال إن القناة تنوي رفع الأمر إلى القضاء الدولي.

ودارت ثلاث حروب بين الجيش الإسرائيلي وحركة حماس منذ 2008 في قطاع غزة. وهما الآن يلتزمان بتهديد هشة في أجواء متوترة.

2018 مبنى قناة الأقصى لكنها عاودت البث بعد انتقالها إلى مبنى آخر.

واتهم جهاز الأمن الإسرائيلي في منتصف فبراير حماس بأنها تملك وحدة سرية تجند ناشطين في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين، وتتواصل مع هؤلاء عبر قناة الأقصى.

واعتبرت حماس في وقت لاحق قرار إسرائيل تصنيف فضائية "الأقصى" "منظمة إرهابية"، "محاولة لشيئتها"، فيما وصفت

□ غزة - وقع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بصفته وزيرا للدفاع الأربعاء مرسوما يصنف قناة الأقصى التابعة لحركة حماس "منظمة إرهابية".

وتدرج كل من إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حماس ضمن قوائم الإرهاب. وسيطرت الحركة في 2007 على قطاع غزة الذي يخضع لحصار إسرائيلي كامل منذ أكثر من عشر سنوات. وكان الجيش الإسرائيلي قد دمر في نوفمبر



«لا يزال هناك تعامل مع إقليم كردستان لا يشبه التعامل مع إقليم بل هو أشبه بالتعامل مع محافظة. نرجو تعديل طريقة التعامل هذه خلال فترة الحكومة العراقية الحالية».

نيجيرفان البارزاني

رئيس وزراء إقليم كردستان العراق

«الإرهاب والتطرف على رأس التحديات التي تواجه العالم بأسره. وتدعو الدول العربية في هذا الإطار إلى تكثيف التعاون الدولي من أجل القضاء على الإرهاب وتجفيف منابعه».

عادل الجبير

وزير شؤون الخارجية السعودي



تخبط ألماني إزاء ورطة تجميد بيع السلاح للسعودية

وهما شريكتان لها في مشروعات دفاعية أوروبية تشتمل إمدادات عتاد عسكري، لترفع الحظر، وإلا خاطرت بالإضرار بمصداقيتها التجارية.

وكانت الحكومة الألمانية قد وافقت في نوفمبر الماضي على حظر مبيعات الأسلحة إلى الرياض مستقبلا، كما وافقت على الإيقاف المؤقت لتسليم أسلحة أبرمت صفقات بشأنها في السابق.

وقال وزير الخارجية هايكو ماس للصحافيين في برلين "قررنا في الحكومة مد حظر التصدير حتى نهاية مارس، واتخذنا هذا القرار وتركيزنا منصّب على التطورات في اليمن".

وأضاف "لا يقتصر الأمر فحسب على عدم إصدار أي تراخيص حتى نهاية الشهر، لكن لن يتم أيضا تسليم المنتجات التي حصلت على موافقات بالفعل".

وأحدثت هذه القضية انقسامًا في صفوف الائتلاف الحاكم في ألمانيا، إذ يحرص الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي ينتمي إليه ماس، وهو الشريك الصغير لحزب المحافظين بزعامة المستشارة أنجيلا ميركل، على تجنب فقد المزيد من أصوات الناخبين الذين يساورهم الشك عموما في ما يتعلق بمبيعات الأسلحة والإنفاق العسكري. وأدى قرار ألمانيا من جانب واحد وقف كل شحنات العتاد العسكري للسعودية إلى دفع خلافات قديمة بين برلين وشركائها الأوروبيين بشأن قيود الأسلحة إلى نقطة الغليان.

وأثار القرار علامة استفهام حول طلبات عسكرية بالمليارات من بينها صفقة قيمتها عشرة مليارات جنيه إسترليني (13.13 مليار دولار) لبيع 48 مقاتلة من طراز يوروفايتر تايفون للرياض، ودفع بعض شركات مثل إيرباص إلى استبعاد مكونات ألمانية من بعض منتجاتها.

ويذهب المعارضون على القرار الألماني إلى القول إنه بمثابة تنازل طوعي عن موطن قدم في سوق عالمية تشهد فيها المنافسة، بحيث يوجد دائما من هو على أهبة الاستعداد للتعويض الفوري وتلبية حاجة أي طرف للسلاح الذي لا يتاح له اقتناؤه من مصنع آخر.

وعبر مصدر حكومي فرنسي عن الغضب من التعاطي الألماني مع موضوع تصدير السلاح بالقول "إن مسامرا ألمانيا صغيرا في آلية يسمح برهن بيع سلاح ما".

١٢ برلين - أعلنت ألمانيا، الأربعاء، عن قرارها تمديد وقف تصدير شحنات أسلحة إلى السعودية لبضعة أسابيع بعد أن ينقضي الموعد المحدد سابقا لانتهاء الحظر في التاسع من مارس الجاري.

ونظر إلى قرار التمديد باعتباره مظهرا عن مصاعب تواجهها برلين في إقفال الملف الذي تحول إلى ورطة لحكومة المستشارة أنجيلا ميركل الخاضعة لضغوط متقابلة من أطراف سياسية داخلية تزايد بملف حقوق الإنسان في إطار المنافسة الحزبية، ومن دول أوروبية تتهم ألمانيا بعرقلة مصالحها وتهديد مكانتها في سوق السلاح العالمي، باعتبار منع بيع السلاح الألماني للسعودية يشمل أسلحة مصنّعة في نطاق شراكة أوروبية، بغض النظر عن حجم المساهمة الألمانية في تصنيع تلك الأسلحة.

إجراء ألماني يهدد صفقات سلاح كبرى من بينها صفقة قيمتها 13.13 مليار دولار لبيع 48 مقاتلة من طراز يوروفايتر للرياض

وكانت ميركل قد تعهّدت في وقت سابق بالنظر في قضية وقف بيع الأسلحة للسعودية بعد صدور تشكيكات بشأنها من قبل كل من لندن وباريس الشريكتين لألمانيا في مشاريع تصنيع أسلحة.

وقالت المستشارة الألمانية خلال لقاء سابق جمعها مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في باريس، إن بلادها توصلت مع شركائها إلى حلول وسط بشأن قضايا خلافية، مضيفة "لا يمكننا أن نؤيد إنشاء جيش أوروبي ونصدّق على ورقة مشتركة، وبعد ذلك نقول إننا غير مستعدين على الإطلاق لإجراء محادثات عندما يتعلق الأمر بمشاريع مشتركة وعندما يعتمد علينا شركاء".

وأعلنت الخارجية الألمانية، الأربعاء، أنها ستمدّد وقفا من جانب واحد لشحنات الأسلحة إلى السعودية حتى نهاية مارس الجاري، وهو وقف فرضته بسبب ما قالت إنها مخاوف بشأن حرب اليمن، وأيضا بسبب تداعيات مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في سفارة بلاده بإسطنبول. وتواجه الحكومة الائتلافية بألمانيا ضغوطا متزايدة من بريطانيا وفرنسا،

ميليشيا النجباء على قائمة الإرهاب الأميركية في إطار جهود قطع الأذرع الإيرانية

● مسؤول إيراني: الحشد الشعبي وفاطميون وزينبيون والحوثيون حماة الثورة إذا تخطى عنها الإيرانيون

تأمينها نقل الأسلحة القادمة من إيران والمقاتلين المجندين والمزبزين في العراق، إلى سوريا للقتال إلى جانب قوات النظام هناك.

◀ حركة النجباء التي ساعدت في تأمين طريق إمداد إلى دمشق، ممولة من الحكومة العراقية رغم إعلانها الولاء للمرشد الإيراني

ولا يقتصر دور الميليشيات الشيعية في العراق على النشاط المسلح بل إن لها امتدادات في أروقة السياسة، بالنظر إلى أن كبار قادتها على غرار هادي العامري قائد ميليشيا بدر وقيس الخزعلي قائد ميليشيا عصاب أهل الحق لهما حضورهما السياسي وتأثيرهما الملموس في عملية صنع القرار ويقودان معا كتلة برلمانية منضوية في تحالف نيابي وازن تحت مسمى "تحالف البناء"، نواته الصلبة "ائتلاف الفتح" ممثّل الحشد الشعبي الذي خاض الانتخابات النيابية في مايو من العام الماضي وحصل على 47 مقعدا.

ويقود نواب الائتلاف في الوقت الراهن معركة إنهاء الوجود العسكري الأميركي في العراق من خلال سعيهم لاستصدار تشريع يجبر حكومة بغداد على إعادة تنظيم ذلك الوجود الذي لا يُعلم إلى حد الآن، على وجه الدقة، حجمه ودوره الحقيقي على الأرض. وتنتظر العديد من الدوائر العراقية إلى تلك المعركة على أنها جزء من الصراع الإيراني الأميركي، وذلك على اعتبار أن طهران ستكون المستفيدة الأولى في حال نجحت مساعي إنهاء الوجود العسكري الأميركي في العراق، وهو أمر يستبعده الكثير من الملاحظين مستندين إلى أن واشنطن ما تزال تمتلك الكثير من أوراق الضغط السياسي والاقتصادي على بغداد.

لبغداد وولائها للمرشد الإيراني علي خامنئي.

وصفت ميليشيا حركة النجباء، الأربعاء، قرار الولايات المتحدة الأميركية إدراجها على قائمة الإرهاب بـ"الحرب النفسية".

وقال المتحدث باسم الميليشيا، هاشم الموسوي، في بيان إن "الولايات المتحدة لا تمتلك شرعية اتهامها بالإرهاب"، معتبرا أن "فرض وصايتها على الشعوب ضرب من الخيال"، ومضيفا "في فكرنا الثوري رضا الإدارة الأميركية عليك هو الإرهاب بعينه لأنك تمثل إرادتها".

ولفت الموسوي إلى أن "القرار الأميركي لا يحدّد حدود الحرب النفسية ولا يغير من الواقع شيئا".

وظهرت ميليشيا حركة النجباء أواخر 2012 متفرّعة عن تنظيم عصاب أهل الحق الذي يقوده قيس الخزعلي.

وتنشط الحركة في العراق وسوريا، وذكرت تقارير صحافية في 2017 أنها تساعد طهران في إيجاد طريق إمداد إلى دمشق عبر العراق كما أن قادتها جاهرُوا بدعمهم لإيران.

وصعدت الإدارة الأميركية الحالية بقيادة دونالد ترامب ضغوطها على إيران بشكل غير مسبوق وذلك من خلال استهداف طهران بسلسلة من العقوبات هي الأشدّ من نوعها. ومن الأهداف المباشرة لتلك الضغوط تحجيم النفوذ الإيراني في العراق الذي تحوّلت أراضيه، بفعل وجود العشرات من الميليشيات الشيعية المستفيدة ماليا ولوجستيا وسياسيا أيضا من مشاركتها في الحرب على تنظيم داعش، نقطة ربط وطريقا لإيران صوب ضفة البحر المتوسط في لبنان عبر الأراضي السورية.

وميليشيا النجباء المستهدفة بالعقوبات الأميركية الجديدة من التشكيلات المسلحة التي لعبت دورا مباشرا في عملية الربط بين الأراضي العراقية والسورية من خلال

كما يظهر كلام المسؤول الإيراني وجود أزمة ثقة بين النظام والشعب في إيران، ما يبرز إمكانية اللجوء في الظروف القصوى للميليشيات التي ترعاها طهران في الخارج لتأمين الوضع الداخلي الإيراني.

وأعلنت واشنطن إدراج ميليشيا حركة النجباء العراقية وقائدها أكرم الكعبي على قائمة الإرهاب. وجاء في بيان لوزارة الخارجية الأميركية، أن القرار يشمل تجميد ممتلكات ومصالح الحركة المدعومة من إيران وقائدها لوقف الموارد التي تستخدمها النجباء في تنفيذ أعمال إرهابية.

وبحسب نفس البيان يشمل القرار جميع المصالح التي تخضع لولاية واشنطن، بما في ذلك انخراط الأميركيين في أي تعامل مع الميليشيا أو أفرادها.

وأوضحت الوزارة أن الميليشيا تحظى بدعم من طهران كما تحصل على تمويل من الحكومة العراقية أيضا رغم عدم خضوعها



إيران قبلتنا



«قرار تخفيض رتبة رئيس الأركان المقال عبد الرحمن الطويل من لواء إلى عميد جاء بناء على مخالفته اللوائح العسكرية، واستنادا إلى القوانين العسكرية».

محمد السلاك

الناطق باسم رئيس المجلس الرئاسي الليبي

«حل الأزمة السياسية، وتوحيد مؤسسات الدولة الليبية، سيأتيان بفوائدهما على دول الجوار، وبخاصة مصر وتونس والجزائر، وأفريقيا».

خميس الجهنياوي

وزير الخارجية التونسي



قائد الجيش الجزائري: عين على السلطة وأخرى على الحراك الشعبي

● ضغوط خارجية وداخلية لدفع الجيش إلى حسم موقفه من الاحتجاجات ● الإعلام السويسري يؤكد تدهور الوضع الصحي لبوتفليقة



موقف صعب

والذي يعمل كمترجم مع العالم الخارجي، وغالبا ما يتحدث في مكانه". وتلتزم الرئاسة الجزائرية، التكتّم عن الوضع الصحي الحقيقي للرئيس بوتفليقة، منذ إصابته بجلطة دماغية في أبريل 2013، وتكتفي في أحسن الأحوال ببيانات مقتضبة تتحدث عن فحوصات طبية عادية، مما زاد من حالة الغضب والغليان الشعبي. ونظمت الجالية الجزائرية بجنيف، الأربعاء، وقفة أمام المستشفى الذي يعالج فيه الرئيس بوتفليقة منذ أكثر من أسبوع، مطالبة بكشف الحقيقة عن الوضع الصحي للرجل، وإطلاع الرأي العام الجزائري بالحقيقة الكاملة، لاسيما تلك المتعلقة بإمكانية منحه الشهادة الطبية التي تودع ضمن ملف الترشيح للانتخابات الرئاسية، وهو الأمر الذي نفاه الناطق باسم المستشفى.

التنفسي، مما يمكن أن يؤدي إلى التهاب رئوي حاد". وأضافت "خلال الثلاث سنوات الماضية، تدهور وضعه الصحي بشكل ملموس، وتحول إلى مريض يعاني من حالة خطرة للغاية ويتطلب رعاية مستمرة، نتيجة للجلطة الدماغية التي تسببت في تدهور وظائفه العصبية، ولمنع ابتلاع الطعام أو السوائل في الرئتين، يخضع عبدالعزيز بوتفليقة، لعلاجات بالمضادات الحيوية بشكل منتظم، كما يتلقى العلاج الطبيعي عن طريق الجهاز التنفسي.

ولفتت إلى أن بوتفليقة، يعاني من "فقدان القدرة على الكلام، وهو فقدان جزئي، ويبدو أنه يتلقى ما يقال له، لكن من الصعب فهمه، وأن فريقا طبيبا يتكون من أربعة أطباء جزائريين، بينهم مختص في أمراض القلب، وطبيب التخدير ومختص في الطب الداخلي

الأركان، ينم عن فراغ في السلطة، فهو يشغل منصب تقني لا غير (قائد أركان)، ويحمل صفة سياسية (نائب وزير الدفاع الوطني) فقط، وأن شلل المؤسسات والفراغ والطبيعة العسكرية للنظام هي التي تدفع به إلى الواجبة، في حين يغيب الرئيس ورئيس الوزراء ورئيسا غرفتا البرلمان ووزير الداخلية.

وفي سياق آخر كشفت الأربعاء، صحيفة لاترين دو جنيف، نقلا عن الناطق الرسمي باسم المستشفى الجامعي بجنيف نيكولا دو سوروس، بأن "عبدالعزیز بوتفليقة، باق تحت التهديد المستمر للحياة، بسبب تدني رد فعل جسده مع العلاج، وأن المشكلة الرئيسية لبوتفليقة، تكمن في مخاطر كبيرة من وجود ممرات خاطئة، وهو ما يعني أن التغذية يمكنها أن تتوجه إلى الجهاز

يستمر غموض موقف المؤسسة العسكرية، بشأن تطورات الأوضاع السياسية في الجزائر خلال الأسابيع الأخيرة، وتعمد قيادته إلى عدم الحسم فيه لصالح السلطة أو الحراك الشعبي، إلا أن الواضح هو وقوعها تحت ضغوط كبيرة، تجسدت في تعدد الخطابات والبيانات المتتالية.

صابر بليدي

□ **الجزائر** – تعمّد قائد أركان الجيش الجزائري أحمد قايد صالح، ترك الباب مواربا في خطاباته الأخيرة، أمام مختلف القراءات والتكهّنات، من أجل ألا يفهم أن العسكر قد حسم موقفه بشأن التطورات السياسية في البلاد، فبقدر ما تطمئن السلطة على دعم المؤسسة لها في تجاهل مطالب الشارع، يتوسم الأخير خيرا في بعض الإشارات التي يبعتها الرجل لطمانة الغاضبين.

وتضاربت القراءات الأربعاء في الجزائر، حول مضمون الكلمة الثانية التي ألقاها قائد أركان الجيش، في ظرف لا يتجاوز الـ24 ساعة، ففيما حملت تأكيدات على سهر المؤسسة من أجل تأمين وإنجاح الاستحقاق الانتخابي، رسالة على تخندق المؤسسة في مسار السلطة الراغبة في الذهاب إلى الانتخابات الرئاسية بمرشحها الراقد لحد الآن في مستشفى سويسري.

وذهبت قراءات أخرى إلى أن الرجل الأول في الجيش، أراد من خلال كلمته الثانية في المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة بشرशल، تعديل موقف المؤسسة وتقديم إشارات إلى الشارع الجزائري، بأنه لا يمكن إلا أن يكون حاميا لإرادته ومطالبه، من خلال إشادته بما أسماه بـ"أواصر التوادد والتلاحم".

◀ تسريبات عن رفض عدد من كبار الضباط لخيار السلطة في الذهاب إلى عهدة خامسة لمرشحها عبدالعزيز بوتفليقة

وجاء في تصريح أحمد قايد صالح قوله "ويحق لجيشنا أن ينوّه بغزارة آيات التوادد والتراحم والتعاطف والتضامن والأخوة الصادقة التي ما انفكت تنقوّى وأواصرها بينه وبين شعبه، وهي علامات فارقة على مدى قوة الرابطة التي تشد الشعب الجزائري لجيشه، فطوبى لهذه الروابط الشعبية النبيلة والصادقة التي تجد في نفوسنا كعسكريين". وأضاف "كل العرفان والتقدير والإحلال لهذا الشعب الذي يشدّ على أيدينا ويشجعنا

موريتانيا تعاقب الأحزاب الفاشلة بحلها

□ **نواكشوط** – أصدرت السلطات الموريتانية قرارا بحل الأحزاب الفاشلة التي لم تتمكن من الحصول ولو على 1 بالمئة من أصوات الناخبين.

وشمل هذا القرار الذي استند إلى قانون صادر في 2012 وعُدّل في 2018 بهدف الحد من عدد الأحزاب السياسية، وإتاحة تمويل أنشطتها الانتخابية بالشكل الملائم وفق وزنها السياسي، 76 حزبا ولا يترك إلا 28 حزبا ناشطا، بحسب المصدر ذاته.

وبرز وزير الداخلية الموريتاني أحمدو ولد عبدالله قرار حل الأحزاب بتطبيق القانون، الذي ينص على حل الأحزاب التي تتخلف عن المشاركة في جولتين انتخابيتين متتاليتين للبلديات أو تشارك فيهما، وتحصل على أقل من واحد في المئة.

وأوضح الوزير في قراره أنه استند لنتائج الانتخابات البلدية المنظمة شهر سبتمبر الماضي، وكذا الانتخابات البلدية التي نظمت في 2013.

وبهذا القرار الصادر بتراجع عدد الأحزاب في موريتانيا من 105 أحزاب إلى 29 حزبا.

ويأتي هذا القرار قبل أشهر من موعد الانتخابات الرئاسية، التي تستعد البلاد لإجرائها.

وقرّر حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم السبت، دعم ترشيح وزير الدفاع محمد ولد الغزواني للانتخابات الرئاسية التي أعلن ترشحه لها الجمعة.

وتبنّى المؤتمر الثاني العادي للحزب المنعقد في نواكشوط بحضور 500 مندوب، قرارا بمساندة ترشيح ولد الغزواني كمرشح في الانتخابات الرئاسية، المقرر إجراؤها في يونيو القادم. وقد شارك وزير الدفاع في هذا المؤتمر.

وفي الأثناء، تتجه المعارضة إلى هذه الانتخابات منقسمة. ويبدو أن المباحثات بينها متعثرة لتحديد مرشح واحد.

ضبط موعد الانتخابات التونسية يبدد المخاوف من تأجيلها

موعد الاستحقاقات القادمة أم سيتم تغييرها بحكومة انتخابات. وتزايد هذا الغموض عقب اللقاء الذي جمع رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي والمدير التنفيذي لحركة داء تونس حافظ قائد السبسي، الذي عزّز توقعات بشأن إمكانية إحياء التوافق.

◀ الغموض يكتنف مصير الحكومة بشأن ما إذا كانت ستواصل عملها حتى موعد الاستحقاقات أم سيتم تغييرها بحكومة انتخابات

وتطالب حركة داء تونس بإقالة حكومة الشاهد وتنهيه باستخدام موارد الدولة للترويج لنفسه ولحركة "تحيا تونس". وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أعلن سبتمبر الماضي إنهاء التوافق مع حركة النهضة احتجاجا على دعمها لبقاء يوسف الشاهد، وهو قيادي أيضا في حركة داء تونس قبل أن ينتمّ تجميد عضويته، بعد تمسّكه بالبقاء في منصبه.

ودعا قائد السبسي الأربعاء إلى الوحدة الوطنية، مؤكدا وقوفه على الحياد في علاقته بجميع الأطراف سواء كانت أحزاب سياسية أو مكونات مجتمع مدني وجمعيات.

وقال في تصريح صحفي خلال زيارة لقصر المؤتمرات بالعاصمة الذي سيحتضن أشغال القمة العربية "أنا رئيس كل التونسيين، وعلى نفس المسافة من الجميع أحزاب أو جمعيات أو مجتمع مدني، وتونس للجميع ولا نريد إقصاء أي طرف".

وأضاف "عندما تعمل كل الأطراف بتنسيق في ما بينها ستكون النتائج ممتازة، وهي رسالة أرجو أن يفهمها رجال السياسة في تونس في المستقبل، خاصة وأننا مُقبلون على سنة انتخابية سيشارك فيها الجميع، ونرجو أن يُقبل كل التونسيين عليها لانتخاب من يريدون أن يختاروه".

الديمقراطيين الموحدّ (الوطد) منجي الرحوي مرشحا للانتخابات الرئاسية عن الجبهة وإعلان ذلك للعموم، كان مفاجئا ومخالفا للتمشي العام داخل الجبهة الشعبية.

وأوضح الهمامي، الثلاثاء في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية أنّ التمشي العام داخل الجبهة الشعبية، التي تضمّ عددا من الأحزاب اليسارية من بينها "الوطد"، يفرض طرح كافة الترشيحات على المجلس المركزي للجبهة للبتّ فيها ومن ثمّة الإعلان عن مرشحها للعموم بصفة رسمية.

ولفت إلى أنّ ما قام به حزب الوطد يعدّ "سلوكا غير سليم وعملية استباقية لا موجب لها"، مشيرا في الآن نفسه إلى أنّ الأمر سيحسم في نهاية المطاف داخل المجلس المركزي للجبهة التي ستختار مرشحا وتعلن عنه للعموم بصفة رسمية.

ويكتنف الغموض مصير الحكومة الحالية بشأن ما إذا كانت ستواصل عملها حتى إجراء

وقال المنسق العام لحركة "تحيا تونس" سليم العزابي إن هذه المشاورات ستتوسّع، لتشمل أحزابا وشخصيات أخرى دون أن يسميها.

وبدورها تستعد حركة النهضة لاستقطاب عدد من الشخصيات المستقلة، التي فازت في الانتخابات المحلية التي جرت مايو الماضي وتصدّر المستقلون نتائجها.

في المقابل تعيش الجبهة الشعبية (تحالف أحزاب يسارية) فاز بالمرتبة الثالثة في انتخابات 2014 بعد داء تونس والنهضة، على وقع خلافات بسبب مرشحها للرئاسة.

وتدور الخلافات أساسا بين حزبيّ الوطنيين الديمقراطيين الموحدّ (وطد) والعمال. وأعلن الوطد الثلاثاء ترشيح منجي الرحوي للانتخابات الرئاسية وهو ما قوبل باستغراب حزب العمال.

واعتبر القيادي بحزب العمال الجيلاني الهمامي، أنّ اقتراح حزب الوطنيين



التنافس يحتمل لاستقطاب الناخب

□ **تونس** – أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس الأربعاء، إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في شهرَي أكتوبر ونوفمبر المقبلين.

وأفادت الهيئة في مؤتمر صحفي الأربعاء، بأن موعد الانتخابات التشريعية سيكون الأحد السادس من أكتوبر، بينما حددت موعد الانتخابات الرئاسية للأحد 10 نوفمبر. وستفتح مكاتب الاقتراع للتونسيين المقيمين بالخارج في 5 و6 أكتوبر بالنسبة للانتخابات التشريعية وفي 8 و9 و10 نوفمبر للرئاسية.

ويحدد ضبط موعد الانتخابات المخاوف التي تصاعدت في الأونة الأخيرة بشأن إمكانية تأجيلها بسبب قرب موعدا مع الانتخابات المحلية التي جرت مايو الماضي. وهذه ثاني انتخابات تنظمها تونس منذ صدور دستور جديد للبلاد عام 2014 والثالثة منذ بدء الانتقال السياسي عام 2011 عقب سقوط حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي، في انتفاضة شعبية أنهت عقودا من الاستبداد وحكم الحزب الواحد.

وبدأت الأحزاب الاستعداد لخوض هذه الانتخابات وهو ما عكسته مساعي بعضها إلى التكتل والدخول في ائتلافات.

والعنوان الأبرز للدعوة إلى هذه الائتلافات هو "توحيد العائلة الوسطية والحدادية" و"خلق التوازن السياسي" مع حركة النهضة، التي تضعها أغلب مؤسسات سير الإراء في مقدمة الأحزاب السياسية المرشحة بالفوز بالانتخابات القادمة.

وتقود هذه الدعوات أحزاب سياسية وشخصيات سياسية تسعى إلى الحصول على موقع متقدّم في الانتخابات البرلمانية القادمة. ومن أبرز تلك الأحزاب حركة "تحيا تونس" المحسوبة على رئيس الحكومة يوسف الشاهد، التي تقول إنها تقدّمت أشواطا في المشاورات مع ثلاثة أحزاب سياسية في إطار ما سمّته "المسعى التوحيدي للعائلة الوسطية".



«حزب البديل يسير بشكل واضح في الطريق نحو التطرف ويتعين على من لا يرغب أن يكون حكرا له أن يخرج من الحزب».

ماركوس زودر
رئيس حكومة ولاية بافاريا الألمانية

«لقد حان الوقت لكي نتحدث بجدية عن مستقبل أوروبا رغم وجود اختلافات في وجهات النظر بشأن الهجرة والديمقراطية».

زولتان كوفاكس
المحدث باسم رئيس الوزراء المجري



أعداد الإسلاميين الخطرين لم تنخفض في ألمانيا رغم مساعي الترحيل

● تنامي التشدد الإسلامي يقابله تطرف يميني ● قصور المقاربة الأمنية في معالجة الظاهرة الإرهابية



عسكرة المساجد لا تمنع المحظور

وكانت فايدل قالت ”الفتيات اللاتي يرتدين الحجاب، والرجال الذين يحملون السكاكين، لن تحقق لنا الرفاهية والنمو الاقتصادي“.

وجاء ذلك على خلفية خطاب لزعيمة الكتلة البرلمانية للحزب، أليس فايدل، اعتبره رئيس البرلمان فولغانغ شوبيله، ”تمييزا بحق النساء المحجبات“.

وحمل مفوض الحكومة الألمانية لشؤون حرية العقيدة، ماركوس غروبل، حزب البديل من أجل ألمانيا، اليميني المتطرف، مسؤولية الاعتداءات المستقبلية بحق المسلمين.

تعهد ألماني بإنهاء محادثات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي

وتقول تركيا إن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي يظل واحدا من أهدافها الاستراتيجية الرئيسية رغم تعثر محادثات الانضمام منذ سنوات بعدما بدأت رسميا في 2004.

وفي أكتوبر الماضي، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه سيدرس طرح مساعي الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي المتعثرة منذ فترة طويلة على استفتاء شعبي.

للمحافظين الألمان في بافاريا ”الكل يريد علاقات طيبة مع تركيا والكل يريد العمل عن قرب معها“.

وقال وسط تصفيق الحضور ”لكن إذا تسنت لي رئاسة المفوضية فأنتي ساوجه تعليمات للمكاتب في بروكسل لإنهاء المحادثات مع تركيا بشأن انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي“، مضيفا ”تركيا لا يمكنها الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، لكن ذلك واضحا“.

▫ برلين – قال السياسي الألماني المخضرم مانفريد فيبر، أبرز مرشحي حزب الشعب الأوروبي للانتخابات الأوروبية القادمة، إن تركيا لا يمكنها الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي مضيفا أنه سينهي محادثات الانضمام إذا فاز بمنصب رئيس المفوضية الأوروبية.

وقال فيبر، مرشح حزب الشعب الأوروبي لرئاسة المفوضية الأوروبية بعد انتخابات البرلمان الأوروبي المقررة في مايو،

خطة بريطانية لحماية حقوق العمال بعد بريكست

وقالت آنا سوبري، التي اشقت عن حزب المحافظين بزعامة ماي في فبراير لتنضم إلى مجموعة النواب المستقلين الجديدة، ”الاستثمار في المهارات والتدريب يكون دائما محل ترحيب، إلا أننا نريد الذهاب لما هو وراء هذا التمويل لنرى السبب الحقيقي له محاولة يائسة لشراء الأصوات“.

ومع اقتراب موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لا تزال ماي تكافح من أجل التوصل إلى اتفاق يحظى بموافقة البرلمان البريطاني، وذلك بعدما رفض بصورة كاسحة في يناير خطتها الأصلية التي كانت توصلت إليها مع الاتحاد الأوروبي.

في وقت تعزز فيه جهودها لإنجاح خطتها لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقوبل ”التمويل الأقوى للبلدات“ بهجوم فور إعلانه، واعتبره معارضون محاولة من رئيسة الوزراء ”لشراء“ دعم السياسيين المعارضين لها، قبل تصويت مجلس العموم على خطتها التي لا تحظى بشعبية بشأن الانسحاب.

ويرى خصومها في الخطوة أنها فقط تقدم ”حلولاً للتوحد“ لنواب حزب العمال بالبرلمان في الدوائر الانتخابية التي صوّتت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء عام 2016.

من الاتحاد الأوروبي، وذلك بمنح البرلمان والنقابات والمؤسسات التجارية دورا أقوى في تحديد حقوق العمال بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي“، غير أن حزب العمال ونقابات العمال رفضوا خطتها. وقالت فرانسيس أوغرادي أمين عام مجلس نقابة العمال ”لا يجب أن يخدع أحد بذلك“، مضيفة ”مقترحات اليوم الرديئة لن تحمي حقوقنا في العمل أو توقف تأخرنا عن بقية أوروبا“.

وتعهدت ماي الثلاثاء، بتوفير مبلغ 1.6 مليار جنيه إسترليني (2.1 مليار دولار) لدعم المناطق الأكثر فقرا في المملكة المتحدة، وذلك

▫ لندن – أعلنت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الأربعاء، عن خطة لحماية حقوق العمال بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وذلك في أحدث محاولة لها لكسب تأييد نواب حزب العمال المعارض قبل إجراء تصويت حاسم الأسبوع المقبل على اتفاق بريكست.

وكتبت ماي تغريدة قالت فيها ”المملكة المتحدة لديها تقليد تفخر به وهو أن تكون في الصدارة عندما يتعلق الأمر بحقوق العاملين“.

وقالت ”لذلك تعهدنا باتخاذ إجراءات جديدة لحماية وتحسين حقوقهم مع خروجنا

جو بايدن أمل الديمقراطيين في مواجهة ترامب

الراي وبفارق كبير عن أقرب المرشحين إليه، ولكن حتى الآن لا يمكن القطع بأهمية هذه الاستطلاعات المبكرة ومدى تأثير نتائجها على أرض الواقع. ويتعين على نائب الرئيس السابق هذه المرة منافسة مرشحين ينتمون إلى واقع سياسي مختلف. فهم نواب في الكونغرس اعتادوا التصدي يوميا لهجمات ترامب، وعلى المناقشات حامية الوطيس التي لا تنتهي مع زملائهم الجمهوريين. وبناء عليه، يتحتم على الديمقراطيين تقرير أي نوع من المرشحين يريدون: هل يكون واحدا من الجناح اليساري، يدافع عن اضطلاع الدولة بدور أكبر في مجالات الصحة والضمان الاجتماعي وأن يمضي القسم الأكبر من حملته الانتخابية في مواجهات مع ترامب والجمهوريين؟ أم مرشح من الوسط يمثل مواقف أكثر اعتدالا ويعد يده للجمهوريين؟

وبالنسبة لبايدن، يعتبر بقاؤه في مجلس الشيوخ على مدار ما يقرب من أربعة عقود نقطة ضعف حقيقية خلال معترك الانتخابات الرئاسية، خاصة وأنه تورط في عهد الرئيس الأسبق بيل كلينتون في قانون مثير للجدل يتعلق بمكافحة الجريمة، جعل أوضاع المعيشة أكثر سوءا بالنسبة للأميركيين الأفارقة.

للحزب الديمقراطي هذه المرة أكبر عدد من المرشحين على الإطلاق في تاريخ الحزب. ومازال بايدن يلتزم الصمت بشأن مخططاته، لكن القيادي الديمقراطي يحظى بشعبية جارفة مما أهله لتصدر استطلاعات



مخضرم يحمل لواء التغيير

الانتخابية قد بدأت بالفعل. فقد أكد عدد كبير من المرشحين الديمقراطيين خوضهم السباق لنيل ترشيح الحزب في 2020، وهناك غيرهم من هم على وشك اتخاذ القرار. ولهذا تضم الانتخابات التمهيدية

▫ واشنطن – يسعى جو بايدن، نائب الرئيس الأمريكي السابق براك أوباما، إلى خوض غمار المعركة الانتخابية، والتي تبدأ منافساتها من داخل البيت، حيث يتعين عليه أن يثبت جدارته بنيل ترشيح حزبه الديمقراطي ليكون أهلا للدخول في مواجهة مع الرئيس الحالي دونالد ترامب. ولم يخف بايدن مطلقا طموحه للحصول على الرئاسة، حيث أكد في ديسمبر الماضي أنه المرشح الأجدر والأكثر استعدادا لهذا المنصب، إلا أن الأوراق اختلطت مجددا داخل الحزب الديمقراطي، حيث يضغط مرشحون من اليسار أكثر شبابا من أجل الوصول إلى السلطة، فضلا عن أنها فرصة النساء.

ورغم أن بايدن أكثر خبرة من الآخرين، خاصة في ما يتعلق بمجالات السياسة الخارجية والأمن، لكنه الآن في السابعة والسبعين من عمره، وفي حال انتخابه سيكون أكبر الرؤساء سنا في تاريخ الولايات المتحدة، فضلا عن أنه رجل على غرار سابقه، وبالتالي فإنه من وجهة نظر البعض يمثل النقيض لما تعنيه روح التغيير. ومن المقرر أن تبدأ في غضون عام الانتخابات التمهيدية لاختيار المرشح الرئاسي في 2020. ومع ذلك، فإن الحملة

وساطة إثيوبية

تنتهي الخلافات بين

مقديشو ونairobi

▫ مقديشو – اتفق الرئيسان الصومالي محمد عبدالله فرماجو والكينى أهورو كينياتا، الأربعاء، على تجاوز الأزمة الدبلوماسية التي اندلعت بين بلديهما، فبراير الماضي، وذلك بعد وساطة إثيوبية.

ووافق الرئيسان خلال المباحثات التي رعاها رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد على ”تحسين العلاقات على أساس الاحترام المتبادل، والتعاون في المجالات الاقتصادية“. وأشادت الحكومة الصومالية بجهود رئيس الوزراء الإثيوبي على مساهمته في إنهاء الخلافات الدبلوماسية بين مقديشو ونairobi وإعادة العلاقات بينهما.

ومنصف شهر فبراير اشتعلت شرارة أزمة بين كينيا والصومال، بعد استدعاء الأولى سفيرها لدى مقديشو، وطلبت من سفير الصومال المغادرة، بحجة ”طرح مقديشو عطاءات تنقيب عن النفط والغاز“ في منطقة بحرية متنازع عليها بين الجارتين.

ووصفت الخارجية الكينية آنذاك خطوة الصومال بأنها ”غير قانونية“ وترتقي لـ”عمل عدواني“، مهددا بالرد على تلك الخطوة، التي نفت مقديشو أن تكون أقدمت عليها.

ويحاول الصومال الذي يعاني من انهيار أمني وحرب أهلية أودت بحياة الآلاف من الصوماليين الالتحاق بركب الترتيبات الجديدة في القرن الأفريقي، التي تبلورت معالمها على إثر إعلان مصالحة تاريخية بين إثيوبيا وإريتريا ساهمت دولة الإمارات بدعم سعودي في إنجاحها. حيث يرى محللون أن مقديشو التقطت بشكل سريع دينامية التقارب بين أديس أبابا وأسمره وما حظيت به من دعم دولي واسع، للخروج من أزمتها والابتعاد عن سياسة الاصططاف الإقليمية التي أضرت بها. وجاءت هذه الاتفاقية نتيجة جهود بذلتها دولة الإمارات العربية المتحدة، تتوَّجت مؤخرا بالقمة التي جمعت الزعيمين الإثيوبي والإريتري والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، في العاصمة الإماراتية في 24 يوليو.



«إذا تُركت القضية الجنوبية من دون معالجة، فإنها قُطعا ستزيد من تعقيد الجهود الرامية إلى إنهاء الحرب الدائرة في اليمن».

بيتر سالسبيري
باحث في معهد تشاتام هاوس

«لا يمكن إيجاد حل لأزمة اليمن دون إيجاد حل عادل للقضية الجنوبية، هذه حقيقة يستحيل تجاهلها والمجتمع الدولي يزداد قناعة بها».

علي ناصر محمد
الرئيس اليمني الجنوبي سابقا



في القمق

قضية الجنوب قنبلة موقوتة في حرب اليمن

● ندوة في مجلس العموم البريطاني: المجلس الانتقالي الجنوبي يتمسك بتقرير المصير على أساس نظام الدولتين



اتفاق على ضرورة الاستماع إلى الصوت الجنوبي

تأسيسه، بعد أن أقاله الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي من منصب محافظ عدن على أساس عدم الولاء. وأكد الزبيدي أن مشكلة الجنوب أبعد من الحرب القائمة ولها جذورها التاريخية، مشيرا إلى أن "الأزمة التي نراها اليوم ليست وليدة العام 2014 بل إن جذورها تعود إلى العام 1990 عندما جرت محاولة إقامة وحدة يمنية بين الدولتين المعروفتين حينها في جنوب اليمن وشماله. وكانت هذه المحاولة تهدف إلى بناء دولة مدنية حديثة تطلع إليها اليمنيون آنذاك. وكانت طموحاتنا أن نعيش متساوين في دولة ملتزمة بقواعد القانون، والديمقراطية، وحماية حقوق الإنسان".

وأشاد الزبيدي بدور التحالف العربي في الأزمة اليمنية، مشيرا إلى أن المجلس "سيعمل بالتعاون مع التحالف العربي على رأسه الإمارات والسعودية لإيجاد حل شامل"، داعيا من خلال حديثه المجتمع الدولي إلى زيارة الجنوب لمعرفة الفرق بين الذي يساعد على التخريب والذي يساعد على إعادة الإعمار.

صداع مزمن

لقيت كلمة عيدروس الزبيدي تاييدا في عدد من نقاطها، من المشاركين في الندوة التي ترأسها ستيفن دوغتي عضو البرلمان البريطاني، حيث أكدت الصحافية البريطانية إيونا كريغ أن الأمم المتحدة فشلت في تشكيل ممثلين عن الجنوب خلال سنوات عديدة، معتبرة أن سبب ذلك يعود إلى "وجود تنظيم القاعدة في الجنوب جعل من الصعوبة على المجتمع الدولي الاهتمام باستقلال الجنوب". وأضافت قائلة "علينا أن نعي أن هناك توجهنا نحو الحكم الذاتي للجنوب".

وقال سيمون مابون، مدير معهد ريتشاردسون للسلام في جامعة لانكستر، إن الأزمة في اليمن "أكبر من الصراع بين الحكومة اليمنية وميليشيا الحوثي".

وأضاف "هناك تفاصيل كثيرة في هذا الصراع تجعله أكبر من أن يكون صراعا ثنائيا. لا يمكن تخيل أن الحل في اليمن هو نظام مركزي يدار من صنعاء بعد انتهاء الحرب، هناك مطالب للجنوب، يسعى مثلوله إلى تحقيقها ضمن اتفاق السلام في اليمن، ليكون اتفاقا شاملا"، وهذه المطالب يجب أن تكون ضمن النقاط المطروحة على طاولة أي نقاش وفي أي مبادرة للحل.

وترى كريغ، الزميلة في منظمة مستقبل الحرب في الولايات المتحدة، أن أزمة اليمن اتاحت الفرصة للجنوب لتجهيز الإمكانيات لفرض الاستقلال، قائلة "أربع سنوات من الأزمة جعلت الجنوب مسلحا بعدما كان راضحا للشمال". ودعت إلى أن تكون شرعية تمثيل الجنوب "أشمل لتتضمن كل المكونات الجنوبية. فإذا لم تمثل بشكل كامل سيستمر بعض الأطراف في القتال حتى بعد تحقيق السلام".

ولعل ما يؤكد ندوة في القاهرة، نظمها بالتزامن مع ندوة لندن، أئتلاف يضم 14 مكونا سياسيا من الحراك الجنوبي المناادي بحل قضية الجنوب. ويقول مراقبون إن الائتلاف سينازع المجلس الانتقالي في كسب الشرعية بجنوب اليمن.

وفي 22 مايو 1990 توحّد الشطران بشكل مفاجئ، وأصبح علي عبدالله صالح رئيسا للدولة، وعلي سالم البيض نائبا له، وأعلن عن دستور جديد تمّ الاستفتاء عليه بنجاح عام 1991. لكن في 5 مايو 1994 اندلعت حرب أهلية بين الجنوب والشمال استمرت حتى يوليو 1994، وأدت إلى انتصار الشمال وقرار القادة الجنوبيين إلى خارج البلاد ومن بينهم سالم البيض.

وعادت القضية الجنوبية للظهور في ظل التطورات التي جاءت نتيجة سقوط نظام علي عبدالله سنة 2011، ثم بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء في سنة 2014. وكان لكل تلك التطورات وما يجري اليوم، وما يتخلل الحرب من حروب أخرى جانبية سواء ضد تنظيم القاعدة أو صراعات داخلية، وقعها على الجنوب وقضيته الأمر الذي دفع إلى تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي.

ويشغل الزبيدي منصب رئيس هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي منذ

المفاوضات. وقال "لا بد من وضع جميع العناصر الرئيسية للعملية السياسية على الطاولة. صفقة ستوكهولم مهمة، لكنها جانب واحد فقط. نحن بحاجة إلى معالجة القضايا الأوسع، مثل العدالة والمساءلة واحتياجات التنمية. وعلى نفس القدر من الأهمية حضور قضية الجنوب على الطاولة وإعطاء الفرصة لشعبنا لتحديد مستقبله، وتقرير مصيره على أساس نظام الدولتين".

تقرير المصير

في العام 1972 اندلعت اشتباكات حدودية بين دولتي شمال اليمن وجنوبه على خلفية مساعي إقامة وحدة بين البلدين. وفي سنة 1979 بدأت مباحثات بين الرئيس الجنوبي عبدالفتاح إسماعيل والرئيس الشمالي علي عبدالله صالح توجت بالتوقيع على اتفاقية الوحدة، وتشكيل لجنة دستورية مشتركة لوضع مشروع دولة الوحدة.



مؤشرات بمستقبل أفضل

التقى قادة المجلس الانتقالي الجنوبي نوابا ومسؤولين بريطانيين في لندن، حيث تعلق مطلبهم بضرورة إشراكهم في محادثات السلام ومختلف الجهود الأممية والدولية لحل الأزمة في اليمن. وجاء اللقاء ضمن أنشطة عرّف من خلالها مسؤولون في المجلس الانتقالي الجنوبي بقضيتهم. ومن بين هذه الأنشطة ندوة استضافها مركز السياسة الخارجية البريطانية في مجلس العموم البريطاني سعى من خلالها المشاركون إلى البحث عن كيفية معالجة مسألة الجنوب التي غالبا ما يتم تجاهلها، واستكشاف جذور الحراك الجنوبي في اليمن والتحديات الرئيسية التي تواجه اليمن وجنوبه.

الموقوتة"، التي يجب نزع فتيلها لضمان وقف إطلاق نار مستدام وتحقيق سلام طويل الأجل.

وأكد عيدروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي تكون سنة 2017، على ضرورة أن يساهم الجنوب في تحقيق حل سياسي في اليمن، مشيرا إلى أهمية إشراك الجنوب في مفاوضات السلام لإيجاد حل سياسي شامل لأجل تحقيق الاستقرار في اليمن.

لكن الزبيدي أشار في نفس الوقت، إلى أن هذا السلام لن يتحقق فقط بجمع مجموعة مكونات المشهد اليمني على طاولة حوار واحدة، بمن في ذلك الجنوبيين، ومحاولة تقريب وجهات النظر بينهم، بل يجب أن يكون من خلال حل القضايا المزمنة والمشاكل المؤجلة، والتي من بينها القضية الجنوبية، وما تعانيه من تراكمات تعود إلى أيام الوحدة بين شطري اليمن في تسعينات القرن الماضي.

يرى الزبيدي بضرورة إفساح المجال أمام الجنوب لتقرير مصيره على أساس نظام الدولتين، مشددا على "ضمان أن تكون العملية السياسية واسعة وشاملة من البداية. وهناك العديد من الدراسات التي تستنتج أنه كلما كانت عمليات السلام أكثر شمولاً، زادت فرص نجاحها".

وتحقيق ذلك يتطلب، وفق المسؤول اليمني الجنوبي، أن تقوم المملكة المتحدة وغيرها من الحلفاء بضمان تمثيل الجنوبيين في محادثات السلام. واعتبر أن مشاركة الجنوب في عملية السلام ضمانة لشعب الجنوب من تراجع الأمور إلى مرحلة حكم الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وشدد على أن أهالي الجنوب "يريدون حلا سياسيا ينهي هذه الحرب الوحشية. ليس كثيرا أن نطلب أن تكون جزءا من عملية تحدد مستقبلنا. ونؤكد هنا أننا لم نعد نقبل وضع ما قبل عام 2014 على أرض الواقع في الجنوب".

ويرى رئيس المجلس الانتقالي أنه لا بد من إنهاء الحرب من خلال تنفيذ اتفاقية ستوكهولم واعتبارها أحد عناصر الحل، مؤكدا على ضرورة العودة فورا إلى طاولة

لندن - عند الحديث عن الصراع في اليمن، يتركز اهتمام المجتمع الدولي، حكومات ومنظمات، على الحرب لاستعادة الشرعية التي يقودها التحالف العربي ضد الحوثيين، مع تجاهل بقية مكونات الخارطة اليمنية، الأمر الذي يعني فتح المجال لأزمات أخرى قد تندلع في البلاد بمجرد أن تهدأ الحرب الراهنة.

ودقّ مشاركون في ندوة استضافها الثلاثاء، مركز السياسة الخارجية البريطانية في مجلس العموم البريطاني في لندن، ناقوس الخطر بشأن هذا السيناريو انطلاقا من نموذج القضية الجنوبية وعدم إشراك أبناء الجنوب في مفاوضات السلام والحوارات التي لها علاقة بتقرير مصير البلاد.

قضية مصيرية



عيدروس الزبيدي:
لم نعد نقبل وضع ما قبل عام 2014 على أرض الواقع في الجنوب



إيونا كريغ:
يجب أن تكون شرعية تمثيل الجنوب أشمل لتتضمن كل المكونات



سيمون مابون:
لا يمكن تخيل أن الحل في اليمن نظام مركزي يدار من صنعاء

وجاءت الندوة، التي شارك فيها نواب بريطانيون ونشطاء من جنوب اليمن، إضافة إلى مسؤولين في المجلس الانتقالي الجنوبي، تحت عنوان "الصراع المنسي في اليمن: الانقسامات الطائفية والأزمة الإنسانية ومسألة الجنوب"، وهو عنوان يلخص تفاصيل ما يصفه الخبراء بـ"القنبلة

الحلقة تضيق على الحوثيين

● الجيش اليمني يحرق مواقع جديدة

● جيريمني هانت يحرك حجرا في المشهد السياسي

تأتي مرفوقة بتطورات سياسية على مستوى الحراك الدولي، عكسته مؤخرا تصريحات وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت خلال زيارته إلى اليمن، والتي دعا من خلالها إلى ضرورة إنهاء الحوثيين لانقلابهم في اليمن.

والقت زيارة هانت وتصريحاته حجرا في المشهد اليمني الراكد على الصعيد السياسي، حيث عبّرت الحكومة اليمنية عن رفضها للتفسير البريطاني لاتفاقات السويد وتحديد الجزء المتعلق بالجهة التي ستؤول ملء الفراغ الأمني والإداري في المناطق التي يفترض أن تنسحب منها الميليشيات الحوثية.

ويشير نجيب غلاب، الباحث السياسي اليمني ورئيس مركز الجزيرة العربية للدراسات، في تصريح لـ"العرب" إلى أن التشدد الذي أظهرته بريطانيا في الآونة الأخيرة تجاه إيران وأزعجا في المنطقة نابع من رفض لندن للدور الذي تلعبه طهران في اليمن، عوضا عن أن فشل أهداف استعادة الدولة والذهاب باتجاه الفوضى تجعل لندن مسؤوليته أمام المجتمع الدولي باعتبارها المنوطة بإدارة الملف اليمني في الأمم المتحدة. ويشير عزت مصطفى رئيس مركز فنار لبحوث السياسات في تصريح لـ"العرب" إلى أن "اتضح المواقف البريطانية أكثر بخصوص التسوية السياسية مع الحوثيين المرتبطين بتبعية مع إيران قد يساعد وزراء خارجية الرباعية (السعودية، الإمارات، بريطانيا، والولايات المتحدة) على لعب دور أكبر في الوصول إلى تسوية شاملة للأزمة اليمنية إذا ما نفذ اتفاق ستوكهولم".

صنعاء - اتهمت الحكومة اليمنية، الحوثيين، بالتحريض ضد المنظمات الأممية الإغاثية العاملة في البلاد، في ردها على تغريدة لرئيس اللجنة الثورية العليا في جماعة الحوثي محمد علي الحوثي، اتهم قبل أيام برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، بأنه "يجلب الموت لنساء وأطفال اليمن" عبر مواد غذائية فاسدة.

وقال عبد الرقيب فتح، وزير الإدارة المحلية والذي يشغل أيضا منصب رئيس اللجنة العليا للإغاثة، إن "تلك التصريحات تعد نوعا من أنواع التحريض والإرهاب ضد المنظمات الإغاثية الأممية التي تقوم بواجب الدعم الإغاثي والإنساني للشعب اليمني"، فيما اعتبرها مراقبون تأتي كرد من الحوثيين على تاجيرج الوضع في ظل الخسارة التي يتعرضون لها، والتي كان أحدثها تحرير مواقع جديدة من قبضة مسلحي الحوثيين في محافظة صعدة، شمالي اليمن.

وتمكنت قوات الجيش الوطني بإسناد جوي من مقاتلات التحالف العربي لدعم الشرعية، من استعادة مناطق جديدة في منطقة مسن القد، "عقب معارك تكبدت خلالها ميليشيا الحوثي خسائر بشرية كبيرة في الأرواح والعتاد"، وفق بيان للجيش.

وسيطرت قوات اللواء السابع حرس حدود والسادس والواجب بقيادة قائد محور رازح العميد بشير الشرعبي، حسب ما أفاد البيان، إثر معارك على قرى "شعبان" و"غمار" و"معتق" و"سوار بني معين" وجبل "الأناب" في منطقة مسن القد.

وتضاعف هذه التطورات العسكرية من تضيق الخناق على الحوثيين، خاصة وأنها



«العلاقات بين دول القرن الأفريقي شهدت تحسناً خلال الشهور القليلة الماضية، والصين تأمل في أن تنتهز دول المنطقة الفرصة الإيجابية المتاحة حالياً لتعزيز الحوار».

ما تشاوتسو

مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة

تحركات سياسية جديدة في القرن الأفريقي



محمد أبو الفضل

كاتب مصري

لا لم تتوقف وتيرة التحركات السياسية على صعيد القرن الأفريقي طوال الأشهر الماضية، بهدف تحجيم الصراعات والنزاعات في المنطقة، وتمهيد الطريق لتوسيع أطر التعاون بين دولها، وحقق التوجه الجديد الذي يتبناه قادة إثيوبيا وإريتريا وكينيا والصومال وجنوب السودان وجيبوتي نتائج إيجابية، شجعت على سد الكثير من الثغرات التي تاتي منها بعض التوترات، وقد استفادوا من الدعم السياسي والمادي الذي وفرته السعودية والإمارات في هذا المجال. يمتضي قادة دول المنطقة في طريقين، أحدهما بذل جهود كبيرة لتصفية مشكلات تاريخية أرقت شرق أفريقيا برمتها، والآخر هو البناء على القواسم المشتركة لخلق شبكة متماسكة من المصالح، كقيلة في المستقبل بمنع اللجوء إلى سلاح القوة العسكرية لحل الأزمات السياسية، وغلق الباب في وجه من يوظفون القلاقل الموجودة في المنطقة لصالحهم، الأمر الذي أفضى إلى ظهور موجة من الإرهاب أخلت بكثير من التوازنات التقليدية، وأيقظت بعض الحساسيات القديمة المقيتة، وأشعلت صراعات حدودية كادت تنتهي من قارة أفريقيا.

أصبحت القيادة الإثيوبية، ممثلة في أبي أحمد رئيس الوزراء، عنصراً مشتركاً في غالبية التحركات الإقليمية الجارية، حيث يتبنى الرجل رؤية تعاونية متقدمة ويريد تعميقها بين دول المنطقة كمدخل للمصالحة والأمن والاستقرار والمشروعات الواعدة، ولديه رؤية تنموية شاملة، قادرة على أن تخرج بلاده والدول المجاورة من حزام الفقر الممتد، ويطوي الجميع صفحاتهم القديمة والدخول في مرحلة تعتمد التفاهات كوسيلة لتقديم حلول مبدعة.

تؤكد زيارة محمد عبدالله فرماجو رئيس الصومال لأديس أبابا، الثلاثاء، هذا المنحى، فالزيارة هدفها بحث العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، في إطار مبادرة أبي أحمد للسلام والأمن الإقليميين والتكامل الاقتصادي في منطقة القرن الأفريقي.

وعقد أبي أحمد، وسلفاكير ميارديت رئيس جنوب السودان، وأسياسي أفورقي رئيس إريتريا، قمة في جوبا، الاثنين، اتفقوا فيها على القيام بإجراءات لتحقيق تكامل مشترك، وتكليف وزراء الخارجية في الدول الثلاث تصميم مشروعات من شأنها الوصول إلى هذا الهدف، والعمل على دعم السلام في جنوب السودان بشتى الأدوات الممكنة، والتنسيق لتوحيد مواقف بلدانهم في القضايا الإقليمية.

وتخشى أديس أبابا وحلفاؤها في المنطقة من حدوث انعكاسات سلبية على دول المنطقة في ظل تصاعد حدة التظاهرات والاحتجاجات في السودان، ويشعر هؤلاء بالقلق من التأثيرات السلبية لذلك على دولة جنوب السودان، وقد لعبت الظروف دوراً مهماً في تهيئة الأجواء أمام تمرير اتفاق السلام بين الحكومة والمعارضة.

تريد إثيوبيا تحديدا الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار الذي وصلت إليه دولة جنوب السودان، وتحصينها ضد الثورات الشعبية، وخوفاً من استغلال القطاع المعارض والرافض لاتفاق السلام الموقع في 5 سبتمبر الماضي، التوترات الراهنة في السودان، ومحاولة نقلها إلى العاصمة جوبا وغيرها من مدن جنوب السودان، ما يرخي بظلال سلبية على دول الجوار.

وتمثل قمة جوبا، الاثنين، خطوة جيدة لطمأنة القيادة السياسية في جنوب السودان، بأن دول الجوار حرصت على الاستقرار، والتصرف بصورة عملية لتحسين الأوضاع الاقتصادية هناك، باعتبارها السبيل الوحيد لدحض حجج المعارضين، فنقوية جبهة سلفاكير وتشجيعه على تنفيذ اتفاق السلام مسألة ملحة وضرورية، ويمكنها أن تساعد على وقف زحف السنياريوهات السلبية الراهنة في استمرار الصراعات، لأن وقفها نهائياً يضر بمصالح من تعاضوا عليها فترة طويلة.

كان أبي أحمد قد وصل أسمرة، الأحد الماضي، في جولة تزامنت مع زيارة نظيره الكيني أوهور كينياتا لإريتريا، وناقش قادة الدول الثلاث (إريتريا وإثيوبيا وكينيا) مجموعة من القضايا الإقليمية الحيوية، لتطويع التعاون في المنطقة، ومحاولة تسوية الأزمات التي تقف حائلاً أمام تطوير التعاون، وهي دلالة على رغبة لحماية الهدوء الظاهر في المنطقة.

وأعلنت الخارجية الكينية خروج الاجتماع الذي جمع كينياتا مع زعمي إريتريا

«الجيش الليبي يقاتل الإرهابيين من تنظيم القاعدة في درنة، لا نقائل أي ليبي لديه طموح سياسي أو مكون قبلي أو جهوي لأننا سندعمه ونحميه».

أحمد المسماري

الناطق الرسمي باسم الجيش الوطني الليبي



الاستحواذ على النفط يعني الانتصار في الحرب

السيطرة على حقول النفط تقلب موازين القوى في الصراع الليبي

● رئيس المؤسسة الوطنية للنفط يطالب بتحجيد البترول عن الصراع

● المنشآت النفطية في الشرق الليبي أكثر تأمينا من الموجودة في الغرب

التي تعرضنا إليها نتيجة الحصار، ثم يصدر مكتب المدعي العام مذكرات توقيف لمنعهم من مغادرة البلاد». ويوجه رسالة لكل من تورط في وقف إنتاج النفط بقوله «لا يمكن أن يعثر هؤلاء المجرمون على ملاذ في ليبيا، نريد أن تكون ليبيا دولة يحكمها القانون والمؤسسة الوطنية للنفط تخضع إلى سلطة القانون».

ومع تزامن انقطاع إنتاج النفط في الجنوب الليبي وإعلان الجيش الليبي منذ منتصف شهر يناير انطلاقه في تطهير الجنوب من الإرهاب وخاصة ما تبقى من مقاتلي داعش، اختلفت التصنيفات للجماعات المسلحة التي سيطرت على المنشآت النفطية خاصة مع تقديم أنفسهم بأنهم منتمون لتنظيم الدولة الإسلامية. إلا أن صنع الله يقول «لا أعرف ما إذا كان المهاجمون ينتسبون إلى داعش. يستخدم العديد منهم اسم التنظيم لبيدوا أكثر أهمية». ويؤكد أن تهريب النفط يمثل مشكلة كبيرة لليبيا، «حيث تسيطر الميليشيات المحيطة بمدينة الزاوية على المستودعات والشاحنات، وتنظم عمليات بيع غير قانونية. وتقوم بتهريب الوقود عبر الحدود وإلى البلدان المجاورة مثل تونس».

ويشير إلى أن أجهزة الدولة تحاول ردع هؤلاء المهربين بقوله «في الآونة الأخيرة، أُلغى المدعي العام 103 من هذه المحطات الاحتياطية، ومحطات الوقود التي عملت على إعادة بيع البنزين المهرب بشكل غير قانوني بأسعار مرتفعة. واضيفوا إلى قائمة سوداء. نأمل أن تخيف هذه الخطوات المهربين الآخرين».

ولا يقتصر تهريب النفط الليبي على المسالك البرية بل أصبح يتم تهريبه على قوارب إلى أوروبا في وضح النهار عبر مالطا وإيطاليا. ومن بين وسائل الردع المتاحة لتلافي هذه المعضلة يامل رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في أن يتم تمديد فترة عمل البعثة البحرية للاتحاد الأوروبي «صوفيا». ودعا إلى المزيد من الضغط السياسي على جميع الأطراف المعنية وتطوير آليات فعالة لفصح شبكات التهريب وإيقاف نشاطها على المدى الطويل، لأن ليبيا لا يمكنها وقف التهريب بمفردها. ويرتبط التهريب في ليبيا بصفة مباشرة باستقواء الميليشيات المسلحة لتجد مدخرات هامة لشراء الأسلحة لأن العملية تكسبها الملايين من الدولارات التي تجعلها قادرة على مزيد تجنيد الشباب الليبي الذي ضاق ذرعا من الأوضاع المتردية في ليبيا طيلة ثماني سنوات.

ووفق مصطفى صنع الله، أدت معضلة التهريب إلى صناعة أشخاص أصبحوا قادرين على شراء النفوذ والسلطة، رغم أنهم لا يهتمون برفاه البلاد ومصالحها، في وقت يقاتل فيه الليبيون من أجل البقاء، ولا يمتلك الكثير منهم أي وظائف أو مصادر للدخل.

باستهداف حقول النفط ومصافي التكرير، ما أدى إلى شل حركة إنتاج النفط التي تعد المحدد الأول لدفع عجلة الاقتصاد.

ويقول رئيس المؤسسة الوطنية للنفط إن هذه الجماعات المسلحة عادة ما تتكون من حرس المنشآت الذين يعملون لصالح عصابات إجرامية مقابل الحصول على أموال طائلة، ولذلك وجب على الدولة إصلاح جهاز الأمن لضمان إخلاص أفراد الأمن للمؤسسة وإنتاج النفط، وذلك بتكليف أعوان غير منتمين إلى العشائر.

ويسرر اشتراطه عدم انتماء الأعوان إلى القبائل والعشائر بسبب تولي قادتهم السيطرة على حقول النفط خلال الفوضى التي تلت الثورة. ويضيف أن المشكلة تكمن في أن جماعات مسلحة «تحاول توظيف الحصار لابتزازنا والحصول على أموال منا، تحاول السلطات التفاوض معهم، لكنهم لم يتركوا مجالا لهذا».

وفي قلب كل هذه الفوضى التي تعم المنشآت النفطية تنهم أجهزة الدولة بعدم التعاطي جدية مع الأشخاص المتورطين في شل إنتاج النفط، مما جعل الكثيرين يهتمون هذه الميليشيات المسلحة بالولاء لحكومة الوفاق الوطني في إطار خطة لمنع الجيش الوطني من التقدم للسيطرة على حقول الجنوب.

ويقول رئيس المؤسسة الوطنية للنفط «على هؤلاء الأشخاص أن يعلموا أن هناك عواقب قانونية قاسية إذا ما توقف إنتاج النفط بسببهم، ولم تعد المدن تملك الكهرباء»، وتابع «نسلم أسماءهم إلى المدعي العام، نعطيه كل المعلومات التي نملكها عن هؤلاء الأشخاص وعن تجاوراتهم ونذكر الخسائر والأضرار

طرابلس - بعد رفع حالة الطوارئ القاهرة التي استمر فرضها في حقل الشرارة النفطي (أكبر حقل نفطي في ليبيا) منذ ديسمبر 2018، تأمل المؤسسة الوطنية للنفط الليبي في أن يعود الإنتاج إلى سالف نشاطه وذلك بإبعاد الثروة النفطية عن كل المساومات والصراعات السياسية التي نخرت اقتصاد البلاد القائم أساسا على المنتجات البترولية.

وكلفت سيطرة مجموعة مسلحة متكونة من حراس ورجال قبائل حاولوا المساومة قصد الحصول على منافع مالية، خسائر هامة للحقل المذكور الذي تبلغ طاقته الإنتاجية 315 ألف برميل يوميا.

وأشار، رئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله في حوار أدلى به لصحيفة «زييت الألمانية»، إلى أن المجموعات المسلحة تشكل أكبر التحديات التي تواجه عمل المؤسسة، مؤكدا أنه «على الرغم من أن المؤسسة وعملها محميان بعدد من قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة التي تعترف بعمل المؤسسة فإن الكثير من المجموعات المسلحة لا تحترم ذلك وتستغل الانفلات الأمني لكسب الأموال».

واتهم صنع الله حرس المنشآت النفطية التابعين لوزارة الدفاع بأنهم ينقسمون إلى مجموعات مسلحة تعمل بشكل مستقل وتهدد عمل المؤسسة وسلامة حقولها.

وأكد أن كافة الحقول التي تقع في المنطقة الشرقية والخاضعة لحماية قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر تقوم بعملها بشكل مهني على عكس منطقة الغرب التي تتمركز بها ميليشيات مسلحة تخلق مشكلات عديدة للمؤسسة الوطنية للنفط.

وبشان الصراع الدائم حول المنشآت النفطية بليبيا يقول صنع الله «نمتلك حقولا نفطية في كل من الجنوب الشرقي والغربي، وبالقرب من الحدود المصرية والجزائرية، بالإضافة إلى شركات خارجية. ولذلك يجب أن نبقي محايدين ومستقلين، ويجب أن نبقى بعيدا عن الصراعات السياسية والعسكرية. فدون إنتاج النفط والغاز وبيعهما، ستتهار ليبيا تماما وسوف تشل كل حركتها الاقتصادية». وقامت الميليشيات منذ سنوات وفي أكثر من مرة

➔ المجموعات المسلحة تشكل أكبر التحديات التي

تواجه عمل المؤسسة الوطنية للنفط المحمية

بقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة





«نحن نراقب التظاهرات في الجزائر وسنواصل فعل ذلك، ونؤكد أن الولايات المتحدة تدعم الشعب الجزائري وتدعم حقه في التظاهر السلمي».

روبرت بالادينو

المحدث باسم الخارجية الأميركية

«تدويل قضية الموصل أحد الحلول التي يجب البحث فيها لمواجهة النفوذين الأميركي والإيراني، وفرض الرؤية العراقية من خلال حوار مجتمعي برعاية دولية».

أنثى النجيفي

محافظ نينوى السابق



آراء

حين تتحول الدول إلى ثكنات عسكرية



فاروق يوسف

كاتب عراقي

«لا يمكن حل عدد من مشكلات الشرق الأوسط إذا ما تم احتواء إيران وتحجيم دورها القائم على أساس توسع نفوذها»، قول فيه الكثير من التبسيط غير أنه ينطوي على قدر غير قليل من الحقيقة.

فنفوذ إيران المتنامي قد أدى إلى أن تفقد دول استقلالها وقدرتها على إدارة شؤون مواطنيها بما يخدم خطط تنمية، كان بإمكانها أن تنهي الكثير من مشكلات شعوب، كانت ولا تزال تحلم بالعيش في سلام في إطار المواطنة التي تستند إلى مبدأ العدالة الاجتماعية.

فطبيعة التدخل الإيراني ليست من ذلك النوع الذي يكفي بالسياسات السياسية التي يمكن أن تعبر عنها التحالفات القائمة بين الدول، بل يضرب ذلك التدخل بعصفه كل مرتكزات العيش بما يجعل النسيج الاجتماعي عرضة للتفكك والتآكل، كما أدى إلى انهيار واضح في قطاعي التعليم والصحة وسواهما من الخدمات التي يمكن أن تنشئ مجتمعاً متصالحاً مع إرادته الحرة. لقد صار جلياً أن الوجود الإيراني يعبر عن أليته في الاستمرار من خلال الميليشيات المسلحة، الخاضعة عقائدياً لفكر الولي الفقيه، التابعة بشكل مباشر للحرس الثوري الإيراني. وهو ما يعني إما تسليح المجتمع وإما إخضاعه لسيطرة الجماعات المسلحة التي تلتزم أمام قيادتها بأسلوب المطيع الأعمى، غير أنها لا تلتزم بشيء أمام المجتمع. فهي تمارس العنف متى تشاء وضد من تشاء، ولا يمنعها وزع من الاستيلاء على المال العام. كما أنها لا تعترف بوجود دولة وطنية.

وهكذا تكون إيران مسؤولة بشكل كامل عن الانهيار الشامل الذي انتهى إليه العراق الذي لم يصح حتى هذه اللحظة من صدمة الاحتلال الأميركي الذي مضى عليه حوالي 16 سنة. وهي مسؤولة عن تهميش إرادة الشعب اللبناني من خلال السيادة المطلقة التي يمارسها حزب الله على القرار السياسي في لبنان، كما أنها مسؤولة عن الحرب في اليمن من خلال إسنادها المعلن لجماعة الحوثي التي لم تعد تكتفي بالإطار المحلي لمطالبها، بل صارت تهدد بأسلحتها المحيط الإقليمي. إيران فعلت كل هذا ولا تزال تطمح في أن تفعل المزيد مصرّة على أن استمرار نظامها في الوجود مرتبط سياسيات التوسع العسكري على حساب دول المنطقة التي تم استضعافها وإحداث خلخلة عظيمة في بنائها السياسي. وما انتهت إليه إيران من نتائج يتناقض كلياً، كما قلنا، مع قيام دولة ترعى شؤون مواطنيها وتتحكم بثرواتها بما يخدم مصلحة شعوبها، مستقلة في خياراتها السياسية والاقتصادية والثقافية.

فالدول التي ورد ذكرها صارت تستغل اليوم بعباءة الولي الفقيه بكل ما تتضمنه من تخلف وجهل وفقر ونزعات بدائية أدت إلى أن تتراجع شعوب تلك الدول عن إمكانية أن ترى لها مكاناً تحت شمس العصر. فهي شعوب ضائعة، يأسية من نفسها، مخيبة، مغيبة ومحطمة الآمال.

تلك دول، مهددة بأن تفقد حقائقها في التاريخ كما في الجغرافيا. لقد صارت أشبه بالحبائبات التي تلون وراءها إيران في مواجهة العالم الحر.

وبشكل أوضح صارت تلك الدول أشبه بالثكنات العسكرية التي يديرها الحرس الثوري الإيراني، وصار قاسم سليمان هو الملك غير المتوج الذي تخضع لأوامره المطلقة. لذلك فإن الحد من نفوذ إيران في المنطقة وبالأخص في الدول الثلاث يمكنه أن يشكل بداية لحل مشكلات عديدة وليس الحل كله. من خلال ذلك الإجراء تفقد الجماعات الطائفية المسلحة مصادر تمويلها بالمال والسلاح، وإذا ما كان البعض منها سيقاوم معتمداً على إمكانياته الذاتية، كما هو حال حزب الله، فإن الزمن كفيل بالقضاء على تلك الإمكانيات إذا ما توفرت إرادة دولية تعين تلك الدول على النهوض مجدداً.

لا أحد يتمنى الشر لإيران غير أن واجب المجتمع الدولي ينبغي أن يقوم على أساس منع الشر الإيراني من إلحاق الأذى بالآخرين.

الموصل.. شهادات مدينة ملتاعة

إنهم يؤكدون أن الحشد الحكومي يزداد تغلغله في الدوائر الحكومية بمحافظة نينوى، فهو يقصي مديري الدوائر ومديري الأقسام عن مناصبهم بمختلف الحجج والذرائع من أجل إحلال اشخاص آخرين مواليين محلهم، مقابل الحصول على عقود وامتيازات من هذه الدوائر، فلا يتم تعيين مدير إلا بعد الاتفاق معه على مبلغ كبير مقابل تعيينه واستمرار الدعم المتبادل بين الطرفين، وهناك معلومات عن تعزيز الميليشيات الموجودة في نينوى بالمزيد من الأسلحة والذخائر ومحاولة ضم عدد من شباب المحافظة إلى صفوفها، وهو يماثل ما فعله تنظيم داعش في المدينة.

يشكو الموصليون من استيلاء عصابات ومتنفذين على الأراضي والممتلكات العامة التابعة للدولة أو للأوقاف من خلال التعاون مع أطراف من الحشد أو المسؤولين مقابل حصص واستثمارها أو بيعها خارج الضوابط ما يهدد بتحويل المدينة إلى عشوائيات، وهناك سباق محموم من أجل سحب الأموال من مجتمع محافظة نينوى ونقلها إلى بغداد أو إيران بشتى الطرق والوسائل من خلال بيع أراضي الدولة لهم أو منحهم إجازات في نشاط معين مثل استثمار أو مزاولة مهنة ما وغيرها ومن أي شيء تروم عمله في محافظة نينوى حتى الحصول على هوية أحوال مدنية بسيطة يتطلب دفع أموال مقابل ذلك. وتكشف الرسائل عن أن الحشد الحكومي يسعى، هذه

إمناً بريدي برسائل وجهها إلى أبناء الموصل، بعد نشر صحيفة "العرب" مقالتي "في الموصل.. نزوح معاكس من البيوت إلى الخيام"، لكن الأسماء في الرسائل كانت مستعارة تكتفي بالحرف الأول من اسم المرسل وأبيه أو لقبه، مما يشي بإرهاب الحشد الحكومي للناس، مع أن أغلب ما قالوه في رسائلهم رصدته وأعلنته منظمات محلية ودولية لحقوق الإنسان.

إنهم وجدوا أن هناك من يوصل صوتهم ويشرح معاناتهم، فطفقوا يشكرون الجريدة والكاتب، ولكن رسائلهم حملت استعراضاً لجوانب أخرى مما يعانون لم نذكرها في المقالة السابقة.

ومن خلال قراءتنا لمقتطفات من هذه الرسائل ترسم أمامنا صورة واضحة لما يجري في هذه المدينة التي عانت من إرهابين، ودُفن تحت أنقاض مبانيها أطفال ونساء وشيوخ. وقد أثرت ألا أتدخل في النصوص المتنازع، إلا في ما يخص بعض الهنات النحوية، وتركت رسائل أبناء الحدياء تتحدث بكل حرية بوصفها شهادات حية فيها من الوليات الموجهة ما يجعلها بمرتبة وثائق إنسانية توضع أمام الجمعيات والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان. والآن بات جلياً أن الذي يهيم على العراق ويتحكم برقاب شعبه هو الحشد الشعبي "المقدس" وأن أي حكومة لن تتلقى الأوامر إلا من هذه القوة.



المظاهرات الشعبية رد على أزمة المعارضة الجزائرية

الوطنية وخصوصاً المجتمع المدني الذي ترك وحيداً حيث لم ينظم إلى يومنا هذا لكي يحول إلى قاعدة صلبة مستقلة عن النظام الحاكم. وهكذا بقيت أحزاب المعارضة جزراً مشتتة تنظيمياً ومفجرة عقائدياً وخارج إطار شعبي منظم مما شل لديها القدرة على التأثير والاستقطاب، وتبين تحليلات المرشحين السياسيين أن المعارضة الجزائرية، سواء كانت أحزاباً أو شخصيات مدنية مستقلة، تفقد إلى الفكر السياسي الواقعي والتنويري الذي يمكن من بناء علاقة الترابط الحصري مع المجتمع المدني، ويعود السبب في ذلك إلى كونها تتصرف بذهنية تعيد إنتاج نموذج النظام الحاكم وسلوكه الفوقي المعزول عن القاعدة الشعبية في الغالب، وإلى عدم ابتكار تصور منطقي للحل الجذري لمشكلة محورية تتمثل في غياب تشكيل برنامج تنموي وطني عصري والدفاع عنه والسهر على تنفيذه في الجزائر.

من الواضح أن النظام الجزائري يستغل ضعف أحزاب المعارضة الجهرية، والروابط والجمعيات والنقابات التي تدور في فلكه أو تقوم بالوكالة بتطبيق سياساته. فالتجارب المتراكمة علمتنا أن هذا النظام نجح في تفكيك التيارات الإسلامية إلى فصائل، كما غيب الأحزاب والشخصيات اليسارية، وشجع على تشكل الأحزاب ذات الطابع الجهوي الإثني. على هذا الأساس نجد النظام الجزائري الحاكم يعامل، مثلاً، أطراف المعارضة الجزائرية المفككة والمشتتة كجزء من البنية الكلية للأزمة التي يديرها، وما فتئ يحول دونها ودون تحولها إلى قوة سياسية ذات مصداقية لها امتداد في الفضاء الشعبي.

وتكوين قيادات شابة ذات علاقة عضوية بالشعب الجزائري ولاحتكار زعماء الأحزاب المعارضة رئاسة هذه الأحزاب، علماً أن هذا السلوك يتنافى مع مطلب تداول الحكم ويكرس في أن واحد نزعة إقصاء الشباب من المناصب القيادية.

إلى جانب هذا فإن أحزاب المعارضة فشلت فشلاً ذريعاً في ابتكار برامج تمكن الجزائر من تجاوز تخلفها البنوي ومن حل المشكلات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية النمطية. منذ عدة شهور حاولت المعارضة الجزائرية أن تتجاوز تشردنمها ولكن "أرضية مازفران" التي اتفقت عليها بتخرب بسرعة، مما أدى بها إلى عدم وضع برنامج "توافقي" بالتنسيق بين المعارضة السياسية والمجتمع المدني والنقابات المستقلة والجمعيات والشخصيات" كما كان منتظراً، وهو الأمر الذي أفضى أيضاً تعيين مرشح موحد للانتخابات الرئاسية وفق طرق ديمقراطية. المعارضة الجزائرية تفقدت إلى العمل وفق رؤية سياسية واضحة من أجل إنجاز إصلاحات جوهرية تؤدي إلى إعادة النظر في القوانين المتعلقة بالجمعيات والأحزاب. لا شك أن أغلب تحركات المعارضة تتميز بالرومنسية المغرقة في الطرح السياسي العاطفي، وقد أدى هذا إلى عدم تحقيق وحدة المعارضة الجزائرية التي تنسحق باستمرار الخلافات الشكلية والظموحات الفردية لزعمائها.

في هذا السياق يلاحظ أن قدرة النظام الحاكم على فرض السيطرة على المشهد السياسي ناتجة عن ابتعاد المعارضة عن رأسمالها السياسي المتمثل في القوى

المظاهرات الشعبية الساخطة التي تشهدها الجزائر ضد ترشح الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة للعهدة الخامسة تظهر جلياً أن البلاد تفقد إلى عنصرين أساسيين وهما النظام السياسي الحاكم التابع من القاعدة الجماهيرية، والمعارضة المؤسسة على الثقافة التعددية والديمقراطية وذات العمق الراسخ في الجزائر العميقة. ومن الواضح أن فقدان المجتمع الجزائري لهذين العنصرين هو الذي أدخل البلاد في الأزمة المزدوجة النمطية التي نتج عنها فراغ سياسي هائل في المشهد السياسي منذ الاستقلال وليس منذ انفجار العشرية الدموية كما يتوهم الكثير من السياسيين الجزائريين، ويبدو أنه من الصعب سد هذا الفراغ في الوقت الراهن.

وفي الواقع فإن ظاهرة الانسحاب الشامل لمرشحي أحزاب المعارضة مباشرة بعد إعلان الرئيس بوتفليقة ترشحه للعهدة الخامسة تؤكد مجموعة من الحقائق، في مقدمتها عدم تمكن المعارضة الجزائرية من بناء قاعدتها الجماهيرية على مدى أكثر من عشرين سنة من العمل الحزبي الغارق في التقليدية، فضلاً عن تورطها في إنتاج وإعادة إنتاج الممارسة الدكتاتورية التي تعبئها بشكل عام على رموز النظام الجزائري الغارقين في ثقافة الأحادية، وتعبئها بشكل خاص على الرئيس بوتفليقة المتعشش للحكم والمتشبث به دون مبرر رغم فقدانها للأهلية الصحية التي تمكنه من القيام بأي نشاط سياسي ميداني داخل الوطن وخارجه منذ إصابته بالمرض المزمن. إن انسداد الوضع السياسي الجزائري هو نتاج لعجز أحزاب المعارضة على إفراز

الفساد هو السبب الرئيسي لعودة

ظهور تنظيم داعش بالإضافة إلى

الأسباب الأخرى التي أسهمت في

ظهوره قبل العام 2014 والتي لا تزال

موجودة من ظلم وإقصاء وتهميش

وتدهور اقتصادي

2019



المظاهرات الشعبية رد على أزمة المعارضة الجزائرية

أزراج عمر

كاتب جزائري



قدرة النظام الجزائري على فرض

السيطرة على المشهد السياسي

ناتجة عن ابتعاد المعارضة عن

رأسمالها السياسي المتمثل في

القوى الوطنية وخصوصاً المجتمع

المدني الذي ترك وحيداً

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«الصححة لما تم ترويجيه بخصوص عودة التوافق بين نداء تونس وحركة النهضة . ولقاء حافظ قائد السبسي راشد الغنوشي لا يعني بالضرورة عودة التحالف من جديد».

ناجي جلول

قيادي في حزب نداء تونس

«الاستثمارات الإماراتية في الجمهورية الكورية تشهد توسعا وازديادا، وفي مختلف المجالات، بحكم الشراكة الإستراتيجية الخاصة التي تجمع ما بين البلدين الصديقين».

عبدالله سيف النعيمي

سفير الإمارات العربية المتحدة لدى جمهورية كوريا



البحرين في عقدين من حكم حمد بن عيسى

بدعم من النظام القطري، عندما سعت طهران والدوحة وقوى الإسلام السياسي بشقيها الشيوعي والسني، إلى جعل البحرين مخبرا متقدما لما سمي بالربيع العربي في منطقة الخليج، والانطلاق منها إلى دول الجوار، بهدف الإطاحة لا بالأنظمة فقط وإنما بسيادة الدول ووحدة المجتمعات والشعوب، وهو ما تفتن إليه الأشقاء الأقربون، فساهموا في مواجهته والتصدي له، من خلال دعمهم للمملكة التي نجحت لا في أن تكون خط الدفاع الأول عن عروبة وأمن واستقرار الخليج خلال السنوات الماضية فحسب، وإنما في أن تمثل رمزية حقيقية لكل العرب، بعد أن تمكنت من التصدي للمؤامرة برؤية حكيمة وصلابة في الموقف وذكاء في إدارة الأحداث. عقدان مرا على تولي الملك حمد بن عيسى آل خليفة حكم البحرين، شهدا قدرة فائقة على مواجهة التحديات وعرفا إنجازات تاريخية مهمة، وأعطيا دروسا مستفادة في العمل السياسي القادر على تحصين الدولة عبر البناء الاجتماعي الصلب في الداخل، وعبر تحالفات قوية مع الأشقاء وفي مقدمتهم السعودية والإمارات، سواء في معركة الحرب ضد الإرهاب والتطرف، أو في مواجهة الخطر الفارسي والتامر القطري، وستبقى البحرين مثينة في بنائها، قوية بغطائها، وفية لانتمائها، عصبية على أعدائها، محفوفة بأشقائها، متمسكة بشموخها وكبريائها.

كل هذا وغيره كان مواكبا لحركة تنمية مهمة في بلد يطمح من خلال رؤية مملكة البحرين الاقتصادية 2030 إلى المنافسة على دور الريادة الإقليمية في مجالات المال والأعمال، وفي النهوض الاقتصادي عبر أسس تعطي لمبادرة الفرد دورا مركزيا، انطلاقا من تكريس مبدأ الحرية الاقتصادية والملكية الخاصة والعدالة الاقتصادية والتوازن في العقود وتنوع النشاط الاقتصادي ومصادر الدخل القومي والبيئة والحياة الفطرية والأموال العامة والثروات الطبيعية والعمالة والتدريب. الحرية الاقتصادية في البحرين لا تتناقض مع الدور الاجتماعي للدولة التي تكفل الخدمات التعليمية والإسكانية والرعاية الصحية والعمل لجميع مواطنيها، مع الاهتمام بذوي الدخل المحدود، وتوجيه الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، لتواصل المملكة تقدمها في مؤشر التنمية البشرية العالمي، إذ إن المؤشر ارتفع بين الأعوام 1990 و2017 بزيادة 13.4 بالمئة.

واصلت البحرين نجاحاتها الاقتصادية والاجتماعية وبنائها الحضاري والثقافي وتجربتها الديمقراطية، بالرغم من كل ما تعرضت له منذ عام 2011 من محاولات الانقلاب على الشرعية الدستورية والتاريخية التي تم التخطيط لها وتمويلها من قبل جماعات متشددة تسير في ركب نظام المال

خلال سنوات قليلة، تحولت مملكة البحرين إلى دولة بشار إليها بالبنان بين الديمقراطيات الصاعدة، خصوصا بعد أن أصبح لها مجلس وطني (برلمان) اتبحت له جميع الصلاحيات التشريعية والرقابية من أجل أن يكون شريكا في العمل الوطني، ينتخب من جميع المواطنين، رجلا ونساء، حيث شهد عام 2002، ومباشرة بعد تعديل الدستور، تنظيم انتخابات لاختيار أعضاء مجلس النواب، وقام الحاكم بتعيين أعضاء لمجلس الشورى، وبذلك تم تشكيل أول مجلس وطني منذ عام 1975، كما تشكلت الجمعيات السياسية لتكون في شكل أقرب ما يكون للأحزاب السياسية، في ظل مجتمع مدني استفاد من الطاقات التي كانت كامنة في شعب عرف بريقه الحضاري وبإقباله على التعليم والثقافة، وبطور أدواته المعرفية وخاصة تلك الموجهة للأجيال الصاعدة. وفي العام 2010 تم إنشاء المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان وفق مبادئ باريس الدولية، وفي عام 2018 فازت مملكة البحرين بمقعد في مجلس حقوق الإنسان التابع لهيئة الأمم المتحدة، بفضل المبادرات الإصلاحية والانفتاحية التي اتخذها ملك البحرين، والتي تمخضت عن انضمام المملكة لمعظم الاتفاقيات الحقوقية الدولية، في مقدمتها العهدان الدوليان، السياسي والاقتصادي والاجتماعي واتفاقية مناهضة التمييز ضد المرأة (سيداو).

عشرون عاما مرّت على جلوس الملك حمد بن عيسى آل خليفة، شهدت فيها البحرين أخطر امتحان للقدرة على مواجهة التحديات، لكنها أفشلت محاولات كسرها من الداخل، وتصدت للمشروع العنصري الفارسي المتخفي وراء الجماعات الطائفية المتشددة، وانتصرت لهويتها الوطنية والقومية ولمواقفها المعتدلة، ولتاريخها الحافل كمنارة للحضارة وخيمة للتعایش السلمي، وبلد متسامح محب متجذر في بيئته الخليجية والعربية، ومنفتح على العالم.

في السادس من مارس 1999، تولى الملك حمد بن عيسى آل خليفة مقاليد الحكم ليقود بلاده إلى مرحلة مهمة من تاريخها من خلال مشروع وطني جامع، جاء ليؤسس لحياة ديمقراطية متقدمة، وليكرس العمل المؤسساتي كأساس للبناء المجتمعي السليم، وذلك من خلال ميثاق العمل الوطني الذي تم إقراره في الاستفتاء العام الذي أجري في 14 فبراير سنة 2001، ثم من خلال دستور مملكة البحرين، الذي صدر عام 1973 والتعديل الذي أدخل عليه عام 2002 بما يتضمنه كل ذلك من الأسس والمبادئ الدستورية التي تنظم علاقات وشؤون الدولة، والسلطات، سواء تلك المتعلقة بسلطة الملك، أو السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وكذلك الحقوق الأساسية للمجتمع والشؤون المالية.

إضافة نوعية للشراكة الإماراتية - الكورية الجنوبية

لتحقيق السلام، ونشر قيم التعايش ونبذ العنف والتطرف والإرهاب. دولة الإمارات هي أكبر شريك تجاري لكوريا الجنوبية في الشرق الأوسط، وثاني أكبر مزود بالنفط لكوريا، وهي الدولة الوحيدة التي تقيم معها كوريا الجنوبية علاقات شراكة استراتيجية خاصة، والمؤكد أن آفاق العلاقات والتعاون الثنائي تشير إلى أن الأطر المستقبلية للتعاون ستخلق عالبا بهذه العلاقات، خصوصا في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي والابتكار وقطاعات الاقتصاد والدفاع والعلوم والثقافة والتعليم والطاقة الجديدة والمتجددة، حيث يشير تنوع هذه العلاقات إلى قوة مركزاتها. في ضوء هذا التعاون بين بلدين واعدین اقتصاديا وتنمويا، نجد انفسنا أمام نموذج يحتذى به في العلاقات الدولية حيث تعمل الدول جنبا إلى جنب من أجل توظيف التنمية من أجل رفاه الشعوب. كما أن التقدير الكوري لدولة الإمارات، قيادة وشعبا ونموذجا تنمويا، يعكس المكانة الرائدة التي تتمتع بها الدولة، بين القوى العالمية المحبة للسلام.

السلمية يقوم الجانب الكوري الجنوبي بإنشائها، وهو مشروع بالغ الأهمية بالنسبة لدولة الإمارات، حيث يوفر لها نحو 25 بالمئة من احتياجاتها المستقبلية من الطاقة الكهربائية، ويقوم بدور هام في تنفيذ خطط تنويع مصادر الطاقة بالدولة، وتقليل البصمة الكربونية ما يعزز استراتيجية البيئة والحد من الانبعاثات الكربونية، ولابد أن إساند مثل هذا المشروع للشريك الكوري يعكس مستوى الثقة وعمق الشراكة، التي لم تقتصر على هذا المشروع بل امتدت خلال الزيارة الأخيرة لولي عهد أبوظبي لتتضمن الاتفاق بين شركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك" وشركة "إس كي إنجنيرنج أند كونستركتشن" الكورية الجنوبية لبناء أكبر مشروع منفرد في العالم لتخزين النفط بسعة تبلغ 42 مليون برميل من النفط الخام في إمارة الفجيرة بقيمة 4.4 مليار درهم، ستصوب نسبة تزيد على 50 بالمئة منها في الاقتصاد الإماراتي.

أحد أهم أبعاد هذه الشراكة أن هناك تماثلا في نموذج التنمية بالدولتين وتشاركا في أهدافهما، حيث تتبنى الدولتان فلسفة قائمة على نشر الأمن والاستقرار والاعتماد على التنمية باعتبارها المدخل الأساسي

والتقدير الذي يكنه الجانب الكوري الجنوبي للشيوخ محمد بن زايد آل نهيان، حيث كانت مراسم الاستقبال الرسمية بمثابة تأكيد قوي على تقدير كبير للضيف الزائر. كما أن تواتر اللقاءات التي جمعت بين ولي عهد أبوظبي والرئيس الكوري الجنوبي يعكس أيضا حرص الجانبين على إضافة زخم جديد للعلاقات كلما لاحت الفرصة وانتهت فرق العمل من دراسة ملفات التعاون المشتركة في مختلف المجالات، فاللقاء الأخير يعد الثاني بين الزعيمين خلال أقل من عام بعد القمة التي جمعهما خلال زيارة الرئيس الكوري الجنوبي لدولة الإمارات في مارس 2018، والتي تم خلالها الاتفاق على صيغة "الشراكة الاستراتيجية الخاصة".

الواضح أن الرئيس الكوري الجنوبي لديه رهان استثنائي على دور الإمارات الاستراتيجي كقاطرة تنمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث اختارها كأول محطة يقوم بزيارتها في منطقتنا عقب توليه منصبه في مايو 2017. وهناك مرتكزات عديدة داعمة لعلاقات الشراكة الاستراتيجية الخاصة بين البلدين أولها مشروع "براقة" الذي يضم أربع محطات للطاقة النووية

يدرك المراقبون أن العلاقات بين دولة الإمارات العربية والقوى الاقتصادية الآسيوية تشهد تطورات مستمرة منذ سنوات، حيث تفرح كل زيارة يقابلها قادة الجانبين عن تطور نوعي يوفر طاقة جديدة تضخ في شرايين هذه العلاقات، التي انتقلت من الأطر التقليدية إلى صيغ مختلفة من الشراكة الاستراتيجية، ثم عبور هذه المرحلة وصياغة أنماط تعكس عمق هذه العلاقات ووصولها إلى صيغ مثل "الشراكة الاستراتيجية الخاصة" كما هو الحال مع كوريا الجنوبية، و"الشراكة الاستراتيجية الشاملة" مثلما هو حاصل مع جمهورية الصين الشعبية. الزيارة الأخيرة التي قام بها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، مثلت إضافة في هذا المسار وضّخت قوة دفع للشراكة الاستراتيجية بين الإمارات وكوريا الجنوبية، حيث تم خلالها توقيع 12 اتفاقية ومذكرة تفاهم، من بينها اتفاقية لبناء أكبر مشروع عالمي لتخزين النفط في الإمارات. وقد حفلت هذه الزيارة الرسمية بالعديد من الإشارات الدالة على أن علاقات البلدين تتجاوز الأطر الرسمية لتشمل نظيرتها الشعبية، وتعكس مستوى رفيعا من الاحترام

د. سالم الكتبي
كاتب إماراتي

هناك تماثل كبير في نموذج التنمية المستدامة بالدولتين وتشارك في أهدافهما، حيث تتبنى الدولتان فلسفة عمل قائمة على نشر الأمن والاستقرار والاعتماد على التنمية باعتبارها المدخل الأساسي لتحقيق السلام

تونس.. لقاءات السياسة الموازية

محور برامجهما الانتخابية، إلى تحالف هيمن على السلطتين التشريعية والتنفيذية. كان يمكن أن يكون لقاء راشد الغنوشي بحافظ قائد السبسي عايدا ولا يثير هذا الجدل من الرفض والتبرير، لو لم يحدث في ظرفية موسومة بانطلاق مبكر للعملية الانتخابية وباشتداد الخصومة بين رئيس الحكومة وحافظ قائد السبسي وبمضي الأول نحو تحقيق استقلاله عن الحزب الذي دفع به إلى صدارة المشهد. وفي خلفية اللقاء اشتغال النهضة بالتهم السياسية والفكرية، التي توجه لها من قبل خصومها وحلفائها القدامى وحتى من أبنائها. اللقاء انشغالات النهضة بسعي نداء تونس إلى ترميم بيته المتداعي، مثل نقطة دفعت إلى اللقاء، وإلى بحث الحد الأدنى المشترك قبل الانتخابات القادمة.

توافق الضرورة الذي أنجز منذ سنوات سيظل توافق ضرورة وإن ادعى أحد طرفيه إمكانية تحوله إلى تحالف قناعة، فالظروف الموضوعية التي فرضت إجراء التحالف الهجين السابق لم تعد نفسها، وبصرف النظر عما يروج من تساؤلات حول مباركة الرئيس الباجي قائد السبسي للقاء من عدمه، فإن ذلك لا يجيب أن طرفي اللقاء يدلاه بجروح سياسية بليغة لا يمكن مداواتها بلقاء مباغت في ظرف ملتبس. لن ينجح النداء في استرجاع قواعده الغاضبة من التحالف القديم، وفي استرداد أصواته التي استقطبتها أهواء سياسية أخرى، ولن توفيق النهضة في تلافي اعتمالها الداخلي ولا في تقادي الشواهد الجديدة لوجوه الجهاز السري داخلها. اللقاء الذي كان تأكيدا على أعطاب المشهد التونسي، كان أيضا رقصة الديك المذبوح بالنسبة للنداء وكان تكتيكا نهضويا لاستقطاب ما يمكن استقطابه من العائلة الدائية ولتقليص دائرة الخصوم.

تحويل توافق الضرورة إلى توافق القناعة. في خلفية اللقاء وما خرج من تفاصيله للعلن، أنه بحث تنظيم الانتخابات القادمة، وأنه أكد "سعي النهضة والنداء أن تتم الانتخابات في وقتها وفي مناخات مناسبة". ولعل المعلن من اللقاء هو من قبيل البديهيات التي تجمع عليها كل القوى السياسية، وهو ما يشي بأن مساحة المخفي من تفاصيل الحوار أكبر من المعلن. فجئية اللقاء والمعلومات القليلة التي رشحت منه، والتناقض في تقييمه بين القيادات السياسية للحزبين، كلها عوامل تضافرت لتفتح الأبواب على مصراعيها أمام كل التاويلات الممكنة. أول التاويلات عودة الود بين الحركتين أشهر قليلة قبل الاستحقاق الانتخابي، وأقرب التاويلات لهوى الحزبين الموقف من رئيس الحكومة الشاهد وحكومته وطموحاته التي ترجمها بالتحرك الحثيث نحو تأسيس حزبه.

عودة الود بين الحزبين "الدوديين" لا تمثل العمق الوحيد للقاء، بل إن الأعمق هو ما يمكن أن يعكسه اللقاء من الأعطاب التي تشوب الوضع السياسي. أعطاب تأكدها مظاهر كثيرة، أولها أن المشهد السياسي في تونس لا تسيره المؤسسات بقدر ما تحكمه اللقاءات والأهواء الشخصية بكل ما تعنيه من زعاماتية وشخصنة وانتظارية وتركيز مكثف على دور الزعيم أكثر من إحالة الأوضاع إلى القواعد المؤسسية. ثاني مظهرات الهشاشة كامن في أن المشهد التونسي، لا يخضع للأثار التي تنتجها العملية الانتخابية مثل ما يحدث في سائر بلدان العالم. تهمل نتائج الانتخابات بما تتصل به من برامج سياسية وكتل وأحجام وتحالفات، لتحل محلها تحالفات ضرورة أو توافقات نفعية سريعة الإنجاز والإلغاء، مثلما كان الأمر سابقا حين انتقل العداء بين النهضة والنداء الذي كان

لقاء راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة التونسية، وحافظ قائد السبسي، رئيس الهيئة السياسية لحركة نداء تونس، الاثنين الماضي، أثار جدلا كبيرا وأفرز مواقف تراوحت بين الرفض والتبرير. جاء إعلان اللقاء من قبل راشد الغنوشي، نفسه، على صفحته الرسمية على فيسبوك، وكان الإعلان مقتضيا واكتفى بالإشارة إلى أن الاجتماع تناول الوضع السياسي العام في البلاد. تسليط الضوء على المواقف المتفاعلة مع "الحديث"، سواء من الأطراف الدائية أو النهضة، كفيل بتبين أن اللقاء انعكاس صادق لهشاشة الوضع السياسي في البلاد، وهو وضع لا يخضع للقواعد السياسية التي تحد التحالفات والمواقف والحدود الدنيا المشتركة، ولا يلتزم بما تفرزه النتائج الانتخابية من موازين قوى واصطفافات تظل سارية المفعول حتى إجراء انتخابات أخرى. المسافة الفاصلة بين التهليل للاجتماع من منطلق كونه من أمثلة السنن الحميدة للمشاورات السياسية، وبين رفض ما يمكن أن يؤدي إليه من عودة الحرارة للعلاقة بين الحزبين، هو ما يمكن أن نقرأ من خلاله الحدث باعتباره تعبيرا دقيقا عن الالتباس الذي يسود الوضع التونسي، وباعتباره أيضا مؤشرا يمكن أن نستشرف من خلاله المستقبل القريب لوضع البلد ومستقبل العلاقة بين الحزبين والشيوخين. تأكيد المنجي الحرباوي القيادي في نداء تونس أن لقاء الغنوشي والسبسي الابن هو "لقاء عادي ينزل في إطار الحوارات التي يجريها الحزب مع مختلف الفاعلين السياسيين لمناقشة الأوضاع العامة في البلاد" يتناقض في القراءة والاستنتاجات، مع اعتبار أحمد المشرقي عضو المكتب السياسي لحركة النهضة أن "النهضة تريد

عبدالجليل معالي
كاتب تونسي

توافق الضرورة الذي أنجز منذ سنوات، سيظل توافق ضرورة وإن ادعى أحد طرفيه إمكانية تحوله إلى تحالف قناعة، فالظروف الموضوعية التي فرضت إجراء التحالف الهجين السابق لم تعد نفسها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«نطالب بوضع ميثاق دولي لمكافحة تلوث البحار بالقمامة البلاستيكية». المؤتمر حماية المناخ المقرر عقده الأسبوع المقبل في نيروبي يمكن أن يطلق هذا الميثاق».

بيرنهارد باوسكه
مسؤول الصندوق العالمي للطبيعة

«على الحكومة الصينية أن تبحث عن تحقيق توازن بين جهود تعزيز نمو النشاط الاقتصادي وتفادي الدفع نحو ازدهار اقتصادي جديد قائم على الاقتراض».

تاي هوي
مسؤول في جي.بي.مورغن لإدارة الأصول



اقتصاد

المقاطعة تخرج الطائرة العملاقة أي 380 من الخطوط القطرية

● الشركة تبحث عن حصة في الخطوط المغربية للالتفاف على المقاطعة ● ضعف الطلب يؤدي للعزوف عن شراء طائرات جديدة



صعوبة فراق الطائرة العملاقة

لمساعدتها على الحد من الخسائر بسبب إغلاق أجواء السعودية والإمارات والبحرين ومصر بوجه طائراتها، والذي أدى لارتفاع تكاليف التشغيل». ويرى محللون أن الخطوة قد تكون سلاحا ذو حدين ويمكن أن تؤدي إلى تعميق تراجع الطلب على رحلاتها، بعد فقدانها للكثير من الجهات الرئيسية. وتحاول الدوحة باستمرار التقليل من شأن آثار المقاطعة لكن البيانات تؤكد أن أثارها تمتد إلى جميع القطاعات الاقتصادية، التي يخترلها تراجع أسعار العقارات وموجة هروب الأموال بسبب انحدار الثقة بمستقبل الاقتصاد القطري.

إلى بلدان العالم الأخرى وخاصة المسافرين من مناطق شرق السعودية. ويمثل إغلاق أجواء السعودية الضربة الأقسى للخطوط القطرية، حيث يفرض عليها البحث عن مسارات معقدة وطويلة لرحلاتها التي كانت تعبر الأجواء السعودية وخاصة إلى الدول العربية وقارة أفريقيا. وأعلنت الشركة في أكتوبر الماضي أنها تدرس زيادة أسعار التذاكر وأنها متمسكة بتسيير الرحلات إلى إيران المعزولة تحت وطأة العقوبات الأميركية، في مؤشر على قلة الخيارات المتاحة أمامها. وقال الباكر حينها إن «الشركة تدرس إضافة رسوم وقود إلى تذاكر السفر

والإفارقة يشكلون نسبة كبيرة من زبائن الخطوط القطرية حيث يسافرون بين الدول المجاورة عبر الدوحة إلى الوجهات الكثيرة التي أطلقتها الشركة في السنوات الماضية.

كما أن إيقاف رحلات شركات الطيران السعودية والإماراتية والمصرية والبحرينية إلى الدوحة، قطع تدفق المسافرين الذين كانوا يصلون إلى الدوحة للانتقال عبر الخطوط القطرية إلى دول أخرى في أنحاء العالم. وأدى إغلاق المنافذ البرية والبحرية مع الدول المجاورة إلى حرمان الخطوط القطرية من المسافرين الذي يصلون إليها عبر تلك المنافذ للانتقال بعد ذلك عبر مطار الدوحة

أكبر الباكر: الخطوط الجوية القطرية ستبدأ التخلّص تدريجيا من الطائرة أي 380 عند بلوغ عمرها عشر سنوات

عن خطط للتوسع في قارة أفريقيا، بعد أن أسقط إغلاق أجواء الدول الخليجية المجاورة الجدوى الاقتصادية من تلك الرحلات. وأغلقت الدول الأربع مجالاتها الجوية منذ 5 يونيو 2017 أمام الخطوط الجوية القطرية التي أصبح عليها البحث عن مسارات طويلة للوصول إلى أفريقيا. ويقول محللون إن خطوط الشركة الحالية إلى المطارات الأفريقية تعاني من قلة الطلب بسبب استطالة زمن الرحلات لساعات إضافية وأن الشركة تكابر بمواصلة تسييرها رغم تراجع الجدوى الاقتصادية منها. وتؤكد البيانات أن الخطوط الجوية القطرية كانت من أكبر الخاسرين من المقاطعة العربية وأن جميع رحلات شبكتها الإقليمية والعالمية تأثرت بشكل كبير. وتكدت أول خسائر سنوية في تاريخها في العام المالي الماضي ورجحت استمرار تسجيل الخسائر في العام المالي الحالي.

ولا تقتصر متاعب الخطوط القطرية على فقدان عدد كبير من الرحلات الكثيفة إلى عدد من أكبر أسواقها مثل السعودية والإمارات ومصر، بل امتدت إلى تأثر جميع رحلاتها الأخرى لأن الدوحة لا تمثل وجهة نهائية لمعظم المسافرين على رحلات الشركة. وكانت الخطوط القطرية تعتمد بشكل أساسي على رحلات الترانزيت في خطط التوسع الجامح في السنوات الماضية بسبب الحجم الصغير للبلاد كوجهة نهائية للمسافرين حيث لا يدخل ويخرج من مطارها الدولي سوى نسبة ضئيلة من المسافرين. وقبل المقاطعة كان المسافرون إلى الدول الخليجية المجاورة من رجال الأعمال والسياح والعمال العرب والآسيويون

١٢ برلين - قال أكبر الباكر الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية أمس إن الشركة ستبدأ في التخلص تدريجيا من طائراتها إيرباص أي 380 خلال الأعوام المقبلة في مؤشر على صعوبة تشغيل الطائرة العملاقة بسبب تراجع الطلب على رحلات الشركة بسبب المقاطعة العربية. وأبلغ الصحفيين خلال معرض أي.تي.بي للسياحة في برلين «سنبدا التخلص تدريجيا من الطائرة أي 380 حالما تبلغ العاشرة من العمر» مضيفا أن الشركة حصلت على أولى طائراتها من هذا الطراز في عام 2014. وأكد الباكر أن الخطوط القطرية مهتمة بشراء حصة في الخطوط الملكية المغربية وتنتظر أن تنتهي الشركة من إعادة هيكلة أعمالها.

ورأى محللون في تلك الخطوة محاولة للالتفاف على المقاطعة، التي تفرضها السعودية والإمارات والبحرين ومصر على الدوحة بسبب دعمها للإرهاب. ورجحوا أن تسعى من خلالها إلى التسلل إلى أجواء تلك الدول المغلقة بوجه الخطوط القطرية. وسبق للشركة أن قامت بمحاولات للالتفاف على المقاطعة من خلال الحصول على حصص في شركات أخرى مثل محاولتها شراء حصة في شركة أميركان إيرلاينز لتتمكن من خالها من عبور أجواء دول المقاطعة، لكن تلك المحاولات باءت بالفشل. وظهرت تداعيات أخرى للمقاطعة في إشارة الرئيس التنفيذي إلى عدم اهتمام الخطوط القطرية بشراء طائرات جديدة. وأشار بالتحديد إلى «طائرة بوينغ المتوسطة الحجم المزمعة» والتي ربما يقصد بها بوينغ 797.

وكان تراجع الطلب قد أجبر الخطوط القطرية نهاية الشهر الماضي على التخلي

الخطوط القطرية أعلنت نهاية الشهر الماضي إلغاء خطط التوسع إلى الوجهات الأفريقية



تثبتت الفائدة التركية يؤكد استمرار الأزمات

١٢ إسطنبول (تركيا) - أبقى البنك المركزي التركي أمس سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير في مستوياته الفلكية البالغة 24 بالمئة، في مؤشر على استمرار ضغوط التضخم واحتمالات عودة الليرة إلى الانحدار.

وقال البنك إنه سيشدد السياسة النقدية أكثر إذا لزم الأمر، في محاولة لتهدئة مخاوف المستثمرين من أن أي تفسير للسياسة النقدية يمكن أن يعمق الأزمات التي يعاني منها الاقتصاد التركي.

وكانت توقعات الخبراء ترجح ذلك القرار في ظل التوازنات المالية الهشة، حيث كان استطلاع للرأي أجرته رويترز وشمل 17 خبير اقتصاد قد أظهر أن جميع المشاركين توقعوا الإبقاء على سعر الفائدة دون تغيير. وقال البنك في بيان إن «اللجنة قررت الإبقاء على السياسة النقدية المشددة حتى تبدي آفاق التضخم تحسنا كبيرا... إذا اقتضت الضرورة، سيكون هناك المزيد من التشديد في السياسة النقدية».

وكان البنك المركزي قد رفع أسعار الفائدة بنسبة 11.25 نقطة مئوية في العام الماضي بعدما شهد سعر العملة التركية انهيارا واسع النطاق بسبب سياسة الحكومة المالية. وانخفض معدل التضخم دون 20 بالمئة في فبراير من أعلى مستوى في 15 عاما ليبلغ 25.24 بالمئة الذي سجله في أكتوبر. وكانت المرة السابقة التي رفع فيها البنك سعر الفائدة في سبتمبر لدعم العملة التركية المتداعية.

وخسرت الليرة التركية نحو 30 بالمئة من قيمتها مقابل الدولار العام الماضي بفعل مخاوف مرتبطة بخلاف دبلوماسي مع الولايات المتحدة واستقلالية البنك المركزي في ظل الضغوط التي يمارسها عليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لخفض تكلفة الاقتراض بهدف دعم النمو.

وقال خبراء اقتصاد في استطلاع رويترز إنهم يتوقعون أن يبدأ البنك المركزي في تفسير السياسة النقدية في يونيو المقبل، وأن يخفض الفائدة بما يصل إلى 5 بالمئة بحلول نهاية العام.

البريكست يدفع مصدري الأغذية البريطانيين للتخزين في الخارج

سويل أسوسيايشن: الشركات البريطانية تفكر بالحد من الإنتاج وخفض العمالة أو تغيير النشاط



وتقول جمعية «سويل أسوسيايشن» وهي مؤسسة للأعمال الخيرية في مجال الأغذية وتقوم أيضا بإصدار شهادات الاعتماد للأغذية العضوية، إن بعض المنتجين البريطانيين يتحدثون بالفعل عن الحد من الإنتاج أو خفض العمالة أو تغيير النشاط إذا لم يتمكنوا قريبا من الوصول إلى حل.

وكتبت الجمعية لوزير البيئة البريطاني مايكل غوف رسالة لتسليط الضوء حول تأثير الغموض المحيط بالبريكست على منتجي الأغذية العضوية. وأشارت وكالة بلومبيرغ إلى أن هناك أيضا مخاوف من أن يتسبب البريكست دون اتفاق في تأخير مرور السلع عبر الحدود وفي بطء حركة التجارة. وقامت شركة «كليب تيز ليمتد» للشاي العضوي بتخزين 250 مليون شوال من الشاي في بريطانيا والبر الرئيسي الأوروبي لحماية نفسها من التأخير في الموانئ. وقالت إنها تعمل مع شركائها لمواصلة نقل المنتجات الحاصلة على الشهادات.

ووعدت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي بعرض اتفاق منقح للخروج على البرلمان بحلول 21 مارس الجاري، وفي حالة رفض تلك النسخة، سوف يتم إجراء تصويت للنواب حول ما إذا كانوا يوافقون على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق أو تأجيل الخروج.

وقالت ماتيوكولاس إنه «حتى خطوة التراجع عن الخروج بلا اتفاق هي مجرد إطالة للمعاناة... الأمر مرهق».

وكالة بلومبيرغ: الشركات تستعد للأسوأ عبر تخزين السلع في البلدان التي تباع فيها

وأضافت أن «أي شركة بريطانية للأغذية العضوية تصدر منتجاتها معرضة للغلق بين عشية وضحاها». وخزنت الشركة 6 أطنان من لحم الخنزير العضوي في ألمانيا لتصنيعها لاحقا في وقت لا يزال الاتحاد الأوروبي يعترف بتلك اللحوم كمنتج عضوي.

وسوف يسمح ذلك للشركة بأن تشحن المنتج النهائي بعد ذلك مجددا إلى بريطانيا لبيعه، حيث تتوقع الإدارة البريطانية للبيئة والأغذية أن تستمر في الاعتراف بالمنتج العضوي القادم من الاتحاد الأوروبي حتى بعد الخروج دون اتفاق.

ويرى محللون أن طلب الحصول مجددا على وضع الاعتراف بالأغذية العضوية البريطانية يمكن أن يستغرق تسعة أشهر في حالة الخروج دون اتفاق.

ما يكفي لعام كامل من الجبن التشدر بقيمة إجمالية تبلغ 4.6 مليون دولار في نيوجيرسي، لتتمكن من بيعها كمنتج عضوي في الولايات المتحدة بغض النظر عن مصير البريكست. وتلقي الخطوة بالضوء على التهديد الذي تواجهه تجارة الأغذية العضوية، التي تباع بقيمة أعلى من الأغذية العادية. وفي حالة فقدان الاعتراف بتصنيف الأغذية العضوية البريطانية فإن المنتجين سوف يضطرون لبيعها كاغذية عادية، إلا إذا كانت قد تم تصديرها قبل البريكست.

وقالت فيكي ماتيوكولاس، المديرية الإدارية لشركة هيلين براونينغ أورغانيك لتصدير لحم الخنزير العضوي إلى ألمانيا لتصنيعه قبل إعادته إلى المملكة المتحدة «أي شيء يحدث قبل 29 مارس سيكون على ما يرام لأنه يحمل الأوراق».





«نسعى لتعريف الشركات الصينية بالفرص المعروضة للاستثمار في العراق والانضمام إلى بنك الاستثمار الآسيوي للبنى التحتية ومبادرة طريق الحرير الصينية».

عبدالله لعبيبي
وزير النقل العراقي

«تلقيت إخطاراً رسمياً من وزارة المالية بإلغاء ترشيحي لمنصب رئيس البنك الدولي. القرار يرجع إلى ضغوط مارسها حكومات أخرى على الحكومة اللبنانية».

زياد الكسندر حايك
المرشح اللبناني لرئاسة البنك الدولي



اقتصاد

خفض موديز للتصنيف الائتماني يخلط أوراق اقتصاد عمان

● القرار يقلص قدرة مسقط على الاقتراض وجذب الاستثمار الأجنبي ● مواقف مسقط البعيدة عن جيرانها تقلل فرص معالجة أزماتها



قرار موديز يفرض حسابات مالية جديدة

في ظل مناخ عالمي يميل إلى تعزيز التحالفات السياسية والاقتصادية. ونقلت وكالة بلومبيرغ عن عبدالقادر حسين، رئيس قسم إدارة أصول الدخل جيرانها الخليجيين خاصة في ما يتعلق بالقضايا الساخنة مثل حرب اليمن والموقف من السياسات الإيرانية المزعزعة لاستقرار المنطقة، إضافة إلى الأزمة مع قطر. كما أنها تنأى بنفسها حتى عن تطبيق السياسات الاقتصادية الخليجية، حيث لم تفرض حتى الآن ضريبة القيمة المضافة، التي طبقتها السعودية والإمارات منذ أكثر من عام، والتحقت بهما البحرين مطلع العام الحالي. ويرى محللون أن التوازنات المالية لعمان لا تستطيع أن تبقى بمعزل عن السياق الإقليمي. وقد تواجه خيارات مالية صعبة

هيكلية واسعة واستعادت ثقة الأسواق. لكن مراقبين يقولون إن مسقط قد لا تجد حبل إنقاذ مائثلاً بسبب مواقفها البعيدة عن جيرانها الخليجيين خاصة في ما يتعلق بالقضايا الساخنة مثل حرب اليمن والموقف من السياسات الإيرانية المزعزعة لاستقرار المنطقة، إضافة إلى الأزمة مع قطر. كما أنها تنأى بنفسها حتى عن تطبيق السياسات الاقتصادية الخليجية، حيث لم تفرض حتى الآن ضريبة القيمة المضافة، التي طبقتها السعودية والإمارات منذ أكثر من عام، والتحقت بهما البحرين مطلع العام الحالي. ويرى محللون أن التوازنات المالية لعمان لا تستطيع أن تبقى بمعزل عن السياق الإقليمي. وقد تواجه خيارات مالية صعبة

وكانت السلطنة، التي تعاني من ضائقة مالية، بطيئة في تنفيذ الإصلاحات بعد انحسار أسعار النفط منتصف عام 2014. وتزايد إقبالها على الاقتراض خلال السنوات الأربع الماضية. ويقول محللون إن مستثمري أدوات الدين السيادية يخشون من تعرض سلطنة عمان لأزمة مشابهة للتي واجهتها البحرين في العام الماضي حين ارتفعت تكلفة اقتراضها والمراهنات على فك ارتباط عملتها بالدولار. وخرجت البحرين من الأزمة بفضل حزمة مساعدات من السعودية والإمارات والكويت، كانت مشروطة بتنفيذ إصلاحات مالية وضريبية واسعة بينها تطبيق ضريبة القيمة المضافة. وقد نفذت بالفعل إصلاحات

بالمئة نسبة الدين العام
لسلطنة عمان إلى الناتج
المحلي الإجمالي بحسب
وكالة فيتش

58

كبير بأهداف الحكومة للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. ورجحت أن يزداد ضعف المعايير المالية للسلطنة في ظل مستويات أسعار النفط التي لا تدعم تحسّن اختلالات التوازنات المالية. وتوقعت أن يؤدي ذلك إلى تراجع رغبة المستثمرين في شراء سندات السيادية ويزيد بالتالي تكلفة الاقتراض. وقالت الوكالة إنها خفضت تصنيفها للسندات الممتازة وسندات المصدر طويل الأجل لحكومة السلطنة من "بي. أي. 3" إلى "بي. أي. 1". وكانت الحكومة العُمانية قد اعتمدت في يناير موازنة العام الحالي بحجم إنفاق يبلغ نحو 33.5 مليار دولار وبعجز متوقع يصل إلى 7.28 مليار، وهو ما يعادل نسبة 9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقالت حينها إنها ستقوم بتمويل 86 بالمئة من العجز من خلال الاقتراض الخارجي والمحلي، بينما سيتم تمويل باقي العجز عبر السحب من الاحتياطيات. ومن المتوقع أن يفاقم قرار موديز رهانات أسواق المال العالمية، التي ترجح أن تواجه السلطنة أزمة مالية شبيهة بالتي واجهتها البحرين العام الماضي، لكن محللين يستبعدون حصولها على دعم مماثل للذي حصلت عليه النمطة في ظل مواقف مسقط البعيدة عن أكبر جيرانها الخليجيين.

ويزيد ذلك المخاوف من نشوب أزمة ثقة بالتوازنات المالية بعد أن دفعت أسواق الدين العالمية عوائد سندات السيادية لأجل 10 سنوات إلى مستويات حرجية، بلغت في نهاية يناير نحو 7 بالمئة.

لندن - أعلنت وكالة موديز للتصنيف الائتماني أمس عن خفض التصنيف الائتماني لسلطنة عمان بدرجة واحدة، في ظل استبعادها تحسن التوازنات المالية، لتلتحق بوكالتي فيتش وستاندرد أند بورز، اللتين سبق أن خفضتا تصنيفها أيضاً.

ووضعت الوكالة التصنيف الائتماني للبلاد عند "بي.أي.1" وهو ما يقل بدرجة واحدة عن مستوى جذب الاستثمار، وأعطتها نظرة مستقبلية سلبية، الأمر الذي يقلص قدرتها على الاقتراض وجذب الاستثمارات الأجنبية.

وتوقعت موديز في بيان قرار خفض التصنيف أن يظل العجز المالي للسلطنة مرتفعاً عند مستويات تتراوح بين 7 إلى 11 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي على مدار السنوات الثلاث المقبلة.

وأكدت أن خفضها التصنيف الائتماني يعكس وجهة نظرها بأن "أفاق تبني إصلاحات مالية حقيقية أصبحت محدودة، بصورة أكبر مما كانت الوكالة تتوقعه في السابق".

وأضافت أن "هذا الرأي يدعمه التأخر في تبني التدابير، التي كانت مسقط قد أعلنتها في العام الماضي، والتي كانت موديز تتوقع تنفيذها خلال العامين الماضي والحالي". وبذلك تكون 3 وكالات بارزة للتصنيف الائتماني قد خفضت تصنيف عمان إلى مستوى غير جاذب للاستثمار، بانضمام موديز إلى كل من ستاندرد ند بورز وفيتش. وقالت موديز في تقرير إن المؤثر الأساسي في قرار خفض التصنيف هو أن نطاق ضغط أوضاع المالية العامة، سيظل مقيداً إلى حد

وكالة موديز:

أفاق تبني إصلاحات مالية
حقيقية أصبحت محدودة
أكثر من التوقعات السابقة



السعودية تتوقع تدفق 21 مليار دولار لقطاع الإسكان هذا العام

● الرياض تسعى لزيادة نسبة تملك المساكن بنحو 7 بالمئة سنوياً لتصل إلى 60 بالمئة بحلول 2020

ماجد الحقيـل:
القطاع الخاص يمول حالياً
100 بالمئة من احتياجات
سوق الإسكان

ويقول إبراهيم البلوشي رئيس شركة جونز لانج لاسال للاستشارات العقارية إن البيت الذي تبلغ مساحته 250 متراً مربعاً في مدن السعودية يتراوح سعره بين 186 إلى 226 ألف دولار، أي ما يعادل 10 أضعاف المرتب السنوي لأسرة محدودة الدخل. ويزيد النمو السكاني من مشاكل البلاد حيث ارتفع عدد السكان بنسبة 44 بالمئة منذ عام 2004 ليصل إلى ما يقارب 33 مليون نسمة حالياً، بينهم نحو 11 مليوناً من المقيمين الأجانب، في وقت تنمو فيه المدن وخاصة الرياض بوتيرة سريعة.

وتؤكد وزارة الإسكان وجود خطط لبناء مليون وحدة سكنية في 5 سنوات باستثمارات تتجاوز 100 مليار دولار من خلال شراكات بين القطاعين العام والخاص. وتم توقيع اتفاقات مع شركات كورية جنوبية وصينية كما أبدت شركات أميركية اهتمامها.

ويرى عبدالله السديري الرئيس التنفيذي لشركة أملاك العالية للتمويل العقاري أن "العقار مرآة الاقتصاد.. فلا يمكن أن تبني بيوتاً إذا لم يكن الناس يستطيعون شراءها.. البيوت المنخفضة التكلفة تعادل 5 أو 6 مرات مقدار الدخل السنوي". وتشير قائمة انتظار لدى صندوق التنمية العقارية إلى أسماء نحو 500 ألف سعودي في نهاية العام الماضي. ويقدم الصندوق للسعوديين قروضاً حسنة لشراء منازل مدعومة من الدولة يبلغ سعر الواحد منها نحو 173 ألف دولار. ويمكن تسديد المبلغ على فترة طويلة بأقساط شهرية تصل إلى 670 دولاراً.

ويستبعد ديفيد ديو العضو المنتدب في بنك ساب والذي يتابع ملفي الإسكان والبطالة أن يتم إنجاز 100 بالمئة من الأهداف الطموحة التي حددتها وزارة الإسكان.

375 ألف وحدة على عموم أنحاء البلاد" في مقابل دخول 90 ألف أسرة إلى سوق الإسكان سنوياً. وقال إن الحكومة تسعى إلى زيادة ملكية المنازل بنسبة 7 بالمئة سنوياً. وتضع الرياض في صدارة أولوياتها زيادة نشاط سوق العقارات في إطار خطط أوسع لإنعاش الاقتصاد.

وقد اتخذت خطوات كثيرة لإصلاح القطاع في إطار خطتها الاستراتيجية "رؤية المملكة 2030".

وتحاول الحكومة إقناع المواطنين بأن خططاً ستعود بالنفع على الجميع، في وقت تشير فيه التقديرات إلى أن نحو 1.2 مليون سعودي عاجزون عن امتلاك مسكن بإمكاناتهم الذاتية.

العقاري في زيادة معروض الوحدات السكنية وخاصة المنخفضة التكلفة. ونسبت وكالة رويترز إلى الحقيـل تأكيدهِ خلال المؤتمر أن القطاع الخاص يمول حالياً 100 بالمئة من احتياجات سوق الإسكان مقارنة بنحو 35 بالمئة في السابق. وأوضح أن البنوك تقدم 93 بالمئة من التمويل العقاري، فيما تغطي شركات التمويل العقاري النسبة المتبقية.

وأضاف الوزير أنه يأمل في زيادة وتيرة ملكية المنازل بنحو 15 ألف أسرة شهرياً بحلول عام 2020 مقارنة بما يزيد قليلاً على 10 آلاف وحدة سكنية شهرياً في الوقت الحالي. وكشف أن "متوسط الضخ السنوي في سوق الإسكان يتراوح حالياً بين 350 إلى

الرياض - رجّحت وزارة الإسكان السعودية أمس أن تتراوح الاستثمارات في قطاع التمويل العقاري في البلاد ما بين 60 إلى 80 مليار ريال (21.33 مليار دولار) خلال العام الحالي في ظل تسارع إجراءات معالجة الأزمة المزمنة.

وقال وزير الإسكان ماجد الحقيـل على هامش مؤتمر للإسكان في الرياض إن التمويل العقاري في يناير الماضي بلغ أكثر من 1.25 مليار دولار وتوقع أن يشهد ارتفاعاً خلال الأشهر المقبلة.

ونسعى الوزارة إلى زيادة نسبة ملكية السعوديين للمنازل إلى 60 بالمئة بحلول عام 2020 في وقت تعمل فيه مع المصارف المحلية لتسهيل التمويل ومساعدة شركات التطوير



وتيرة متسارعة لمعالجة أزمة مزمنة

تسارع مشاريع التنمية في شمال الإمارات

دبي - تسارعت مشاريع التنمية الشاملة في شمال الإمارات بإعلان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة عن تخصيص 5.8 مليار درهم (1.58 مليار دولار) لمشاريع السدود والمياه والطاقة.

وتضمنت المشاريع إنشاء شبكة مياه اتحادية وربطها بشبكة أبوظبي ودي و إقامة عدد من السدود، إضافة إلى إنشاء محطة كهرباء بالطاقة الشمسية ومحطة تحلية لمياه البحر في إمارة أم القيوين. وقال الشيخ محمد بن راشد إن "الحركة الدؤوبة والتطوير المستمر والمشاريع الكبرى سمات ميدان العمل في الإمارات وأن الاستعدادات لا تتوقف لبدء مراحل تنمية جديدة نسعى من خلالها للوصول ببلدنا إلى أرقى مستويات التميز".

وأضاف أن "مشاريع الكهرباء والمياه والطرق هي عصب الاقتصاد الوطني ونحن نستثمر فيها لأن اقتصادنا لن يتوقف عن النمو".

وكانت الإمارات قد اعتمدت خطة استراتيجية للأمن المائي 2019-2036 تهدف إلى توسيع مصادر المياه غير الطبيعية وتشمل إنشاء خزانات ومحطات ضخ وخطوط نقل وتوزيع لربط مناطق البلاد.

وتمكنّت الإمارات من تحقيق سبق عالمي في مجال تخفيض كلفة تحلية المياه بتقنيات التناضح العكسي المعززة باستخدام الطاقة الشمسية والتي خفضت تكلفة تحلية المياه بنسبة 75 بالمئة بتقنيات التحلية الحرارية. وتفقد الشيخ محمد بن راشد عدداً من مشاريع السدود المستقبلية التي تعمل وزارة الطاقة والصناعة على إنجازها وفق أحدث المواصفات العالمية، إضافة إلى إنجاز مشروع الدراسة الهيدرولوجية للأحواض المائية في مناطق الأودية ومبادرة مرصد الإمارات للطاقة.

وتتوقع الوزارة أن تحقق المنشآت والمشاريع الجديد وفورات في كلفة تحلية المياه بواقع 9 مليارات درهم عند التحول إلى استخدام تقنيات التناضح العكسي لتقنية المياه بدلا عن تقنيات التحلية الحرارية والتي تعتمد على حرق الغاز.

وتسعى مشاريع استراتيجية الأمن المائي لتوفير ما لا يقل عن 20.4 مليار دولار مقارنة بأسلوب العمل الحالي.

الضابط العراقي والمؤرخ الإماراتي يواجه دوما السؤال الآتي: كيف قدر له أن يترك العمل في مجال النفط، وما سيأتي له به من ثروة وعيش رغيد، وهو من أوائل العاملين فيه، ويتفرغ لكتابة التاريخ الذي لا يغني موره ولا يسمن؟ ببساطة لقد انماز حنظل إلى ما يحب ويشغف به، فكان التاريخ هاجسه الذي لا ينطفئ.

وجوه

شاهد على انهيار الحداثة في الشمال يؤرخ لتفتحها في الجنوب

فالح حنظل

من ذكريات العهد الملكي العراقي إلى أفق التاريخ الإماراتي



● حنظل بيرز، خلال نصف قرن قضاء في الإمارات، كمتكف حيوي. فبالإضافة إلى كتبه، قدم برامج تلفزيونية وأسس صفحة "مدارات خليجية"، وأدار المنتدى الثقافي في أبوظبي.

وتاريخ الإمارات اتجهت إلى الدكتور فالح حنظل طالبا مساعده، ووجدتني أمام شخص كانه يعرفني منذ زمن بعيد، فتعامل معي بحب وود، ومنحني كل ما طلبته من مراجع". هذا غيظ من فيض فالإمارتيون الذين كتبوا وصرخوا بمحاسن فالح حنظل كثيرون، والكرم بينه وبينهم متبادل.

العراق الذي لا ينسى

على الرغم من أنه ترك بلاده نهائيا وهو في سن الشباب، وقبلها غادرها ليضع سنوات عاشها بالأردن، إلا أنه مازال متعلقا بالعراق، وأخباره تشغله، فعندما عاد بعد 2003 لم يره ذلك العراق الذي تركه، تغير كل شيء، الطرقات والأبنية والبشر، وصار هاجس الطائفية يؤذيه، الطائفية التي وجدها تنخر بمسقط رأسه وملعب طفولته وحرارة شبابه، ويكثر السؤال عن كيفية الخلاص منها، أي الحفاظ على الدكتوراه في إجابة عليه، وليس هناك من مدى زمني لها، فالأحزاب الحاكمة تعيش عليها، وتراها أسا للديمقراطية التي حملتها إلى السلطة. تجده واقعيا في التعامل مع العصر، فالزمن الذي لا تستطيع تغييره عليك بدراسته، وعدم استفزازه، كي لا يأتي على الأخضر واليابس، أي الحفاظ على ما تبقى. حنظل لا يكره ولا يبغض أحدا على الإطلاق، وإن قيّم الشخصيات بالسالب أو الموجب، فلم ينطق من شعوره الشخصي، بقدر ما ينطلق من المعلومة التي تحدد ذلك التقييم. هذا ما تعلمه من دراسة التاريخ، وهو الحاصل على الدكتوراه في الدراسات العربية الإسلامية من جامعة أكستر البريطانية. وإن احتفي الإماراتيون بمؤرخهم، مازال في ذهن العراقيين ضابطا في الحرس الملكي ومؤرخا لمصرع العائلة المالكة، الذي يُعَدُّ من أوثق الكتب.

”

تكريمه من قبل الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي ونائب رئيس دولة الإمارات، تنويع لاهتمام الإماراتيين بحنظل، وقد كتبوا عنه الكثير، كما في مقال ناصر الظاهري على سبيل المثال في صحيفة الاتحاد الذي قال فيه «لقد سعدت أبوظبي والإمارات بوجود شخص شريف مثله عاش فيها، وعمل من أجلها، ورد الجميل بأحسن منه وأكثر»

“

هكذا عاش فالح حنظل شبابا مغامرا من أجل تحقيق هدف لا تقدر عليه إلا الجيوش، وهو إعادة العهد الملكي، ولما كل وقت ما في عضده انتبه إلى مغامرته وخطورتها، وجد نفسه مؤهلا لكتابة التاريخ، وهي مغامرة أيضا، لكن محصولها تثبتت الحقيقة، مثلما ثبتها في كتابه عن مصرع العائلة المالكة في العراق، وممازال يسعى لتثبيت تاريخ أرض احتضنته كفكار أبار ماء، في البداية، و"كانت الأرض ماء مالحا ورمالا، حتى علت العمارات وشقت الطرقات، ونصبت الجسور، وتحقق كل ما كان يخطه الشيخ زايد بعضاه على تلك الرمال"، كما يقول فالح حنظل.

إماراتيين نبطيين، بعد أن كانت قصائدهم محفوظة في المصور أو مدونة في مخطوطات متفرقة، وقد بلغ عدد الدواوين التي جمعها فالح حنظل نحو ثلاثة عشر ديوانا، وبذلك أسس تاريخا أدبيا كاد يطوى. هذا بالإضافة إلى ممارسة التحقيق، ومن تحقيقاته الكتب الآتية "نبيل الرتب في جوامع الأدب" لمحمد علي الشرفاء الحمادي، و"الجواهر والذالك في تاريخ عُمان الشمالي" لعبدالله بن صالح المطوع، و"عقود الجمال في أيام آل سعود في عُمان" للمؤلف نفسه، و"الإمارات العربية المتحدة والخط الجوي البريطاني" لفاطمة الصايغ، و"الفوائد في تاريخ الإمارات والأوابط" لمحمد سعيد غباش، و"الحوليات في تاريخ الإمارات" ليوسف بن محمد الشريف، و"رسائل الملا حسين" للشيخ سعيد بن أحمد آل حامد. مازالت بعض مؤلفاته المخطوطة تنتظر النشر مثل "قصر الحصن التاريخ والأدب والفن"، و"رسائل السركال" بالاشتراك مع فاطمة الصايغ، و"الشيخ سلطان بن سالم القاسمي" وغيرها.

كان حنظل، خلال الخمسين عاما التي قضاها وممازال بدولة الإمارات، متعدد النشاط والفن، والعمر قبل عشرين عاما يساعده على هذا التنوع، فقام بمهمة إعداد وتقديم برنامج تلفزيوني تحت عنوان "أفاق خليجية"، وبرنامج آخر تحت عنوان "المسلمون في إسبانيا والبرتغال"، كذلك له مساهمة في تأسيس وإصدار صفحة ثقافية بعنوان "مدارات خليجية" في جريدة "أخبار العرب"، وقام بتأسيس وإدارة المنتدى الثقافي في أبوظبي.

كيف يرى الإماراتيون حنظل؟

لكل هذه الجهود وما لم نذكره لضيق المجال، حصل حنظل على وسام أبوظبي تكريما له على تأليف كتاب "معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، كما حصل على جائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي، وحصل على جائزة أحسن كتاب عن الإمارات، وهو كتابه "جامع الأمثال ومأثور الأقوال والكنائيات" عن هيئة الشارقة للكتاب.

كتبت عنه صحيفة الاتحاد الإماراتية، بمناسبة تكريمه في العام 2014 من قبل الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي ونائب رئيس دولة الإمارات، بقلم ناصر الظاهري "لقد سعدت أبوظبي والإمارات بوجود شخص شريف مثله عاش فيها، وعمل من أجلها، كانت حملته لنا الريح الباردة يوما، فسكن في القلوب، وحوطه هذب العيون، ورد الجميل بأحسن منه وأكثر. كان يعمل وبصمت، ينجز من دون أن يتبختر بعمله هنا وهناك، بغية مراعاة وبغية فائدة ترجى في الحياة". كذلك كتبت عنه الصحيفة نفسها وبقلم علي أبو الريح "حنظل وهو يتكى على زمانه، ويمشي بخطوات أشبه بالجملة الاسمية على صفحة الأيام، تلتقي به في ممر أو بهو أو عند مدخل، وكأنك تصطدم بالقبس، كأنك بحضرة قديس يتلو أحلامه بعرفانية وعيه، وانغماسه في أتون الكلمة، كنورس يغرق فم الموجة براحة الأجنحة الهفافة، يمر عليك كما الرواية العتيدة، والخيمة المعتقة بمطر الرصانة والرزانة وصدق الأمنيات، هكذا هو فالح حنظل، ملح الكلمة، وسُكر العبارة المججلة بالمعنى الرصين".

وكتب عنه سلطان العميمي، الذي شاركه في هم التوثيق الأدبي واللغوي الإماراتي، قائلا "عندما بدأت الاهتمام بالأدب الشعبي



● طريقة حنظل في كتابة تاريخ دولة الإمارات ورجالها تركز على تسجيل الحدث عبر الرواية كما هي، وقد كان بأسلوبه هذا رائدا مؤسسا ومرجعا لمن سيأتي ليكتب ويبحث.

لتحسين الصورة أو تحقيرها. وهو يعلم أن تحسين الصورة كتحقيرها عند كتابة التاريخ، فكلهما يكونان تزويرا وكذبا. لذلك نستطيع القول إن حنظل حول التاريخ الشفاهي إلى تاريخ مكتوب، في أغلب كتبه، وقد وصفه البعض بأنه أول من كتب بهذا الشكل، وصنع تاريخا مكتوبا. حينها اقترح عليه أن يكتب التاريخ على طريقة محمد بن جرير الطبري، ومن أتى من بعده، أي يسجل الحوادث على السنين، لكن ضياع حوادث عدد من السنين منعه من الأخذ بهذا المقترح. لكنه أصدر بدوره "المفصل في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة"، و"رسائل الرسول وكتبه وموفوده إلى حكام الخليج العربي"، و"الشحوح وتاريخ منطقة رؤوس الجبال في الخليج العربي"، و"ابن ظاهر فيلسوف الإمارات وأمير شعراء النبط"، و"العرب والبرتغال في التاريخ"، و"الشيخ زايد بن خليفة حاكم غمرة أبوظبي - 1855- 1909"، و"جامع الأمثال ومأثور الأقوال والكنائيات عند أهل الإمارات"، و"موجز تاريخ النفط في بلدان الخليج العربي"، و"مختصر معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية".

الوطن الآخر

من التقى بحنظل، وهو في العشرينات، المشتعل نشاطا وحيوية، وفي خياله تسهل العقبات الجسام، لم يصق أنه حذب وبهذا الصبر على أن يكون مؤرخا، وهي حرفة تحتاج إلى روية ويُعد نظر، وهكذا وجد نفسه في معمعة التاريخ، ولم تبق للسياسة ذرة في ضميره، فالحلم بعودة النظام الذي خدم فيه، ويرى قد بنى العراق من العدم، قد تبخر.

قد تجد القليل من الكتب والمؤرخين يقبل النقد، ويعترف بالخطأ، وأحدهم حنظل، تراه يسأل كثيرا، وإن اتقنع قدم اعتذاره بسهولة، فهو من النواضع أن يجلس مستمعا، وربما من يستفيد منهم بعمر أبنائه وأحفاده، لكنه لا يتعامل مع العلم بالعمر وطول التجربة إنما بتراكم الخبرة والدراسة العلمية والنتاج.

هكذا عوض حنظل عن حلمه السياسي بإعادة العهد الملكي بكتابة التاريخ، واقتصاره على تاريخ الإمارات ولهجتها ومجتمعها، بعد أن دخلها وكان عمره خمسة وثلاثين عاما، فما عاشه فيها أكثر مما عاشه ببلاده العراق، ففيها قضى خمسين عاما وما زال يعيش. إنها رحلة طويلة من الشباب إلى الشيخوخة المفعمة بالنشاط، فما زالت القامة منتصبة ونظرة البصر حادة، والذاكرة فولاذية، ووقته مشغول بالكتابة والبحث. جمع دواوين لشعراء

الرجال غير قادرين على إعادة الزمن إلى الورا.

عمل حنظل في مجال حفر آبار المياه، وفي مجال النفط بأبوظبي، وفي عرض الصحراء، التي وصلها العام 1969. وخلال الخمس سنوات التي قضاها ينাম ويعيش في فندق، عبارة عن سيارة لوري، أخذ يتقصى تاريخ المنطقة ويسجل لهجاتها، فجمع مادة غنية ليؤسس عليها كتابة تاريخ الإمارات. فصدر له "معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، و"معجم الغوص واللؤلؤ في الخليج العربي"، و"معجم القوافي والألحان في الخليج العربي".

ربما وجه إلى الضابط العراقي والمؤرخ الإماراتي فالح حنظل السؤال الآتي: كيف قدر له أن يترك العمل في مجال النفط، وما سيأتي له به من ثروة وعيش رغيد، وهو من أوائل العاملين فيه، ويتفرغ لكتابة التاريخ، والذي موره لا يغني ولا يسمن؟ لقد انحاز حنظل إلى ما يحب ويشغف به، فكان التاريخ هاجسه، واعتمد في كتابته على الوثيقة والمصدر، فهو لم يكتب مذكرات، ولا نثرأ أدبيا، إنما يسجل التاريخ، وكانت طريقته في كتابة تاريخ دولة الإمارات ورجالها تسجيل الحدث عبر الرواية كما هي، وهو بهذا كان مؤسسا ورائدا، ومن يأتي ليكتب ويبحث في التاريخ لا بد أن يستند إلى مرجع، وليس أفضل مما كتب حنظل مرجعا.

يرى حنظل كتابة التاريخ مسؤولية، وليست مجاملة، ولا خلق أحداث ونسج معلومات

زيد بن رفاعة

□ عندما دخل فالح حنظل الكلية العسكرية العراقية عام 1954 وتخرج منها ملازما، لم يكن يتخيل أنه سيكون شاهدا على حدث بذل تاريخ العراق وقلبه رأسا على عقب، ألا وهو حدث 14 يوليو 1958.

كان صباحا كبقية الصباحات بالنسبة إليه. خرج من داره ليعبر الجسر إلى عمله في قصر الرحاب، وإذا بقوات من الجيش تمنعه من العبور، فراح يستفسر من مقر عمله عبر التلفون عما حدث، وإذا بالمقر، حيث رئيس الحرس الملكي، لا يعلم بشيء، حتى وصلت مفزة وحاصرت القصر، واستسلم الملك والوصي وبقية العائلة الملكية، ولكن ذلك لم يمنع وقوع المذبحة الرهيبة، والتي راح ضحيتها الملك والوصي والعديد من أفراد الأسرة الهاشمية التي كانت تحكم العراق، إضافة إلى رئيس الوزراء الأسبق الباشا نوري السعيد وآخرين.

حنظل الذي يعد أفضل من ألف ووثق الحدث في كتابه "أسرار مقتل العائلة المالكة في العراق"، كان قد التقى بقاتل العائلة ستار العبوسي، بعد حين، وأخبره الخبر اليقين، والندم القاتل، حتى وصل الرجل إلى حافة الانهيار، من وقع الجريمة، وانتهى منتحرا، بعد أن رفعه الثوار إلى رتبة عقيد، ولم يحاسب، ولم تحتج عليه الأحزاب التي عدت الثورة فاتحة أبواب الجنة لأهل العراق، لكنها على ما يبدو فتحت أبواب جهنم، ولم يجد من أتى بعدها قفلا لها.

اعتقل الثوار حنظل في بغداد، لكونه من ضباط الحرس الملكي أولا، وثانيا، والسكالم يعود له، بسبب أنه كان مفعما بالفكرة والنشاط، فعمر الثانية والعشرين، يرى الخيال حقيقة. بعدها انتقل إلى الأردن حاملا الفكرة ذاتها، فاتصل بوصفي التل، رئيس وزراء الأردن في ما بعد لاستعادة الماضي الذي بدا وكأنه ذهب من غير رجعى. وظل الملازم المتقاعد، وهو من أسرة ضباط في الجيش، فولده كان عقيدا، يحوم لجمع شمل الغاضبين من الحدث، وفي ذهنه إمكانية إعادة العهد الملكي. إلا أنه عول على الملك حسين بن طلال، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، والعذر أنه كان هناك اتحاد ما بين الأردن والعراق. غير أن الملك الحسين كان حكيمًا، ويعرف أن ذلك العهد لن يعود، وربما راح الأردن أيضا إذا عمل للفكرة نفسها، وهو الذي حافظ على ملكه بعض النواجز، فبعد ثورة العراق كان الأردن هدفا وشيكا.

عاد حنظل إلى العراق بعد سقوط النظام الجمهوري الأول، لبائتي نظام جمهوري آخر على وقع حدث 8 فبراير 1963، فعين هناك مديرا لمصنع السكاير، لكن حدثا آخر أقلقه كونه من رجال العهد الملكي، مع صغر سنه ورتبته آنذاك، لذا قرر مغادرة العراق ثانية إلى الأردن، وكان قبلها قد حصل على شهادة عالية في الإدارة الصناعية من جامعة سيراكيوز الأميركية.

حنظل المؤرخ

غادر العراق ومازال نفس المعارض في ضميره، لإعادة مجد العهد الملكي، واتصل به رجال المعارضة العراقيين، من أمثال سعد صالح جبر إلا أنه اكتشف أن الهدف كان سرايا، وأن





«رحيل المنتسبين إلى الحزب لا يؤدي إلا إلى لفت الانتباه إلى الإسلاموفوبيا التي أظهرتها الشخصيات الكبرى في حزب المحافظين».

جوناثان فريدلاند
صحافي بريطاني

«الشخصيات الكبرى في حزب المحافظين -بمن في ذلك تيريزا ماي- بحاجة إلى التعامل مع المشكلة بالمزيد من الجدية».

سعيدة وارسبي
عضوة مجلس اللوردات عن حزب المحافظين



تسامح

محاربة الحزب الحاكم البريطاني للإسلاموفوبيا تفتقد الإرادة السياسية

● حزب المحافظين يكتفي بتعليق عضوية منتسبين إليه نشروا عبارات مسيئة للمسلمين على الإنترنت



البريطانيون يعارضون الإسلاموفوبيا

بريد" أو "سراق بنك". كما لفت إلى حملة عمدة لندن وعضو حزب المحافظين زاك جولدسميث ضد خصمه في الانتخابات في 2016 صادق خان من خلال سعيه لربط خان بالمتطرفين الإسلاميين.

والإسلاموفوبيا ليست مقتصورة على أعضاء حزب المحافظين بل موجودة في البعض من أوساط المجتمع. فحسب تقارير منظمات ترصد حالة الكراهية في البلاد نشرت الشهر الماضي فإن 35 بالمئة من المواطنين في المملكة المتحدة يعتقدون أن الإسلام يهدد أسلوب حياة البريطانيين فيما اعتبر 30 بالمئة أنه متوافق بشكل عام. وقالت التقارير إن التحيز ضد المسلمين قد حل محل الهجرة كمحرك رئيسي لنمو اليمين المتطرف.

وفي أكتوبر الماضي، كشفت وزارة الداخلية البريطانية أن نصف جرائم الكراهية في إنكلترا وويلز يستهدف المسلمين. مع تسجيل ارتفاع كبير في معدل تلك الجرائم بشكل عام في السنوات الخمس الماضية.

الحفاظين الخوف من الإسلام والعنصرية ومعاداة السامية".

هذا التأكيد يبدو أنه لا يقنع الكثيرين الذين يتشبثون بفكرة أن الحزب تنقصه الإرادة السياسية والرغبة الحقيقية في مواجهة تنامي الإسلاموفوبيا داخله. ومن بينهم الصحافي جوناثان فريدلاند. وقال فريدلاند، في مقال بصحيفة "الغارديان" البريطانية إن "رحيل هؤلاء المنتسبين إلى الحزب لا يؤدي إلا إلى لفت الانتباه إلى الإسلاموفوبيا التي أظهرتها الشخصيات الكبرى في حزب المحافظين، وهو

تحمّل معاد للمسلمين بقي دون عقاب". وتكتب منهكسا "يتحدثون عن عمل حاسم، لكن التحيز ضد المسلمين في حزب المحافظين يسير على القمة". وأشار فريدلاند إلى تصريحات مسيئة للمسلمين أطلقها شخصيات بارزة في الحزب من بينها وزير الخارجية السابق بوريس جونسون الذي سخر في أغسطس الماضي من المسلمات اللاتي يرتدين البرقع أو النقاب وشبههن بـ"صناديق

عن منصب كمرشح محلي للانتخابات وأن استقيل من حزب المحافظين فوراً".

وقالت سعيدة وارسبي، عضوة مجلس اللوردات والرئيسة المشاركة السابقة لحزب المحافظين، إن الشخصيات الكبرى في الحزب -بمن في ذلك تيريزا ماي- بحاجة إلى التعامل مع المشكلة بالمزيد من الجدية، مجددة دعوتها إلى إجراء تحقيقات في التصريحات المسيئة. وأضافت أن الحزب لديه "مشكلة منجذرة في التعليقات المعادية للمسلمين والتعليقات ضد الإسلام والتعليقات العنصرية".

وأثارت وارسبي مشكلة الإسلاموفوبيا منذ ثلاث سنوات، واتهمت قيادة حزبيها بـ"فحص النظر عن هذه الممارسات على أمل أن تختفي" وبأن الحزب "لم تكن لديه الإرادة السياسية لمكافحة الخوف من الإسلام".

لكن جيمس كليفرلي، نائب رئيس حزب المحافظين، يختلف مع وارسبي التي تقول إن الحزب أصبح عنصريا من الناحية المؤسسية، مؤكدا "نحن لا نقبل داخل حزب

أمام تنامي الممارسات العنصرية في بريطانيا يشكك كثيرون في جدية مساعي السياسيين لصد هذه الانتهاكات، فبعد الانتقادات التي وجهت لحزب العمال بسبب عدم اتخاذ مواقف حاسمة في مواجهة الممارسات المعادية للسامية -وكان أكثرها حدة انتقاد عدد من نوابه وانشقاقهم عن الحزب لهذا السبب إلى جانب ملف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي- مما سلط الضوء من جديد على الجدل الذي أثارته تصريحات وعبارات مسيئة للمسلمين أطلقها البعض من المنخرطين في حزب المحافظين البريطاني.

امسرة أن الحزب يسمح باجتياح المسلمين لبريطانيا حيث أن منصب الـ"عمدة" في الكثير من المدن يتولاه مسلمون. وقال شخص آخر "هذه ليست دولة مسلمة".

وهذه التصريحات المسيئة للمسلمين ليست الأولى من نوعها التي يقرؤها أعضاء ينتمون إلى الحزب فقد كانت هناك أحداث مماثلة في فترات سابقة، مما دفع مجلس مسلمي بريطانيا الذي يعد أكبر منظمة للمسلمين في البلاد إلى دعوة الحزب العام الماضي في مناسبات عديدة إلى فتح تحقيق في تصريحات البعض من أعضائه التي تتعلق بالإسلاموفوبيا.

وتقول بعض المصادر إن عدد المسلمين في بريطانيا يقدر بحوالي 4.1 مليون مسلم، مما يشكل نسبة 6.3 بالمئة من مجموع السكان.

وازداد الجدل حدة عندما اتضح أن أحد الذين شملهم قرار تعليق العضوية من حزب المحافظين كان مرشحا من قبل الحزب لخوض الانتخابات المحلية قبل أن يتراجع عن ذلك ويقدم استقالته من الحزب على خلفية الضجة التي أحدثتها تصريحاته المعادية للمسلمين.

وكان بيتر لامب مرشح حزب المحافظين لانتخابات مجلس مدينة هارلو قد نشر تغريدة قبل عامين قال فيها إن "الإسلام مثل الإدمان على الكحول. الخطوة الأولى في العلاج هي الاعتراف بالمشكلة".

وعززت هذه الحادثة المواقف التي تقول إن قيادة حزب المحافظين لا تملك رغبة حقيقية في مواجهة الإسلاموفوبيا داخل الحزب وإلا كيف لها أن ترشح للانتخابات المحلية شخصا يحمل كل هذا العداء للمسلمين ومواقفه معلنة ومعروفة ولا تخفى على أحد.

دفعت هذه الانتقادات لامب إلى الاعتذار عن تصريحاته حيث قال "كانت التغريدات موجهة إلى المتطرفين الذين خطفوا الإسلام واختبأوا خائفين جبناء خلف الدين"، ولم يكن القصد من ذلك أن ينطبق على "أولئك الذين يتبعون الدين بسلام ويساهمون في تنوع المملكة المتحدة". والثلاثاء أعلن لامب "لقد تراجعت عن تعليقاتي وقررت أنه يجب علي أن أنتحي

◀ الإسلاموفوبيا ليست بين أعضاء

حزب المحافظين فقط فوفق وزارة

الداخلية نصف جرائم الكراهية في

بريطانيا تستهدف المسلمين

وقال المتحدث باسم الحزب، في تصريحات نقلتها صحيفة "الإنديبنذنت" البريطانية، "حددنا بعض الأشخاص الأعضاء في الحزب ممن نشروا تعليقات مسيئة، وعلّقنا عضويتهم على الفور، إلى حين إجراء المزيد من التحقيقات".

وقرار تعليق العضوية جاء، وفق الصحيفة، بعد شكاوى من شخصيات إسلامية.

وضمن هذه المشورات قال أحد أعضاء حزب المحافظين إنه يطمح "طرد جميع المسلمين من الوظائف العامة"، وأعرب آخر عن رغبته في "التخلص من جميع المساجد في البلاد". كما قال أحد أعضاء الحزب إنهم لن يصوتوا لمساجد جاويد وزير الداخلية الحالي في أي سباق قيادي قادم "لأن ذلك سيكون تصويتا للإسلام ليقود البلاد". فيما اعتبرت

الأخوة الإنسانية والحاجة إلى قيم أخلاقية كونية

عن دياناتهم بطريقتهم الخاصة ولغتهم وثقافتهم. لكن رغم هذا الاختلاف إلا أنهم يكملون بعضهم البعض بغض النظر عن تسمية الإله في مختلف الأديان، جميع الغايات النهائية التي يريد البشر الوصول إليها، وحتى التي لم يصلوا إليها معاً، سيجدون -وهذا هو المهم- المسار نفسه تجاهها، وهذه هي مهمة الدين.

فالتحرك نحو المسار الصحيح بهداية وإرشاد القيم الأخلاقية له قيمة تتعلق بحياة الإنسان على الأرض بغض النظر عن الغابات أو الهدف أو عدم الوصول إليه؛ فالهم هو السير في الاتجاه الصحيح. بهذا المعنى، تنسلق القمة نفسها ولكن من بيئات وأزمنة مختلفة. بغض النظر عن بيئتنا في الغابات أو الصحراء أو في جزيرة صغيرة في أعماق المحيط. نحن أجزاء من القبائل البشرية المتحدّة.

يمثل الدين جانباً مهماً في حياتنا؛ الدين يعطينا الطمأنينة من وجود شيء نؤمن به.

لا يهم أي دين ننتمي إليه، إنه الشعور بالانتماء والراحة، هو لا يسيطر علينا حتماً بقدر ما يعطينا الدليل المرشد في الحياة الذي يقودنا إلى الطريق الصحيح. الشيء الأهم في الدين هو أنه يمنحنا إيماناً بالرقب -الحاسب والمثيب- لأنه مع تعدد الأديان والفرق في القواعد التي نتبعها، تبقى الأهداف هي نفسها. وهي أن تصبح شخصاً صالحاً وتعيش الحياة بطريقة جيدة وصالحة وسعيدة. مجرد الشعور برغبتك في رضا من يراقبك هو شعور جميل لأنك ستفكر دائماً في أنك لست وحدك وأن كل شيء يحدث بسبب ما، وأن التزامك الأخلاقي تجاهه يمنعه من الوقوع في الخطأ تجنباً لإغضابه.

إن الأخلاق مطلب مشترك هنا. ستكون الأخلاق وازعاً نلتزم به جميعاً نحن البشر -مؤمنين وغير مؤمنين- يدفعنا نحو الالتزام تجاه بعضنا البعض للإصلاح.

المنظمة إيجاد حلول عالمية لها، وتتطلب أيضاً عوامة أخلاقية، فإن عدم وجود حد أدنى من القيم الأخلاقية المشتركة والمواقف التي يمكن لجميع الأقاليم والدول ومجموعات المصالح أن تلتزم بها، لا يمكن أن يكون هناك نظام عالمي جديد. إن على أولئك الذين يرغبون في العمل بفعالية من أجل حقوق الإنسان أن يرحبوا بنهضة أخلاقية جديدة وإطار من التوجه الأخلاقي. إن اتباع الديانات يتشابهون. فحتى لو فكر الشخص المؤمن أو المتدين في أن دينه يجعله مختلفاً عن الآخرين، عليه الالتفات إلى حقيقة أن دينه يعلمه أيضاً أوجه التشابه بينه وبين أشخاص آخرين ذوي دين مختلف. كان الناس دائماً وعلى امتداد تاريخ البشرية يبحثون عن كائن مثالي وقوي لا مثيل له في المجتمع البشري أو بين البشر أنفسهم. يعبر الناس

بوسع الأديان بما تحتله من مكانة في الضمير أن يكون لها مفعول محوري ومنفصل على المستقبل لصالح الإنسان، وأن تنشر الثقة بالحياة والمسامحة والتضامن، كذلك يمكنها أن تنمي التجدد الروحي والإصلاح الاجتماعي والسلام العالمي. وبوسع الدين أن يكون سندا للهوية المفتوحة على الآخر المختلف والنضج الإنساني ولوعي سليم بالذات حين يُقدّم بقيمه الأخلاقية الملزمة للأفراد بلا مؤسسات وتحزبات. وبوسع الدين أن يلعب دوراً هاماً على الصعيد النفسي والاجتماعي.

لا يتيسر تطبيق الأنظمة الاقتصادية والتشريعية في الدولة من دون توافق أخلاقي. تتطلب عوامة الاقتصاد والتكنولوجيا ووسائل الإعلام والأسواق المالية بالإضافة إلى البيئة والجريمة

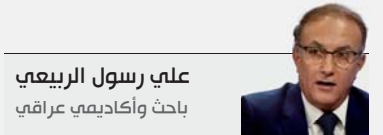


الدين سند للهوية المفتوحة على الآخر

"يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً، فليعملهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء".

في سياق هذا الاحترام المتبادل بين البشر أصبح التعاون من أجل أخلاق عالمية مشتركة مطلباً عالمياً يمنع من الوقوع في آثار فقدانها والتخلي عن فضائلها. إن كل من يهتم برؤية الأخوة الإنسانية التي تتفق مع مبادئ حقوق الإنسان، والتي تحظى بالاحترام الكامل والدفاع عنها على نحو أكثر فعالية في جميع أنحاء العالم، يجب أن يكون مهتماً بالتأكيد على تحقيق تغيير في الوعي في ما يتعلق بالالتزامات أو المسؤوليات الإنسانية. ويجب النظر إلى هذه الأمور في سياق التحديات والجهود العالمية الرامية إلى إرساء أخلاقيات عالمية بشرية. فلا نظام عالمياً من دون أخلاق كونية.

المجتمع الدولي مطالب بترسيخ البُنى التشريعية التي تتخطى حدود الثقافة القومية والالتزامات الدينية الطوائفية. لا معنى لنظام عالمي يفتقد إلزاماً أخلاقياً بمعايير أخلاقية كونية. فالأخلاق بهذا الأفق الكوني لعالم غير مجزأ على مستوى مشكلاته الكونية تأتي أن تكون مجزأة. هناك العديد من المشاكل المشتركة الناتجة عن التطورات العلمية وتعددات الحياة الاجتماعية المعاصرة، ومنها على سبيل المثال تلوث البيئة وانتشار الأمراض، وكذلك التلاعبات المالية والبورصة، التي تحصل بالاحتيال من خلال الانتقال إلى بلدان أخرى تسمح بها متعددة عن البلدان التي تمنعها وغير ذلك، فيلثف المتلاعبون حول القوانين بوسائل وطرق ملتوية للحصول على مصالح شخصية أو جماعية غير مشروعة ودون شعور بالمسؤولية. لذلك يعد التبرير والقبول الأخلاقي للقوانين شرطاً هاماً، فما الفائدة من قوانين لا يحترمها السواد الأعظم من الناس.



علي رسول الربيعي
باحث وأكاديمي عراقي

تستدعي التحولات في عالمنا المعاصر -والمناخنة بالعوامة- على مستوى السياسة والاقتصاد والبيئة، التفكير والتدبر في الحاجة الملحاح إلى قيم أخلاقية عالمية تساهم فيها الأديان تكون مُلزِمة لأبناء المجتمع الإنساني، فالاعتماد على تقنيات النظم الاجتماعية ومردودية العمل بمقاييس براغماتية لا تقدم حلولاً للمشكلات الأخلاقية كالعنف والسلم العالمي.

إذا كان يُفترض بالنظام العالمي اليوم أن يكون منضبطاً بقوانين وأنظمة حقوقية نصت عليها الدساتير والمختمات الدولية، فإنه بحاجة إلى أسس أخلاقية تساهم فيها الأديان لتطبيق تلك القوانين. الافتقار إلى قيم أخلاقية متفق عليها يغرق العالم بأزمات قد تؤدي إلى انهيارات مجتمعية. ومن هنا تأتي الحاجة إلى تعاليم دينية وإرشادات فلسفية عامة. وعلى ضوء ذلك نفهم المهمة التي تنادي بقيم أخلاقية كونية بوصفها مطلباً مشتركاً من أجل البشرية واستمرارية الحياة بافق تحقق التطلعات الإنسانية.

يتطلب النظام العالمي اليوم أخلاقاً كونية. ومن هذا المنطلق يمكن أن يتحالف البشر بالدعوة والعمل من أجل حفظ الحق الأساسي لكل البشر في حياة تليق بالكرامة الإنسانية وتقرب المسافة بين عالم الأغنياء وعالم الفقراء، والعمل على تحقيق توازن مادي برفع مستوى حياة الناس الأكثر فقراً، وإمكانية أن يكون هناك مجتمع عالمي خال من الصراعات العنيفة والحروب. فيمكن للبشر أن يتحالفوا على اختلاف انتماءاتهم الدينية حول المادة الأولى من إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الذي اعتمد في 10 ديسمبر 1948



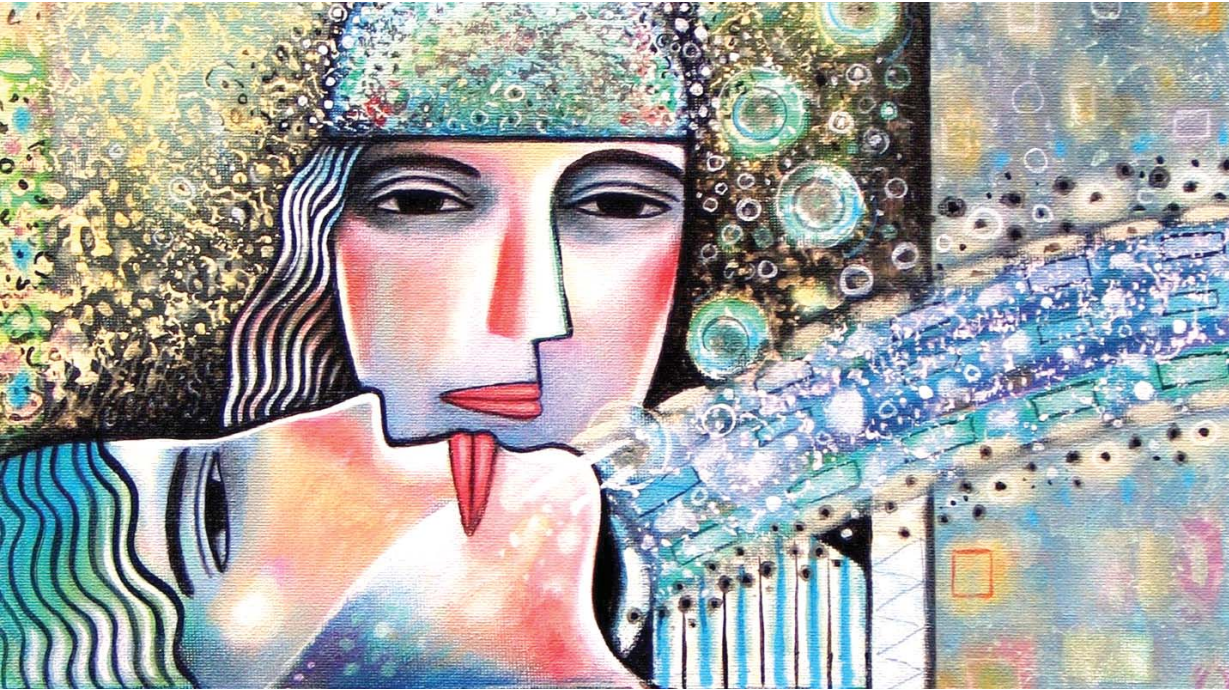
تستضيف مؤسسة بتانة للطبع والنشر بالقاهرة مساء اليوم الخميس، حفل توقيع ومناقشة كتاب «مقامات في حضرة المحترم» للناقد والروائي سيد الوكيل.

استضاف المركز الجامعي للتنشيط الثقافي والرياضي بمحافظة صفاقس التونسية مؤخرًا الشاعر التونسي آدم فتحي في أمسية شعرية خاصة.



سكتت شهرزاد لكنّ مترجميها ودارسيها لم يتوقفوا عن التأويل

● «من نبحت عنه بعيدا يقطن قربنا» رحلة بين كافكا وشهرزاد ● عبدالفتاح كيليطو يبحث عن الكنز في مكتبة شهرزاد



الحكاية ارتبطت دائما بالمرأة (لوحة للفنان ستار كاوش)

ضد المترجم الآخر، وأنه لا بد من الاطلاع على أعمال هؤلاء "الأعداء" لقراءة ألف ليلة وليلة، التي قد تعني ألف قراءة وقراءة، وألف تأويل وتاويل، وألف ترجمة وترجمة.

◀ **التأويل يقدم قراءات وتأملات لانهاية في حكايات «ألف ليلة وليلة» ربما هو «ألف تأويل وتأويل»، إلى ما لا نهاية**

إمعانا في التأويل، بقي أن تشير في النهاية إلى أن البحث عن الكنز عند كيليطو يشبه البحث عن كتب ألف ليلة وليلة، وعن نصها الأصلي، أمام كثرة المخطوطات والمرويات، عن الترجمة الأقرب إلى الأصل، من بين كل الترجمات. فقد سكتت شهرزاد عن الكلام المباح، لكن مترجميها ودارسيها لم يتوقفوا عن التأويل، وإن كانوا لا يستطيعون البوح بالسِر، ولا معرفة موضع الكنز.

من يعرف عبدالفتاح كيليطو عن قرب يعرف أن أقرب الكتاب إليه هو فرانز كافكا، وأن أهم كتاب بالنسبة إليه هو "ألف ليلة وليلة". ولعل ما يبرر هذا الحكم، الذي قد يبدو متسرعاً للبعض، هو أن كيليطو سوف يستعير هذه المرة مقولة لكافكا لجعلها عنواناً لكتابه الجديد "من نبحت عنه بعيدا يقطن قربنا"، الصادر مطلع هذه السنة. بينما خصص المؤلف مختلف فصول الكتاب لشهرزاد وحكاياتها الأسيرة في الليالي العربية الساحرة.

مخلص الصغير

□ يواصل الكاتب المغربي عبدالفتاح كيليطو دراسة ألف ليلة وليلة، وهو لا يزال يغتبرها مكتبة قائمة الذات، مترامية الرقوف والأطراف. فبعد كتابه "العين والإبرة"، حيث تناول الليالي بالدرس والتاويل، لم تخل أعمال كيليطو الموالية من عقد فصل أو يزيد عن عوالم ألف ليلة وليلة، إلى أن أصدر اليوم كتاباً آخر خاصاً ومختصاً في الليالي العربية بعنوان "من نبحت عنه بعيدا يقطن قربنا".

أحلام الليالي

يستأنف عبدالفتاح كيليطو دراسة الليالي منذ الليلة الأولى، التي تناسلت منها باقي الليالي والحكايا. والليلة الأولى هي "الحكاية الإطار"، كما اصطلح عليها دارسو الليالي، والتي ستساهم في "توالد السرد"، بعبارة سيلفيا بافل. فبعد اكتشاف الملك شهریار وأخيه شاه زمان ما كان من خيانة زوجتيهما، سوف يبادران إلى السفر، حتى "ننظر هل جرى لأحد مثلنا". فلما وصلا ساحل البحر وجدا ذلك الجنى وهو يحمل صندوقاً زجاجياً وفيه "صبية غراء بهية". وحينما ينام الجنى، تخرج الصبية وتطلب من الملك وأخيه مضاجعتها، وتأخذ خاتم كل واحد منهما، وتطلبهم على نحو 75 خاتماً، وتقول لهم "اصحاب هذه

الخواتم كلهم كانوا يفعلون بي على غفلة قرن هذا العفريت" الذي اختطفها في ليلة عرسها. "لم يعلم أن المرأة منا إذا أرادت أمراً لم يغلبها شيء".

وبينهن كيليطو إلى أن الصبية الجميلة هي الساردة الأولى في الكتاب، قبل شهرزاد نفسها، وهي التي تدرّس دورة الحكايات، وتمهد لظهور شهرزاد. وهكذا، ارتبطت الحكاية دائماً



إلى منزله حفر تحت الفسقية فرأى ما لا كثيراً ووسع الله عليه رزقه". وهي حكاية يصدق عليها عنوان كتاب كيليطو الجديد "من نبحت عنه بعيدا يقطن قربنا". وقد التزم البغدادي الصمت، ولم يقل للوالي إن الوصف الذي قدمه يخص بيته في بغداد. ذلك لأن الكنز سر، ولا يمكن البوح به، كما لا يمكن تقاسمه، وإلا فإنه يكف عن أن يكون سراً "كنزاً". ألم يقل ابن عربي "الكلمات كنوز وإنفاقها النطق بها؟"

شهرزاد في الروايات

يذكرنا بحث كيليطو عن الكنز بدراسة مرجعية للباحث العربي سعيد الغانمي، بعنوان "الكنز والتأويل" يصدر فيها عن أطروحة تاويلية مفادها أن "الحكاية كنز، والتأويل فعل اكتشاف كنز".

وإذا كان الروائي البرازيلي باولو كويلهو قد استلهم حكاية البغدادي في "الخيميائي"، فإن كيليطو يستعرض مجموعة من الأعمال السردية الغربية التي يخوض فيها البطل

عن تاهل الشاعرة دينا الشيخ من السودان ومحمد الأمين جوب من السنغال؛ إلى المرحلة الثانية، وذلك بعد جمع درجتي لجنة التحكيم في الحلقة الماضية مع نتيجة تصويت الجمهور لهما. لتتاهل الشيخ بـ71 بالمئة وهي التي تغيّبت عن الحلقة، وجوب بـ56 بالمئة، فانضماً بذلك إلى زميلهما الشاعر السعودي سلطان السبهان الذي تاهل في الحلقة الماضية، فيما خرجت الشاعرة منى القحطاني من المسابقة بـ54 بالمئة.

وقدم أعضاء لجنة التحكيم المكونة من الدكاترة علي بن تميم وصلاح فضل وعبدالمك مرتاض، آلية تحكيم المرحلة الثانية، حيث تتكون هذه المرحلة من ثلاث حلقات، يتنافس في كل أمسية من أمسياتها خمسة شعراء، وتطلب اللجنة من كل واحد منهم في كل حلقة قصيدة مقفاة أو عمودية، لكن اختيار موضوعها يخضع لحرية الشاعر، فإن قدم الشاعر قصيدة عمودية فلا بد أن

◀ **انطلاقة قوية للمرحلة الثانية من برنامج أمير الشعراء والتي تتكون من ثلاث حلقات، يتنافس في كل منها خمسة شعراء**

يلتزم بكتابة أبيات لا تقل عن ثمانية، ولا تزيد عن عشرة، وإن قدم قصيدة مقفاة فعليه أن يكتب 15 مقطعاً في الحدود الدنيا، و18 مقطعاً في الحدود القصوى.

أما بالنسبة إلى فقرة المجازاة ففي كل حلقة تختار اللجنة موضوعاً وعلى الشعراء الالتزام بمجازاته. وليلة الأمسية كان مفتتح المجازاة مع أبيات للشاعرة ولادة بنت المستكفي، وكان على شعراء الأمسية كتابة أربعة أبيات على وزن وقافية الأبيات التالية: "أغار عليك من عيني ومنّي/ ومنك ومن زمانك والمكان. ولو أنّي خبّأتك في عيوني/ إلى يوم القيامة ما كفّاني".

وبعد أن شهدت الحلقة منافسة عارمة بين الشعراء الخمسة الذين تم اختيارهم لتقديم إبداعاتهم، وهم: مبارك السيد أحمد من مصر، شبيخة المطيري من الإمارات، ابتهاج تريتر من السودان، هاني عبدالجواد من الأردن وسعد جرجيس من العراق، ذهبت فرصة التاهل للمرحلة الثالثة للشاعرة شبيخة المطيري إثر حصولها على 47 درجة بقرار لجنة التحكيم، تلاها في الدرجات هاني عبدالجواد بحصوله على 46 درجة، ثم ابتهاج تريتر وسعد جرجيس بحصول كل واحد منهما على 44 درجة، وأخيراً مبارك سيد أحمد الذي حصل على 43 درجة.

واستضافت الحلقة الفنانة نجاة رجوي التي قدمت للجمهور أغنية "هذه ليلتي". وفي ختام الحلقة أعلنت لجين عمران عن الشعراء الخمسة الذين سيشاركون في الحلقة السابعة، وهم: عائشة الشامي من الإمارات، عبدالمعنى حسن محمد من مالي، سلطان السبهان من السعودية، علي حسن سلمان من البحرين ودينا الشيخ من السودان.

القراءة.. حتى في الجنة



وارد بدر السالم
روائي عراقي

□ ثمة أسئلة يكرها الصحافيون الهواة: ماذا تعني لك القراءة؟ لماذا تقرأ؟ ماذا بعد القراءة؟

ستتعدد الإجابات وتختلف بطبيعة الحال لكنها ستجمع على ضرورة القراءة بوصفها مشروعاً إنسانياً واسع الآفاق في الحياة. لا تتحدد بزمن ولا مكان ولا فئة عمرية ولا مساحة اجتماعية في العالم، مما يعني أن القراءة مشروع زمني مستقبلي ضامن للفرح والجماعة والدول والمجتمعات. لذلك توصف القراءة بأنها النهر الأول والأخير لعلاج الحياة والمرور عبرها إلى المستقبل، فالقراءة إيجاد زمن نفسي يواكب الحياة من زوايتها غير المرئية كثيراً؛ وبهذا المستوى هي الحلق بالمناظر الحياتي المغلق في كثير من الأحيان ومحاولة الدخول إلى فواصله وإن على نحو تقريبي، حينما نجد في القراءة وسيلة من وسائل الاتصال بالعالم والحياة والمجتمع والإنسان؛ فالقراءة متحركة بشكل كبير ولا تنتهي عند فكرة أو مشروع فلسفي أو اقتصادي أو سياسي أو علمي.

القراءة إعادة إنتاج صامتة للكتابة اعتدنا عليها في تلقينا الصامت، ونحن نبني جسوراً كبيرة من الخيال الواصل بين الكتابة والقراءة، وما بينهما تتعاقب الكتب والمؤلفات والمؤلفون وضائع الأثر الجمالي، لذلك فجزء من مواكبة المؤلف هو أن تنق به فتقرأ له وتستطلع المفاهيم الجديدة التي تتوفر عليها إمكانياته الذاتية في رصد معالم الحياة في فسحتها الكبيرة الشاملة، وما القراءة إلا ذلك النقص الفادح الذي يترسب فينا ويترامك بسبب استغراق العالم بالنظريات والفنون والآداب وجماليات الحياة المتعددة.

القراءة محاولة ممكنة للحفر الناعم في جبل الجهل وصولاً إلى مشارف المعرفة والانغماس فيها. وثمة كتب معينة تكون

بحد ذاتها مكتبة مثالية بتعبير الأرجنتيني مانغويل. ولأن القراءة فعل أرضي عظيم نقل البشرية إلى النور المشرق لذلك يامل بورخيس في أن تكون في الجنة مكتبة.. أي قراءة، فالجنة معرفة أيضاً ولا بد من أنها تحوي كتباً ومجلدات للقراءة غير موجودة في العالم الأرضي المعقد. بما يعني أن المعرفة لا تنتهي حتى ما بعد الموت وأن فعل القراءة بظل قائماً في العالم الآخر. وهذا تأكيد مجازي للقراءة بوصفها عاملاً مهماً من عوامل التسليح بالجمال علماً وأدباً. على المستوى اللغوي ليس هناك أفضل من القراءة كنز ثري للمفردات والجمال والخيال الآخر الذي يشد بريق اللغة ويجوّلها إلى أطراف شعرية وسردية وعلمية، وعلى المستوى الاجتماعي الوظيفي فالمتعلم أفضل من الجاهل وله أكثر من فرصة في الحياة. وفعل القراءة السماوي (إقرأ...) إبهان أولي في جدوى أن تكون قارئاً تتقن الحياة من كل مكان وتكتنز بالمعلومات، فالتجارب الاجتماعية ليست كافية أن تجعل الطريق أمامك مفتوحاً ما لم تكن ثمة أنوار تفتح أمامك مجالات الحياة الكثيرة، وهذه الأنوار هي التي تقول من فعل القراءة.

القراءة.. قراءات كما يصنّفها ذوو الاختصاص، فهناك قراءة لأجل القراءة. وهي متعة طارئة عادية. وأخرى سطحية لقتل الفراغ وأوقات الانتظارات، وثالثة عميقة بتعبير كيرمود لأنها (تحدث الأثر) والأثر هو فعل القراءة الناجحة العميقة التي تستبطن أغوار الكتابة وتلتقي بها وتنتجها من جديد لذلك تكون القراءة العميقة بموازاة الكتابة العميقة التي تحدث الصدمة، والصدمة اكتساب معرفة جديدة واستيعاب جمالي وإنتاج جديد يضيف على العالم شريحة ضوئية نحن بأمس الحاجة لها. إذا كانت الكتابة لدى البعض موسمية، يتحكم بها مزاج الطقس البارد أو الحار أو الظروف النفسية، فإن القراءة ليست موسمية في الأغلب الأعم، بل هي سلبية الفصول كلها.

المتنافسون على أمير الشعراء يجارون ولادة بنت المستكفي

□ أبوظبي - من مسرح "شاطئ الراحة"، انطلقت مساء الثلاثاء سادسة حلقات برنامج "أمير الشعراء"، وهي أولى حلقات المرحلة الثانية من البرنامج الذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، في إطار استراتيجيتها الثقافية التي تهدف إلى صون التراث، وإلى تعزيز الاهتمام لدى المتلقين بالأدب عموماً وبالشعر العربي خصوصاً، بشقيه النبطي والفصح.

وشهدت الحلقة عدة أحداث، بين الإعلان عن اسمي الشاعرتين المتاهلتين إلى المرحلة الثانية، وذلك عن الحلقة الأخيرة من المرحلة الأولى، وتقارير حول الشعراء، وقصيدة مغناة، إلى جانب الحدث الأبرز الذي يتمثل في المنافسة بين الشعراء.

وعبر قناة "الإمارات" وقناة "بينونة" تم نقل أحداث الحلقة السادسة، حيث أعلنت في بدايتها مقدمة البرنامج لجين عمران



الإماراتية شبيخة المطيري أولى المتاهلتين



يقدم قطب المسرح والفنون الركحية بمدينة الثقافة التونسية مسرحية موجهة للأطفال بعنوان «باتاتي-باتاتا» للمخرج خليل بن جوييرة، وذلك يوم الأحد 10 مارس 2019.



المسرح الجزائري يصل الشرق بالغرب (مسرحية مابقات هدرّة)

التوجه لمسرحية الرواية لا يعكس أزمة في النص المسرحي

● المسرحية ليلي بن عائشة؛ المسارح المغاربية تمتلك قواسم مشتركة

تميّز المسرح في البلدان المغاربية بخصوصية عن سواه من المسارح العربية الأخرى، وقد يعود هذا أساساً إلى التأثير المباشر للمسرح المغربي بالمسارح الغربية، وانتهاجه مسارات مختلفة عن مسارات المسرح العربي التي ظلت اللعبة المسرحية عندها رهينة التراث والنص الأدبي، رغم أنه يشهد تطوّراً اليوم. "العرب" التقت المسرحية الجزائرية ليلي بن عائشة حول المسرح الجزائري والمغاربي والعربي اليوم.

محمد الحمامصي

الهايشة، كشرودة، طرشاقة، العطب، فندق العالمين، القراب والصالحين، انتحار الرفيقة المينة، أمنوكال، إيكتر، يامنة، والإجداد يزدادون ضراوة، أمغار تامنوكالت. حيث تنوعت الرؤى الإخراجية بين العثية والملحمية والواقعية والكلاسيكية والتجريبية وغيرها، كما جاءت النصوص متنوعة بين ماهو محلي وما هو من الريبرتوار العالمي أو العربي، ما هو تأليف خالص، وما هو إعداد أو اقتباس.

تؤكد بن عائشة أن المسرح الجزائري مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمسرح العربي، وثمة تواصل وتواشج من خلال تجارب مشتركة، فالمسرح الجزائري منفتح على المسرح العربي كما هو منفتح على المسرح العالمي، لذا فالنص العربي حاضر بقوة في الأعمال الجزائرية، منها ما هو حديث وما هو معاصر على غرار كتابات العراقي علي عبدالنبي الزبيدي، ونصوص عبدالكريم برشيد أو من خلال الإخراج على غرار قاسم محمد وجواد الأسدي. وكانت فرص الانفتاح كبيرة في الجزائر عاصمة للثقافة العربية 2007 وقسنطينة عاصمة للثقافة العربية 2015 وتلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية 2011، والتواصل الذي انقطع أثناء العشرية السوداء بعث من جديد بعودة مهرجان المسرح المحترف مع أقطاب المسرح الجزائري الراحل امحمد بن قطاف في 2006، ومشاركة الفرق والكتّاب والنقاد من مختلف الدول العربية، زيادة على المسرح الدولي بالعاصمة ثم ببجاية والذي كان منفتحاً على الشرق والغرب.

وتضيف "في ظل التطور التكنولوجي وسهولة التواصل أصبحت المهرجانات العربية قليلة للفنانين الجزائريين بعد أن كانت أوروبا وجهتهم الأولى، فاسهموا في الحركة المسرحية العربية، وكان لتواجدهم أثر وتميّز، وكثيراً ما يقتنصون الجوائز الكبرى في فعاليات مسرحية عربية ذات شأن ووزن. أما في ما يتعلق بالتأثير والتأثر فالعلاقة بلا شك جدلية بين المسرح الجزائري والعربي، إذ يحمل المسرح الجزائري سمات تتعلق بالاشتغال على الممثل، وكذا في المجال السينوغرافي، حيث برزت أسماء لها وزنها اشتغلت على السينوغرافيا بروح إبداعية وجمالية تنبع

تشارك الكاتبة والناقدة والمخرجة المسرحية الجزائرية ليلي بن عائشة في مختلف فعاليات الحركة المسرحية العربية عامة والجزائرية خاصة، فضلاً عن دراساتها النقدية ومقالاتها وعضويتها في لجان تحكيمية عدة، وأنها أستاذة محاضرة بجامعة محمد لمين دباغين، كتبت وأعدت جملة من النصوص المسرحية باللغتين الأمازيغية والعربية، أنتج منها "محاكمة نسوية" و"السوق نتسندان" و"أمغار تامنوكالت" وغيرها.

المسرح الجزائري

بداية تؤكد بن عائشة أن المسرح الجزائري له خصوصياته التي تميّزه عن المسارح الأخرى، وإن كان يقاطع مع المسارح المغاربية والعربية على حد سواء، ولعل خصوصيته تنبع من كونه يأخذ بعين الاعتبار البيئة التي ينتمي إليها بما تحمله من مخزون حضاري، فكري، وثقافي له امتداده التاريخي، ناهيك عن التزامه بقضايا الأمة والانطلاق من المحلية التي تحرص في مضامينها على الحفاظ على عناصر الهوية الوطنية وثوابتها، ولأسيما اللغتين العربية والأمازيغية والدين الإسلامي بكل ما تحمله هذه الثوابت من محاولات فكرية وغيرها، ليرصد هذا المسرح عبر تجارب فنانيه ومبدعيه أعمالاً مسرحية فسيفسائية من حيث الثيمات والتوليدات الشكلية، والبحث في مفردات العرض المسرح، وتقديم أعمال متنوعة تسعى إلى الاستجابة لطموحات الجماهير التواقّة إلى فرجة مسرحية تعكس هوموها وأمالها وآلامها.

وتضيف المسرحية الجزائرية "إذا حاولنا تقييم المشهد المسرحي فينبغي أن نقول إننا متفائلون بطبيعة الأعمال المقدمة لأن فيها جهوداً متميزة لفنانين مثل كاتب ياسين، محمد بورحلة، ومخرجين مثل فوزي بن إبراهيم، محمد شرشال، عز الدين عبار، شوقي بوزيد، أحمد رزاق، الربيع قشي، وممثلين مثل محمد الطاهر الزاوي، رمزي قجة، صبرينة قريشي، عصام تعشيت، مصطفى صفراني، لبنى النوي، فائزة أمل، رشيد معمرية، أحسن غرازي، سمير أوجيت وغيرهم كثيرون، وتجارب تشي وتعد بالكثير يكفي أن نذكر منها أعمال على غرار ذكرى من الألاس، زيدني نزيدك، الحارس، ما بقات هدرّة،



صدر عن سلسلة «دراسات مسرحية» بالشارقة، كتاب بعنوان «الفضاء المسرحي – التوجهات الجديدة وأفاقها» من إعداد الناقد المسرحي والإعلامي عصام أبوالقاسم.

الرواية وإثبات الوجود

يقول ريمون كينو "الكتابة حاجة ضارية، تراجيدية لدى كل الكتّاب، وبشكل أشد في الغالب لدى الرديين، أكثر منها لدى الجيّدين".

كان كينو يتحدث عمّا يقع بين يديه من مخطوطات هي عبارة عن سير ذاتية نرجسية، ونصوص يعرض بها أصحابها عن خيبتهم أو يزعمون من خلالها أنهم مصلحون اجتماعيون، وهذا عصاميين يكتبون بالفطرة، ويتميّز أغلبهم بفقر ثقافي مدقع. ويصفهم بكونهم متعطشين إلى إثبات الذات عن طريق الكتابة، مع الامتناع عن القراءة، والتغاضي عمّا يكتبه الآخرون، فهم في رايه أناس يغفلون بشكل يجعلهم لا يفكرون إلا في أنفسهم. يتحدثون عن مأس حقيقية، ولكنهم يتجاهلون العالم، بدءاً باقرب جار.

ومن نافلة القول إن العبقريّة شيء نادر، وإن الكاتب الحق هو الذي يكون عارفاً بمجتمعه لا محالة، ولكن عارفاً أيضاً بخصائص الفن الذي اختاره، وتطوراتها ماضياً وحاضراً، وهو الذي يشتغل على نصه ليل نهار، ولا يكف عن الاشتغال عليه حتى بعد تسليم مخطوطته للناس، لأن الاتكال على الموهبة وحدها لا يكفي. وعودة إلى كينو وصرامته في تقييم ما يعرض عليه، يذكر أنه رفض أول مخطوطة تقدّمت بها مارغريت دوراس، وقال لها "سيدتي، أنت كاتبة حقيقية". وكان ذلك تأكيداً منه على أنها تمتلك موهبة، ولكن تحتاج إلى صقل ودربة.

أبو بكر العبادي

كاتب تونسي



□ اجتاحت الساحة العربية في الأعوام الأخيرة هوس بكتابة الرواية، ولم يعد كتّابها من خُرَجيّ شعبة الآداب وحدهم بل شمل الإقبال عليها كل القطاعات وشتى الأعمار. وهذا جيد في المطلق، لأن الكمّ سوف يفرز الكيف حتماً، ولكن من المؤسف أن أغلب من يخوضون غمار هذه التجربة النبيلة لم يكفوا أنفسهم عناء الإطلاع على شروطها للإلمام بدواتها، والاستفادة من تجارب السابقين عرباً وأجانب، ليتبيّنوا على ضوئها مسيرهم، بل إن الرواية عندهم تبدأ ببدايتهم، ومن النادر أن تجد من بينهم من قرأ لأعلام هذا الجنس الأدبي، أو حاول التعرف على المدارس التي تعاقبت على التطوير له عبر تاريخه، بل إن منهم من لم يسبق له أن جرّب كتابة نص سردي، ولو كان قصة قصيرة. أي أنهم في الواقع يتخذون الرواية مطية لإثبات الوجود وتحقق مكانة اجتماعية لم يحوزوها في مجالات تخصّصهم. والحاصل في النهاية نصوص سرديّة تجمع بين العفوية والانتحال والتقليد، وتشي بقلّة إقبال أصحابها على القراءة، أو عدم الإقبال عليها إطلاقاً، ما يقودهم في أحسن الحالات إلى اتباع أكثر مسالك الكتابة انتهاجاً، بدل البحث عن مسلك خاص، لم يسر على أديمه سابل.

سنة عروض تتنافس

على جوائز أيام الشارقة المسرحية

متكامل" في آخر دورة لمهرجان المسرح العربي، والتي ستكون هذا العام "الطوق والإسورة" لفرقة مسرح الطلبة من مصر. ويكرّم المهرجان هذا العام المؤلف والمخرج الإماراتي حبيب غلوم والممثل الكويتي محمد المنصور.

◀ المهرجان يقدم ستة عروض إماراتية، ويكرم المؤلف والمخرج الإماراتي حبيب غلوم والممثل الكويتي محمد المنصور

ونشير إلى أن أيام الشارقة المسرحية هي تظاهرة مسرحية ثقافية تقام سنوياً بالشارقة، تشارك فيها فرق مسرحية من إمارات الدولة وتشرف عليها لجنة عليا تتفرع عنها لجان متخصصة، منها لجنة تحكيم المسابقة المسرحية، التي تضمّ في عضويتها كفاءات مسرحية عربية ومحلية، وتستضيف الأيام مسرحيين مفرّكين ومؤلفين، إضافة إلى كبار الممثلين (رواد، نجوم) من مختلف البلدان العربية والأجنبية، لمواكبة العروض المسرحية والمشاركة في الندوات التطبيقية والندوات الفكرية المصاحبة واللقاءات والحوارات المفتوحة. وذلك لتوفير بيئة تفاعلية تحقق الفائدة للمسرحيين الإماراتيين. تمنح الأيام جوائز فنية للفرق والممثلين والفنيين في الاحتفال الختامي، الذي يتخلله تكريم الفنان العربي الفائز بجائزة الشارقة للإبداع المسرحي العربي، إضافة إلى تكريم أحد رواد الحركة المسرحية المحلية.

انطلقت الدورة الأولى للأيام في 10 مارس 1984 واستمرت منذ ذلك الحين، حيث أظهرت خلالها العروض المسرحية المقدّمة في كل دورة للأيام تطورا كبيرا، تصاعديا، وحسّا فنيا مرتفعاً يتمنّع به صناع اللعبة المسرحية.



□ الشارقة – تتنافس ستة عروض لفرق محلية من الإمارات على جوائز أيام الشارقة المسرحية، لفرقة مسرح الطلبة من مصر. في شهر مارس الجاري.

وقالت اللجنة العليا المنظمة للحدث المسرحي السنوي في بيان لها، إن لجنة المشاهدة واختبار العروض المشكلة، من الممثل والمخرج الإماراتي محمد سعيد السلمي والممثل الإماراتي خليفة الخلوقة والكاتب المسرحي الأردني غنام غنام والممثل المغربي الحسن النفالي، استقر اختيارها على ستة عروض من بين 10 عروض.

والعروض المختارة هي، "أحمد بنت سليمان" لجمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح، و"مجاريح" لمسرح الشارقة الوطني، و"الساعة الرابعة" للمسرح الحديث بالشارقة، و"العرجون القديم" لمسرح دبي الشعبي، و"تلايا الليل" لمسرح رأس الخيمة الوطني، و"بوشنب" لمسرح دبي الأهلي.

وتقام الدورة التاسعة والعشرون من أيام الشارقة المسرحية في الفترة من 19 إلى 27 مارس الجاري. وتقدّم العروض في قصر ثقافة الشارقة ومعهد الشارقة للفنون المسرحية وجمعية المسرحيين وبيت النابودة.

كما قرّرت لجنة المشاهدة واختيار العروض إدراج العروض الأربعة الأخرى خارج المسابقة وهي، "بنات النوخة" لفرقة مسرح خورفكان، و"صينية الشقور"

لمسرح بني ياس، و"مزيد من الكلام" لفرقة مسرح الفجيرة، و"بذور الشر" لجمعية دبا الحصن للثقافة والتراث والمسرح. وراعت اللجنة في اختيارها للعروض المشاركة عدداً من المحدّثات الرئيسية، بداية بشرط أن تكون الفرق المسرحية المشاركة مشهورة من قبل الجهات الرسمية بالدولة، أو الفرق التابعة لجهات محلية ذات علاقة بالعمل الثقافي، وأن تكون العروض المسرحية ملتزمة بلوائح النشاط المسرحي والنظم والقوانين المعمول بها في الدولة. كما تضع اللجنة في اعتبارها عدم السماح لأي فنان بالمشاركة في أكثر من عملين مسرحيين في "الأيام"، ويستثنى من ذلك مؤلّفو النصوص المسرحية.

وكعادته في كل عام يقدم المهرجان في الافتتاح المسرحية الفائزة بجائزة "أفضل عرض

تطلعات الجمهور

ترى بن عائشة أن للرواية سحرها الذي يقود حتماً إلى محاولة استكناه لبّها وتحويلها إلى مسرحية أو بالأحرى مسرحتها، وتقول "عاش المسرح الجزائري المعاصر على وقع تجارب مثمرة في هذا السياق كتب لها القبول والنجاح، لعل أبرز من اشتغل في هذا السياق هو الفنان مراد سنوسي الذي مسرح رواية "أنثى السراب" لواسيني الأعرج ليطلق عليها عنوان "إمرأة من ورق؛" حيث تم تقديم العمل من قبل المخرجة والممثلة القديرة صونيا، وقُدّمت ذات المسرحية باللغة الأمازيغية من قبل المسرح الجهوي ببجاية ومن إخراج عمر فطوش بعنوان "ثامطوفني" ولأثت نجاحاً كبيراً، كما مسرح أيضاً رواية 'حجر الصبر' للكاتب الأفغاني عتيق رحيمي، ومن بين الأسماء التي اشتغلت على المسرحية أيضاً الأديب محمد بورحلة حيث مسرح رواية الأديب الجزائري الطاهر طائر "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي' لتصبح 'عودة الولي' وغيرها".

ليلى بن عائشة:

المسرح الجزائري عبر تجارب فنانيه ومبدعيه قدم أعمالاً فسيفسائية هامة



وتضيف "أما في ما يتعلق بنقص النصوص المسرحية حتى لا نقول الأزمة. ويرأى أن التوجه لمسرحية الرواية ليس بالضرورة بسبب أزمة في النص المسرحي، بل لأن بعض الأعمال الروائية أو القصصية جيدة بما يكفي لتغري الكتّاب أو الدراماتورج لتحويلها إلى مسرحية حتى يتمتع جمهور المسرح، ويجعل من هذا النص السردي عملاً حيّاً على الشخصية، وقد يطال هذه النصوص الكثير من الإضافات والتعديلات، مما يجعل النص المُمَسَّرَح يستجيب لتطلعات المُمَسَّرَح".

في ما يتعلق بالحركة النقدية للمسرح، تلفت بن عائشة إلى أن الحركة النقدية حاضرة ولكن بتفاوت، فمتابعة العروض ودراساتها في الندوات التطبيقية التي تعقب العروض في المهرجانات العربية باتت مهمة جداً إذ تستقطب الجمهور بشكل ملفت للنظر، لأنها تسمح بالمشاهدة والحديث عن محاسن العروض، مزاياها في مقابل هُناها التي ينبغي أن نتجاوزها، فإذا نذر لهذه العروض نقاد مسرحيون فالقاعة فيها من المتخصّصين وغير المتخصّصين أي الجمهور العادي وأسئلة هؤلاء أيضاً من الأهمية بمكان، وتفتح باب النقد على مصرعية، لأن العمل المسرحي موجه للجمهور".



بدأت النجمة اللبنانية ماغي بوغصن في تصوير مسلسلها الجديد «بروفا» الذي يطرح قضية التمييز العنصري والتميز، والمقرر عرضه في رمضان القادم.

تواصل الفنانة السورية نادين تحسين بيك تصوير مشاهد ما في المسلسل الاجتماعي السوري «مسافة أمان»، عن نص للكاتبة إيمان السعيد وإخراج الليث ججو.



دراما

«غصون في الوحل» شريط يومي عن حياة المرأة الخليجية العاملة

● كائن مشوه كاره للحياة يتحكم في مصائر البشر ● هدى حسين تتألق في دور مركب ومُربك معا



غصن جاف في مهب الريح

ببراعة، وبحسب لها أنها خاضت تلك التجربة من دون ماكياج تقريبا طوال الحلقات التي تم عرضها حتى الآن. ومن بين الأدوار تميز دور ريم أرحمة على نحو خاص، كما شهد المسلسل عودة الفنان محمد الرشيد بعد غياب سنوات عن الدراما التلفزيونية.

◀ غصون امرأة لا تطيق رؤية السعادة، ويحترق قلبها حين تطالع أي علاقة سوية بين زوجين فتسعى لتخريبها

أحداث المسلسل مرشحة للكثير من المفاجآت والتضاد وهو ما سيوضح خلال الحلقات المتبقية منه، ومع ذلك لا يخلو مسلسل «غصون في الوحل» من الأفتعال الزائد في بعض المواقف والأحداث، كهذه العلاقة السريعة التي نشأت بين إلهام وفهد من دون مبرر مقنع. مسلسل «غصون في الوحل» هو أحد الأعمال الدرامية التي تستحق المشاهدة، ونأمل أن تستمر بقية حلقاته على هذا النحو من الأداء.

تجاهه، فالشباب لم يكن فقيرا كما أخبرها، بل هو شاب ميسور الحال لكنه يعاني من اكتئاب مزمن، وقد لجأ للعمل في هذه الوظيفة عملا بنصيحة طبيببه النفسي، وتتعدد الأمور حين تقع شقيقة ابتسام (سارة القبندي) في حب فهد.

أما أكثر الموظفين تعرضا للاذى على يد غصون فهي بدرية (فوز الشطي)، فحين تعلم غصون بخلافها مع زوجها تستغل ذلك أسوأ استغلال وتوهم زوج بدرية بخيانة زوجته حتى يطلقها في النهاية ويحرمها من أبنائها الصغار.

وتدخل على خط الأحداث هنا شخصية جديدة، وهي شخصية خالد الموظف الجديد التي يؤديها الفنان محمد الرشيد، وهو في نفس الوقت على معرفة قديمة بغصون، تحاول غصون استمالة خالد إليها، فتغير من مظهرها وسلوكها مع الموظفين، ما يؤدي إلى مجموعة من المفارقات الطريفة، لكن سرعان ما تعود غصون إلى طبيعتها الشريرة مرة أخرى حين تكتشف العلاقة التي بدأت تتشكل بين خالد وبدرية.

الأدوار جميعها اتسمت بالاتزان، حتى هذه المبالغات القاسية التي اتسم بها دور هدى حسين كانت متسقة مع طبيعة الشخصية غير السوية التي تؤديها، وهي شخصية ذات ملامح خاصة استطاعت حسين تقمصها

تعاين بقية الشخصيات في المسلسل من تسلط غصون، وهي رئيستهم في العمل، والتي لا تترك فرصة لإلحاق الأذى بإحداهن إلا وأقدمت عليها.

الفنانة لطيفة المجرن تؤدي هنا دور شريفة وهي أقدم الموظفات في المكتب، وهي امرأة في الستين ومتزوجة من أبو عبدالله (أحمد الهزيم) وهما يعيشان معا في انسجام وتوافق حتى تتدخل غصون للوقية بينهما. أما ابتسام التي تؤدي دورها الفنانة أميرة محمد فهي فتاة تجتر ذكريات حبها لجارها فارس الذي انفصل عنها لأسباب غير معروفة وفزوج بأخرى.

شخصيات مأزومة

تعاين ابتسام من الأم مزمنة في الظاهر ما يدفعها إلى مداومة الانقطاع عن العمل، وهو ما دفع غصون إلى الوقية بها عند رؤسائها وتتمكن في النهاية من إقالتها.

وتتفرغ ابتسام في ما بعد للعمل في مشروعها الخاص بمساعدة فارس، وينقدم للعمل معها فهد (عبدالله الطراوة) وهو شاب كويتي يقبل العمل مقابل أجر بسيط نظرا لصعوبة أحواله المعيشية كما أخبرها. مع الوقت تتعلق ابتسام بهذا الشاب حتى تكتشف في ما بعد مفاجأة تغير من حساباتها

يقترح المسلسل الخليجي "غصون في الوحل" على مشاهديه قصة جديدة ومختلفة عن أثر القسوة والتربية السيئة في نفوس البعض، ما ينعكس على سلوكياتهم في المستقبل وتقبلهم لأنفسهم ولن حولهم.

ناهد خزام

وسرعان ما نعرف السر الذي ملأ قلب غصون بكل هذا الحقد والكراهة تجاه الناس حين نتعرف على خلفيتها الاجتماعية من خلال لقطات الفلاش باك التي يوظفها المخرج جيدا عبر الحلقات، رابطا في ما بينها وبين عدد من التفاصيل والأحداث الآتية. وتساعدنا مشاهد الفلاش باك للتعرف على الدوافع الحقيقية التي حولت غصون إلى هذا الكائن المشوه الكاره للحياة والسعادة في عيون الناس، إذ أنها عانت كثيرا في طفولتها من قسوة والديها، ما حولها إلى كيان كاره للحياة وللناس وحتى لنفسه. المسلسل من جهة أخرى يعد سيرة درامية لمعاناة المرأة العاملة، إذ تطالعنا مجموعة من نماذج المعاناة والتضحيات التي تتكبدها المرأة العاملة في سبيل الحفاظ على أسرته والمشاركة في بناء مستقبلها.

وأقصى ما يمكن أن تواجهه المرأة العاملة حين تجد نفسها في مواجهة الحياة بمفردها دون عائل، أبرز النماذج على هذه المعاناة تتمثل في شخصية روان التي تؤديها الفنانة البحرينية ريم أرحمة، وهي امرأة تخلق عنها زوجها لأنها أنجبت له طفلا مصابا بمرض "أعراض داو".

وتسلط شخصية روان الضوء على حقيقة ثقل المجتمع للأطفال المعاقين وضرورة الكشف المبكر عن الأمراض من هذا النوع، ويستعين المسلسل بطفل يعاني بالفعل من أعراض داو. ومن أكثر المشاهد قسوة في المسلسل مشهد الأب وهو شحيح بنظره متقززا عن الطفل قائلًا لزوجته إنه ليس ولده، بل ابنها هي، معتبرا أنها قد أنجبت حين فضلت الاحتفاظ به رغم علمها بإمكانية إصابة جنينها بهذا المرض.

يطالعنا المخرج السعودي محمد دحام الشمري بأول أعماله الدرامية في العام 2019 من خلال مسلسله المعروف حاليا على قناة "إم. بي. سي"، والمعنون بـ"غصون في الوحل" للكاتبة منى النوفلي. وتشارك في المسلسل نخبة من نجوم ونجمات الخليج على رأسهم الفنانة العراقية هدى حسين، ومن البحرين تشارك كل من أميرة محمد وريم أرحمة ولطيفة المجرن، ومن الكويت يشارك الفنانون محمد الرشيد وفوز الشطي وعبدالله الطراوة وعبدالله السيف وعلي الحسيني وأحمد الهزيم والفنانة الشابة سارة القبندي.

امرأة تعيسة

الشخصية الرئيسية في مسلسل "غصون في الوحل"، هي شخصية غصون التي تجسدها الفنانة هدى حسين، وهي سيدة أربعينية فاتحة قطار الزواج، تتسم غصون بشخصية غريبة الأطوار في مظهرها وسلوكها أيضا، هي امرأة لا تطيق رؤية السعادة في عيون الآخرين، ويحترق قلبها حين تطالع أي علاقة سوية بين زوجين فتسعى لتخريبها. وتصف غصون حياتها في بداية المسلسل من خلال صوت الراوي بالتعيسة، وأنها مجرد غصن جاف في مهب الريح، فجميع أهلها قد رحلوا، وتعاين من الوحدة والتعاسة اللتين فرضتا عليها نتيجة لهيئتها القبيحة. وتعمل غصون في إحدى المصالح الحكومية التي تصفها بأنها مركز للعوانس والزوجات التعيسات، وأنها أكبر تجمع نسائي للمحبطات على وجه الأرض.



نجوم الأردن وسوريا يجتمعون على سيرة «الحلاج»

تتابع شركة "أي سي ميديا" للمنتجين، المخرج إياد الخروز والفنان ياسر فهمي، تنفيذ المسلسل التاريخي "الحلاج"، الذي ينتجه تلفزيون "أبوظبي"، ويقوم المخرج السوري علي علي بتصويره في دمشق، وهو من تأليف أحمد المغربي وبطولة عدد من نجوم سوريا والأردن.

والحلاج، هو أبوالمغيث الحسين بن منصور الحلاج، شاعر ومتصوف من أصل فارسي، نال شهرة واسعة وأتباعا كثيرا بوصفه معلما، قبل أن يتورط بالدخول في معترك السياسة في البلاط العباسي، فأعدم بعد التضييق عليه بتهم دينية وسياسية. ويتناول مسلسل "الحلاج" سيرة الصوفي الشهير في إطار تاريخي تخيلي، حيث تبدأ الحكاية في العام 265 هجرية، في عصر الخلافة العباسية الثانية، وما شهدته تلك الفترة من اضطراب في تداول السلطة وتأثير تلك الاضطرابات على الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

دمشق - تعكف قناة "أبوظبي" حاليا على إنتاج مسلسل عن الشخصية الصوفية واسعة الشهرة "الحلاج"، الذي عاش بين عامي 858 و929، والعمل الذي يخرجها السوري علي علي ومن تأليف أحمد المغربي يتم تصويره حاليا بدمشق ليكون جاهزا للعرض في رمضان 2019. والمخرج السوري بدأ مهمته خلفا للمخرج الأردني شعلان الدببس، الذي صورَ قرابة العشرة أيام قبل أن يتصدى للمهمة السوري علي علي، ويبدأ العمل من جديد، مع إلغاء ما تم إنجازه في السابق، وسبق لعلي علي أن شارك بإخراج العديد من الأعمال برفقة المخرج السوري حاتم علي.



مسلسل تاريخي تخيلي

«المايسترو» يعيد درة إلى الدراما التونسية

ومن المتوقع أن تعود درة التي كان آخر ظهور لها في الدراما التونسية عبر مسلسل "ليلة الشك" (عرض في العام 2015) للمخرج مجدي السمييري، إلى تونس في أواسط شهر مارس الحالي للبدء في تصوير أولى مشاهد ما بالمسلسل التونسي الذي تدور أحداثه حول أطفال

الشوارع في تونس، والعمل يضم في البطولة إلى جانب درة كلا من فتحي الهداوي وأحمد الحفيان. ومن جهة أخرى تخوض النجمة التونسية تجربة درامية عربية جديدة، من خلال المشاركة في بطولة المسلسل التاريخي "الحرملك"، والذي يتناول وصول المماليك إلى السلطة والتحكم بمفاصل المشهد السياسي العام، وإلحاق الهزيمة بأعداء الأمة المفترضين.

وتشارك درة في بطولة "الحرملك" بجانب عدد من نجوم الدراما السورية على غرار جمال سليمان وباسل خياط وسلافة معمار وباسم ياخور وسامر المصري وقيس الشيخ نجيب، والمسلسل من تأليف سليمان عبدالعزيز وإخراج تامر إسحاق.

تونس - بعد حوالي أربع سنوات من الغياب عن الدراما التونسية، تعود النجمة التونسية درة زروق الشهيرة عربيا بـ"درة" إلى المسلسلات التونسية عبر مسلسل "المايسترو" الذي سيبت على القناة "الوطنية الأولى" في الموسم الرمضاني القادم.

والمسلسل من إخراج التونسي الأسعد الوسلاتي الذي تشارك فكرته مع الموسيقي التونسي رياض الفهري، حيث يجمع العمل بين الدراما والموسيقى، وهو عن سيناريو وحوار عماد الدين الحكيم في رابع تعاون له مع الأسعد الوسلاتي. أما عن أحداث "المايسترو" والذي تنفذ إنتاجه شركة "دي جي برو" للسيمفونية التونسية الراحلة نجوى سلامة ليمان، فتدور حول مشكلات الأطفال الأحداث (القصر)، حيث يصور الأسعد الوسلاتي ماسي وأحلام هؤلاء اليافعين، الذين خذلتهم الحياة، العائلة والوطن وذلك على وقع موسيقى رياض الفهري.





حذرت دراسة حديثة، أجراها باحثون بجامعة ألاباما الأميركية، من أن اتباع نظام غذائي غني بالدهون، يغير تركيبة بكتيريا الأمعاء النافعة ويسبب التهاب وقصور القلب والطحال.

صحة

مشاهدة التلفزيون أكثر من ثلاث ساعات تضر الذاكرة

أن الذين يشاهدون التلفزيون مدة تزيد عن ثلاث ساعات ونصف الساعة يوميا يصابون بتدهور يصل إلى ما بين 8 و10 بالمئة في القدرة على تذكر الكلام.

كما استنتجت الدراسة أن تدهور الذاكرة لدى من يشاهدون التلفزيون بصورة أقل يصل في المعدل إلى ما بين 4 و5 بالمئة.

الأخصائيون يدعون الذين تفوق أعمارهم الخمسين إلى العمل على التوفيق بين مشاهدة التلفزيون وغيرها من الأنشطة

وقالت ديزي فانكورت، الباحثة في معهد علم الأوبئة والرعاية الصحية في جامعة كوليدج لندن، إنه على الرغم من أن مشاهدة التلفزيون لها فوائد تعليمية وأخرى صحية (الاسترخاء)، إلا أن "الدراسة تشير بصفة عامة إلى أن البالغين الذين تفوق أعمارهم الخمسين يجب أن يحاولوا التوفيق بين مشاهدة التلفزيون وغيرها من الأنشطة".

وطلب من المشاركين في الدراسة تذكر قائمة من عشر كلمات شائعة وذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تنتمي إلى فئة معينة في دقيقة واحدة. وسئلوا عن المدة التي يقضونها في مشاهدة التلفزيون، ثم تابعهم فريق الباحثين من عام 2008 إلى سنة 2015.



ذاكرة الإنسان تضعف بصورة طبيعية نتيجة تقدم العمر

الحياة صحة

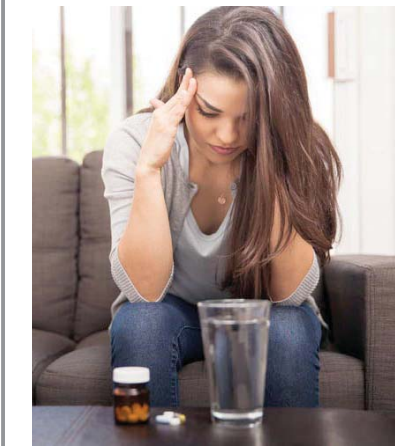


قال اتحاد روابط الصيادلة الألمان إن التغذية السليمة تعد سلاحا فعالا لمحاربة النقرس؛ فإلى جانب الأدوية الخافضة لمستوى حمض اليوريك ينبغي على المرضى تناول الكرز بمقدار حفنة يوميا.

شدد معهد روبرت كوخ الألماني على ضرورة التطعيم ضد الحمى الصفراء، قبل السفر إلى البرازيل؛ حيث يمتد موسم انتشار الفيروس حتى مايو القادم، خاصة في ساو باولو وبورتو اليجري.



أفاد خبراء التغذية بأن دقيق الموز يمثل بديلا صحيا عن دقيق القمح؛ فهو قليل السعرات الحرارية، ويخزن بالبوتاسيوم والمغنيسيوم وفيتامين سي، ويساعد على الشعور بالشبع ويحفز الهضم.



أكد باحثون على ضرورة مراعاة الجرعة الصحيحة للمسكنات، إذ ينبغي ألا تكون هذه الجرعة مرتفعة جدا أو منخفضة للغاية، لأنه في هاتين الحالتين لن يعمل العلاج بطريقة سليمة.



الأستاذ رافيندرا غوبتا يتحدث عن حالة شفاء من الإيدز هي الثانية عالميا

أمل جديد لمرضى الإيدز.. الشفاء من المرض لم يعد مستحيلا

● اختفاء تام لأعراض الفيروس لدى ثاني مصاب في العالم

● خلايا جذعية مقاومة للفيروس حالت دون انتشاره

ظل الأمل في الشفاء التام من مرض نقص المناعة المكتسبة ضئيلا جدا بعد أن اكتفى العلم لعقود بتوفير مجموعة من الأدوية المناعية التي تسمح بإطالة عمر المصابين بالفيروس لفترة أطول، إلى أن تمكن العلماء من إنقاذ "مريض برلين" نهائيا من آثار المرض. لكن مع ذلك اعتبر الكثيرون أنها حالة عالمية استثنائية ومن الصعب جدا أن تتكرر.

ويثير نوع جديد من الفيروس المقام للأدوية قلقا متناميا في الأوساط العلمية. وأشار غوبتا وفريقه إلى أن زرع نخاع العظمي -وهو عملية خطيرة ومؤلمة- ليس خيارا ناجعا في علاج الفيروس. غير أنه من شأن هذه الحالة الثانية لاختفاء الفيروس -وومن ثمة الشفاء المرجح نتيجة عملية من هذا النوع- أن تساعد العلماء على تحسين إستراتيجيات العلاج.

فقد تم استئزاع خلايا جذعية من واهيين يحملون تحولا جينيا يبطل مستقبلا للفيروس ويعرف باسم "سي.سي. آر. 5" عند كل من "مريض لندن" و"مريض برلين". وصرح غوبتا بأن "إيجاد سبيل للقضاء على الفيروس بالكامل يشكل أولوية ملحة على الصعيد العالمي، غير أن المهمة شديدة الصعوبة إذ أن الفيروس يتغلغل إلى خلايا الدم البيضاء".

وتتمحور الدراسة حول حالة هذا المريض الذي لم يكشف عن هويته في بريطانيا. وقد شخّصت إصابته بفيروس "إتش.أي.في" سنة 2003، وقد خضع لعلاج بمضادات الفيروسات اعتبارا من عام 2012.

وفي فترة لاحقة من السنة عينها، شخّصت إصابته بمرض هودجكن في مرحلة متقدمة، وهو نوع من السرطانات يصيب الجهاز اللمفوي.

وخضع في عام 2016 لعملية زرع قائمة على خلايا جذعية تساهم في تشكيل خلايا الدم مأخوذة من واهب يحمل التحول الجيني المرتبط بمستقبل "سي.سي. آر. 5" الذي لا يطال سوى 1 بالمئة من إجمالي سكان العالم.

ويلجأ فيروس نقص المناعة المكتسبة من النوع الأول في غالب الأحيان إلى هذا المستقبل. ويحول هذا التعديل الجيني دون وصول الفيروس إلى الخلايا المضيئة، ما يجعل حامله محصنين من الإصابة بفيروس الإيدز.

وكما هو الحال في معالجة السرطان، قد يكون العلاج الكيميائي فعالا لأنه يقضي على الخلايا قيد الانقسام.

لكن يبدو أن الحل يكمن في استبدال الخلايا

باريس - تمكن العلماء من إثبات أن شفاء أول مصاب بالإيدز في العالم لم يكن حالة فريدة بعد إعلانهم عن تسجيل حالة عالمية ثانية تشهد اختفاء تاما للفيروس، إثر توقف المريض عن العلاج.

وبعد انقضاء 10 سنوات على الحالة الأولى المؤكدة لمريض تعافى من فيروس "إتش.أي.في"، سجّلت حالة ثانية سميت حالة "مريض لندن" لم يظهر عليه أي عرض من أعراض المرض بعد 19 شهرا، بحسب ما جاء في مجلة "نيتشر".

المشرفون على حالة «مريض لندن» يؤكدون أن زرع نخاع العظمي عملية خطيرة ومؤلمة وليس خيارا ناجعا في العلاج

وقد خضع المريضان لعمليات زرع نخاع عظمي لمعالجة سرطان في الدم، وقد تلقيا خلايا جذعية من واهبين يحملون تحولا جينيا نادرا يحول دون انتشار الفيروس.

وقال رافيندرا غوبتا الأستاذ المحاضر في جامعة كامبريدج والقيم الرئيسي على هذه الأبحاث "من خلال التوصل إلى اختفاء تام للفيروس بالاعتماد على مقارنة مماثلة، أظهرنا أن 'مريض برلين' لم يكن حالة استثنائية"، في إشارة إلى الحالة الأولى عالميا التي اختفى فيها المرض من المصاب بفيروس نقص المناعة المكتسبة.

ويلجأ ملايين الأشخاص في العالم المصابين بفيروس "إتش.أي.في" إلى علاج قائم على المضادات الفيروسية القهقرية، لكنه لا يقضي على الفيروس.

وقال غوبتا "السبيل الوحيد لمعالجة الفيروس في الوقت الراهن هو تناول أدوية تحتوي على مواد فيروسية، وذلك مدى الحياة".

وأردف "إنه لتحذ جسيم للبلدان النامية" حيث لا يتنفع ملايين الأشخاص من العلاجات المناسبة.

ويتعايش نحو 37 مليون شخص في العالم مع فيروس نقص المناعة المكتسبة، لكن 59 بالمئة منهم فقط يستفيدون من علاجات المضادات الفيروسية. وتؤدي الأمراض المرتبطة بهذا الفيروس بحياة مليون شخص كل سنة.



البلاغ الأول الذي صدر بشأن متلازمة نقص المناعة المكتسبة التي لم تكن تحمل اسما رسميا كان عام 1981



قدمت صحيفة «الجريدة» اليومية المستقلة في السودان مذكرة احتجاجية لمجلس الصحافة بشأن الإجراءات الاستثنائية التي ظلت تتعرض لها من جهاز الأمن والمخابرات ما أدى لمنع 60 عددا من الصدور منذ بدء المظاهرات في ديسمبر الماضي، وقررت «الجريدة» تعليق الصدور بعد أن طالبها جهاز الأمن بإحضار أي عدد إلى مكاتبه قبل الطباعة.

تركيا تمارس التعقيم على الأحداث بحظر النشر

□ **أنقرة -** كشف تقرير "الإعلام المتصّحر بتركيا المستبدّة" عن سيطرة السلطات على 95 بالمئة من الإعلام داخل تركيا واحتلالها المرتبة الثانية عالميا في معدلات انعدام الثقة بالأخبار.

وأوضح التقرير الذي أعدته المنصة العلمية بحزب الشعب الجمهوري التركي المعارض أن تركيا فرضت حظر نشر على 468 حدثا خلال السنوات السبع الأخيرة. كما أفاد التقرير أن تركيا تراجعت في مؤشر حرية الصحافة الدولي إلى المرتبة الـ157 في عام 2018 بعدما كانت تحتل المرتبة الـ99 في عام 2002.

ووفق ما نقلت صحيفة زمان التركية، تشير الدراسة التي أجرتها جامعة قدير هاس في عام 2018 إلى أن ثلاثة من كل خمسة أتراك يرون أن بلدهم يفتقر لحرية الصحافة، كما أوضحت الدراسة أن ثلاثة من كل خمسة مواطنين لا يتقنون في أخبار الإعلام التركي.

ويخفي الإعلام الخاضع لسيطرة الحزب الحاكم في تركيا عن المواطنين الأخبار المتعلقة بالأزمة الاقتصادية الشديدة التي تشهدها تركيا، وفي مقدمتها البطالة وغلاء المعيشة والزيادات في الأسعار والإفلاسات والقرض التي تعجز عن سدائها وطوابير المواطنين أمام منافذ الخضروات والفاكهة الرخيصة.

وخلال الفترة بين عامي 2011 و2018 فرضت السلطات التركية حظر نشر على 468 قضية، وخلال الشهرين الأولين من العام الجاري صدر 34 قرار حظر نشر.

ورافقت هذا التصييق على الإعلام، ملاحقة الصحافيين قضائيا، فقد بلغ عدد الصحافيين داخل السجون حوالي 150 صحافيا في عام 2019 ممن يحملون بطاقة صحافية رسمية، إلا أن عدد الموقوفين بسبب عملهم في مجال الصحافة أكثر من ذلك.

وتشير بيانات منظمة صحافيين بلا حدود إلى صدور أحكام قضائية بحق 53 صحافيا بتهمة إهانة الرئيس منذ انتخاب أردوغان رئيسا للجمهورية. وفي عام 2018 صدرت أحكام قضائية بحق نحو 80 صحافيا بسبب أنشطتهم الصحافية.

وتعكس إحصاءات نقابة الصحافيين التركية فقدان ثلث الصحافيين في تركيا والبالغ عددهم 24 ألف صحافي عملهم في ظل حكم العدالة والتنمية.

وكان تقرير صادر عن معهد رويترز لدراسة الصحافة بجامعة أوكسفورد البريطانية كشف عن احتلال تركيا المرتبة الثانية عالميا من حيث عدم الثقة في الأخبار.

وأشار تقرير معهد الصحافة الدولي لعام 2018 إلى اقتراب نسبة عدم الثقة في إعلام العدالة والتنمية إلى 95 بالمئة.

نماذج أعمال جديدة لناشري المحتوى في مؤتمر «وان إفرا»

● الإعلانات المدمجة داخل المحتوى أصبحت مصدرا رئيسيا لتحقيق العوائد



المؤتمر يسلط الضوء على حوارات التسامح في الإعلام والنشر

تعليمية للمواهب الإبداعية الشابة، بجانب إلقاء الضوء على نماذج أعمال ناجحة واستعراض دور التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي في تعزيز العائدات الرقمية للشركات الإعلامية. وتهدف مدينة دبي للإنتاج من استضافة المؤتمر إلى تعريف العاملين في صناعة الإعلام والنشر بالأساليب التي يتبعها الصحفيون والمؤسسات العالمية لصناعة محتوى يتماشى مع التقنيات الحديثة ونقل هذه الخبرات إلى المؤسسات العاملة في مدن "دبي للإعلام ودبي للاستديوهات ودبي للإنتاج".

ومن جانبها أكدت ميتشلد شبيب مدير الاتحاد العالمي للصحف وناشري الأنباء "وان-إيفرا" الشرق الأوسط سعيهم لجعل المؤتمر نقطة التقاء لناشري الأنباء في المنطقة والمنبر الذي يجمعهم بنظرائهم حول العالم لتبادل الخبرات وإيجاد حلول عملية للتحديات التي يواجهونها.

وأشارت إلى أن التركيز هذا العام ينصب بشكل خاص على "عصر الجمهور" سواء من حيث كيفية تحسين العلاقات بين الناشرين والقراء وتزويدهم بمحتوى أكثر ملاءمة أو بالمقابل جعل الجمهور يدرك أن المحتوى عالي الجودة يستحق القيمة التي تدفع مقابله.

استهلاك ومشاركة جميع الأخبار والمعلومات والأفكار من أنحاء العالم". وأضاف "إن 2019 هو عام التسامح في الإمارات وفي هذا السياق قمنا بتنفيذ عدة مبادرات ورؤى جديدة في هذا المجال. وسيسلط مؤتمر وان-إيفرا الشرق الأوسط الضوء على العديد من الحوارات حول التسامح في قطاعي الإعلام والنشر".

وتوفر فعاليات المؤتمر منصة للتعريف بالمواهب الإبداعية، كما تسلط نسخة هذا العام من المؤتمر الضوء على نماذج الأعمال الناجحة ودور التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي في تعزيز العوائد الرقمية للمؤسسات الإعلامية حول العالم.

وقال صالح الحميدان رئيس لجنة الاتحاد العالمي للصحف وناشري الأنباء (وان-إيفرا) إن صناعة الإعلام شهدت العديد من التغيرات، نتيجة لتنامي وسائل الإعلام الحديثة والرقمية بشكل أساسي، وتكيف تلك الوسائل عبر تحديث أدواتها، فضلا عن ابتكار وسائل جديدة في تلبية الاحتياجات المتنامية للمستخدمين النهائيين.

ويتيح المؤتمر لمسؤولي مؤسسات النشر والمعينين فرصة الاطلاع على أحدث التوجهات الإقليمية والعالمية في مجال الطباعة والنشر، حيث يستقطب العديد من الصحفيين وصانعي القرار ويوفر منصة

جديدة تسمح بمقاربات رقمية للمنتج الإعلامي، ما يمكن تلك المؤسسات من البقاء في المنافسة والحفاظ على مواقعها وذلك في وقت يشهد فيه قطاع الإعلام بالمنطقة تغيرات شاملة.

وشهدت فعاليات اليوم الأول جلسات لمحدثين بارزين، وأطلع توري بيدرسون رئيس تحرير "شيبستد ميديا" في النرويج جمهور الحاضرين على استخدام الهاتف المتحركة كخيار مفضل لمعرفة الأخبار. كما سلطت دورثي جيريجارد نودسون نائب الرئيس التنفيذي ومدير العمليات في شركة "جي بوليتكنس هس" في الدنمارك الضوء على الكيفية التي تعبد من خلالها شركات الإعلام ابتكار وتحويل نماذج عملها للبقاء في الطلبية.

ومن جانبه، أكد الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي، على دور وسائل الإعلام في تواصل الشعوب بأنحاء العالم. وقال "تضطلع صناعة الإعلام بدور مهم في العصر الحديث، خاصة مع وصول منصات الإعلام الاجتماعي التي جلبت مستويات غير مسبوقة من التفاعل والمشاركة".

وأوضح "أوجدت أساليب جديدة للاتصال والتواصل، فالإعلام الجديد وأساليب النشر الرقمية وفرا لمعظم الأشخاص القدرة على

يتيح مؤتمر الاتحاد العالمي للصحف وناشري الأنباء (وان-إيفرا) في الشرق الأوسط، لمسؤولي مؤسسات النشر والمعينين الاطلاع على التوجهات الإقليمية والعالمية في مجال الطباعة والنشر، في عصر أصبح الجمهور فيه أكثر انتقائية للمحتوى وتحتاج المؤسسات الإعلامية للابتكار من أجل البقاء في المنافسة والحفاظ على مواقعها.

□ **دبي -** كشف ماجد السويدي مدير عام مدينة دبي للإنتاج أن الإمارات حلت في المرتبة الثلاثين في تقرير التنافسية الرقمية 2018 في مجالات المعرفة والتكنولوجيا والجاهزية للمستقبل. ومع التغيرات التقنية السريعة، أصبحت دور النشر والشركات وأصحاب المصلحة في القطاع الإعلامي تبحث عن طرق جديدة للاستفادة من الحلول المبتكرة في تحقيق عوائد أكبر وتقديم منافع أكثر لجمهورها.

جاء ذلك خلال الدورة الرابعة عشرة من مؤتمر الاتحاد العالمي للصحف وناشري الأنباء (وان-إيفرا) في الشرق الأوسط، الذي انطلقت أعماله الأربعاء بحضور أكثر من 300 خبير في قطاعات الإعلام والطباعة والنشر من أنحاء العالم.

وأضاف السويدي "أصبح الجمهور اليوم أكثر انتقائية للمحتوى الذي يتم استهلاكه، لذا يتعين علينا أن نتألق مع تلك التغيرات. وتشمل الحوارات التي سنتم مناقشتها في مؤتمر وان-إيفرا الشرق الأوسط هذا العام مسألة بروز الإعلانات المدمجة داخل المحتوى بصفقتها مصدرا رئيسيا لتحقيق العوائد، وذلك عقب تراجع قيمة الإعلانات التقليدية. ونهدف كذلك إلى مناقشة مستقبل الغرف الإخبارية وتوفير حلول للشركات للتصدي للتحديات القادمة إلى القطاع".

◀ تركيز المؤتمر ينصب بشكل خاص على الجمهور وجعله يدرك أن المحتوى عالي الجودة يستحق القيمة التي تدفع مقابله

ويقام مؤتمر "وان-إيفرا" هذا العام تحت شعار "عصر الجمهور" بهدف تزويد المدراء التنفيذيين وغيرهم من المعنيين بفرصة للاطلاع على أحدث التوجهات الإقليمية والعالمية في مجال الطباعة والنشر.

ولفت السويدي إلى أن المؤتمر يتطرق إلى سيطرة التكنولوجيا الرقمية على كل القطاعات تقريبا في العصر الحالي لتصبح جزءا أساسيا من حياتنا اليومية، وهو ما يدفع معظم وسائل الإعلام ودور النشر لاستخدام استراتيجيات ونماذج أعمال

تكنولوجيا الإقناع تضاعف قدرة الصحف الإلكترونية على جذب المستخدم

العوامل المؤثرة في نجاح الموقع من قبل القارئ بالاتصال في تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، والاعتماد على توفير عناصر الإقناع البصري في تصميم واجهة الموقع عن طريق استخدام تصميم مقنع للموقع يراعي تفضيلات المستخدمين.

◀ كثافة الكم المعلوماتي والمعرفي ألزمت القارئ على المواقع بالعمل على توفير تصاميم تتلاءم مع ما تقدمه من موضوعات وأخبار

وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة الميدانية، أولا في ارتفاع نسبة استخدام المبحوثين للصحف الإلكترونية حيث أن نسبة 59.33 بالمئة منهم يستخدمونها أحيانا، و32 بالمئة يستخدمونها دائما.

ثانيا تنوعت دوافع استخدام هؤلاء المبحوثين للصحف الإلكترونية فجاءت في الترتيب الأول بسرعة تغطية الأحداث بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ 2.65، وفي الترتيب الثاني لأنها تقدم الأحداث في صورة نصوص وصور وملفات فيديو وملفات صوتية بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ 2.49، وفي الترتيب الثالث سهولة التجوال بين أجزاء المواقع بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ 2.48، وبنفس الترتيب لتوافر صفحة للصحيفة على مواقع التواصل بمتوسط حسابي بلغ 2.48. وفي الترتيب الرابع جاذبية تصميم المواقع بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغت قيمته 2.46.

وقال إن المصممين المقنعين قادرون على توظيف التطورات التكنولوجية الحديثة التي منحت من استخدام أجهزة الكمبيوتر كأدوات مقنعة، كوسيلة لاستخلاص سلوك معين مما يهدد الطريق لنظام ذكي باستخدام التصميم المقنع قادر على التأثير في مواقف الناس ومعتقداتهم واتجاهاتهم من خلال نظام محوسب. وأن التصميم المقنع جزء من وسائل التكنولوجيا المقنعة التي تشجع الزوار على اتخاذ إجراءات تفاعل بين الموقع والمستخدم فهو تصميم وفقا لرغبات المستخدمين ويساعد على عدد من الرسائل الإيجابية بين الموقع والمستخدم للتعرف على ردود الأفعال.

وقد خلص د.حسن فراج إلى عدد من التوصيات، منها: ضرورة الاهتمام بتطبيق دراسات حركة العين وسيكولوجية الألوان من قبل مصممي مواقع الصحف الإلكترونية، توظيف مبادئ تكنولوجيا الإقناع في تصميم شكل ومحتوى مواقع الصحف لكي تعمل على جذب انتباه المراهقين واستخدام الموقع وعدم الانصراف عنه.

والاهتمام بتوظيف العوامل المؤثرة على نجاح الموقع للعمل على نجاح الموقع في تحقيق هدفه، أهمية زيادة الخدمات التفاعلية المباشرة بين المستخدم وبين القائمين على مواقع الصحف، أهمية أن يكون مصمم مواقع الصحف الإلكترونية ملماً بقواعد الأروغنامية لتحقيق الإقناعية ويسر الاستخدام للمستخدم، أن يكون مصمم المواقع ملما بمبادئ تكنولوجيا الإقناع وتوظيفها في مواقع الصحف الإلكترونية، أن يتم تحديث تصميم المواقع كل فترة وفقا لآراء المستخدمين، الاهتمام بتوظيف

بالصميم البصري الذي يضعون عيونهم عليه عند دخول الموقع والاتجاهات الحالية للقائمين على المواقع تتحرك نحو تصميم للإقناع، وتصميم لوظائف الموقع على شبكة الإنترنت لذلك دعت الحاجة إلى إنشاء مواقع إلكترونية أكثر إقناعا في التأثير على حافز مستخدم الإنترنت والحفاظ على اهتمام المستخدمين بالبقاء في الموقع الإلكتروني وتحفيزهم على إعادة زيارة الموقع مرة أخرى.

ويمكننا الاستفادة من ذلك لإحداث تغييرات إيجابية في العلاقات، والسلوك، باستخدام التقنيات التفاعلية والتكنولوجيا المقنعة التي تساعد على تغييرات إيجابية في الاتجاهات والسلوكيات باستخدام استراتيجيات التأثير التي وضعتها العلوم الاجتماعية.

وأوضح فراج أن فوج (Fogg 2003) يؤكد أننا محاطون بتقنيات الإقناع في كل مكان وأن وسائل الإعلام الرقمية تمس حياتنا أكثر فأكثر فهذا عصر الإقناع. وهناك تصميمات تم إنشاؤها من قبل البشر وتنفيذها في التعليمات البرمجية للتأثير على ما نفكر به باستخدام التكنولوجيا المقنعة "التي تعرف على أنها تقنية يتم تصميمها بهدف التغيير الإيجابي في السلوك والاتجاهات من خلال الإقناع والتأثير الاجتماعي"، وهي موجودة في كل مكان على شبكة الإنترنت.

التفاعلية عززت قدرة الصحف الإلكترونية على تقديم محتوى جذاب، ومنجد ذي سمات تفاعلية متقدمة، جعلها تتميز بعدة سمات وخصائص اتصالية توفرها لها ما تبته شبكة الإنترنت من إمكانيات مختلفة وتشمل هذه السمات والخصائص النص الفائق والتفاعلية المباشرة والإبحار والاختصار والتركيز والاعتماد على الوسائط المتعددة من صور ورسوم وأصوات وفيديوهات استفادت منها مواقع الصحف الإلكترونية.

ولفت إلى أن مواقع الصحف الإلكترونية وفرت وسائل عديدة للمعرفة والحصول على المعلومات بكميات هائلة، ومن مصادر متنوعة ومتعددة، فضلا عن تخصص مضمونها بما يتوافق مع اختبارات واحتياجات المستخدمين، دون فرض أنواع معينة من المضمون عليهم إلا أن كثافة الكم المعلوماتي والمعرفي ألزمت القائمين على المواقع بالعمل على توفير تصاميم تتلاءم مع ما تقدمه من موضوعات وأخبار.

وأشار إلى أن تلك المواقع تسعى للتأثير على انطباع المستخدمين الأول؛ لتحقيق انطباع إيجابي، وعدم تحقيق انطباع سلبي نحو الموقع فتتحقيق الانطباع الإيجابي يسهم في بقاء المستخدمين في الموقع، فانطباعهم الأول هو في معظمه يتأثر

محمد الحمامصي

□ أكد د. حسن فراج حسن أن وسائل الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الإنترنت أوجدت نوعا جديدا من الاتصال له طبيعته وسماته الخاصة التي تميزه عن أنواع الاتصال الأخرى؛ حيث لم يعد الاتصال قاصرا على نقل الرسائل الاتصالية من المرسل إلى المستقبل، بل تعدى الأمر ليصل إلى التفاعل بين طرفي العملية الاتصالية.

وقال حسن في دراسته الصادرة أخيرا عن دار العربي للنشر "تكنولوجيا الإقناع.. في تصميم مواقع الصحف الإلكترونية" "نحن نعيش اليوم عصر تكنولوجيا المعلومات والتواصل الاجتماعي، ونعيش في مجتمع المعلومات الذي يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاج المعلومات الوفيرة لاستخدامها في تقديم الخدمات على نحو سريع وفعال، والتحدي الذي يواجه مستخدم الإنترنت هو تقييم تلك المعلومات للاستفادة منها ومن قدرتها".

وسعت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في استخدام تكنولوجيا الإقناع في تصميم مواقع الصحف الإلكترونية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو مضمونها لهذه المواقع، حيث أوضحت أن هناك عوامل تؤثر في مواقع الصحف الإلكترونية وقباس مدى تأثيرها باتجاهات المراهقين وكذلك التصميم المقنع لمواقع الصحف الإلكترونية واستخدام تكنولوجيا الإقناع في التصميم الخاص بمواقع الصحف.

كما أوضحت العلاقة بين استخدام تلك العوامل واتجاهات المراهقين. وقد رأى د.حسن فراج أن تكنولوجيا الويب الديناميكية





وضع معبد ياباني إلها أليا (روبوت) في مزار «كوديجي»، يدعى «أندرويد كانون مايندر»، وهو مصنوع من الألمنيوم والسيليكون، وزنه 60 كيلوغراما وطوله 195 سنتيمترا. وإلهه الروبوت الجديد يشبه إله الرحمة «بوذا» ويقدم موعظة «سوترا القلب» الدينية في جلسة تبلغ مدتها 25 دقيقة.

@alarabonline

عالم المؤثرين الصغار.. الأطفال حزمة نقود

لسنوات استهدفت العلامات التجارية الشخصيات المؤثرة التي تحظى بمتابعين كثر على مواقع التواصل الاجتماعي، سواء كانوا مشهورين أم لا، أملا في أن تدفع شعبيتهم بالمعجبين لشراء المنتجات التي يروجون لها. ثم بدأ الأطفال المؤثرون (Kidfluencers) بالظهور على صفحات آبائهم، ويبدو الأمر وكأنه "تطور" للظاهرة.

وليس معروفا بعد إذا ما كان منع التعليقات سيضر بنوع التواصل الذي يحاول المؤثرون الصغار إقامته مع المعجبين. وقالت سرفانثي ديف، المتحدثة باسم إنستغرام، "بينما تمنع المنصة المستخدمين في عمر 12 عاما أو أقل. فإن أهابهم أو ممثليهم يمكنهم إنشاء حسابات لهم طالما يُذكر بوضوح في المعلومات الشخصية للحساب أن الحساب يُدار بواسطة الأهل أو ممثل عن الطفل".

وتبعاً لما ذكرته مجلة فوربس الأمريكية، يوجد على موقع يوتيوب، الوجه الأكبر للمؤثرين الصغار، حسابات للألعاب مثل راين تويز ريفيو (Ryan Toys Review) التي كسب نجمها الصغير 22 مليون دولار أميركي في عام.

وتريد العلامات التجارية أن تعمل مع الأطفال للأسباب نفسها التي يريدون من أجلها العمل مع شخصيات مواقع التواصل الاجتماعي الأكبر؛ عدد المتابعين، والقدرة على النشر بأسرع وقت مما تنجزه شركات الإعلانات التقليدية، وكيفية إشعار المعجبين بأن المنشورات ترشّحات من صديق. لكن المدافعين يقولون عن الأطفال إن هذه التقنيات يمكن أن تضلل الأطفال في مراحلهم الأولى لفهم وتمييز الإعلانات التجارية. وتنص قواعد تلفزيون الأطفال الذي تراقبه هيئة الاتصالات الفيدرالية، على فصل الإعلانات عن المحتوى والحد من استخدام مُصنّفي البرامج والشخصيات للمنتجات بغرض الدعاية والترويج. لكن شبكة الإنترنت لا تخضع لذلك.



منصة إنستغرام تمنع المستخدمين في عمر 12 عاما أو أقل، لكن أهابهم يمكنهم إنشاء حسابات لهم

يملك يوتيوب قواعد الإشراية الخاصة لإعلانات الأطفال، لكنها غالبا ما يكون ضيظها صعبا. على سبيل المثال، ينبغي ألا يحتوي تطبيق يوتيوب كيدز على محتوى إعلاني بمقابل مدفوع، لأن التطبيق مصمم للأطفال بعمر 12 عاما وأصغر.

لكن صحيفة نيويورك تايمز وجدت عليه العديد من الفيديوهات الإعلانية المدفوعة لمؤثرين لصالح شركات أميركية.

قالت كاثرين مونثغومري، الأستاذة بكلية الإعلام والتواصل بالجامعة الأميركية سابقا، "هذا تلاعب شديد بالأطفال الصغار، هناك طمس متعمد للخطوط بواسطة هذا النوع من الإعلان والدعاية".

لا يعتبر القانون نجوم مواقع التواصل الاجتماعي ممثلين. في ولاية كاليفورنيا الأميركية يُقتطع جزء من أرباح الممثلين الأطفال ويوضع في وديعة تحت وصاية، استنادا لقانون قديم من عقود يسمى قانون كوغان، وقد سمي على اسم ممثل طفل أنفق والدها كل أمواله قبل أن يبلغ 21 عاما من عمره.

ويفرض قانون ولايات نيويورك ولويسيانا ونيومكسيكو ودائع مماثلة. لكنه غالبا ما يكون قرارا تطوعيا من أهالي المؤثرين الصغار الذين ينشئون هذه الحسابات. قالت العديد من العائلات إنهم أسسوا الحسابات بعد عملهم في التلفزيون التقليدي أو في إعلانات محلية.

واشنطن - صُمم تطبيق إنستغرام المملوك لشركة فيسبوك، وموقع يوتيوب المملوك لشركة غوغل، للراشدين بشكل أساسي بسبب قانون الخصوصية الفيدرالي الذي يحمي الأطفال تحت عمر 13 عاما.

تذكر المعلومات الشخصية لكثير من المؤثرين الصغار على موقع إنستغرام أن الحسابات "تدار بواسطة الأهل"، أما قنوات يوتيوب فهي مسجلة باسم أوليائهم. لكن تحقيقا لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية ينقل عن جوش غولبن، المدير التنفيذي لحملة طفولة خالية من الإعلانات التجارية (the Campaign for a Commercial-Free Childhood) الذي يقول إن الشركات ليس لديها أي نية لإبعاد الأطفال عن مواقعهم. وأضاف غولبن "في الحقيقة إن العلامات التجارية تستخدم أطفالا حقيقيين كمؤثرين، وهي إشارة واضحة للغاية إلى أن المشرفين يستهدفون الأطفال الذين يعلمون بتواجدهم على هذه المنصات".

هذا يمكن أن يعني أموالا ضخمة لأسر المؤثرين الصغار. قال كايلر فيشر، الأب لتوأمتين متماثلتين في الثانية من عمرهما ولديهما أكثر من مليوني متابع على موقع إنستغرام، يمكن أن يجلب المنشور الترويجي المدفوع على حساب الصغيرتين ما بين 10 آلاف و20 ألف دولار أميركي.

رُوجت التوأمتان تاينم وأوكلي عبر إنستغرام لمقاعد سيارات وخطوط رحلات بحرية. وهما أيضا محور نجاح قناة والديهما على موقع يوتيوب التي تحمل اسم "مايد وكيلر" (Kyler & Mad) والتي تحظى بحوالي ثلاثة ملايين مشترك.

وقال فيشر "لم يكن بإمكاننا الوصول إلى هذا الحد الذي بلغناه إذا لم تكن لدينا الصغيرتان".

وشارك والد آخر الأسعار التي يُطالب بها أهالي الأطفال، بشرط بقاء هويته سرية معللا ذلك بالقلق من تأخير كشف المعلومات الضرر على المفاوضات مع العلامات التجارية.

وقال الوالد إن العلامات التجارية قد تدفع من 10 آلاف إلى 15 ألف دولار أميركي مقابل منشور دعائي على موقع إنستغرام، بينما فيديو إعلاني مدفوع على يوتيوب قد يدر 45 ألف دولار أميركي.

أما الإشارة إلى منتج أو شركة لمدة 30 إلى 90 ثانية في فيديو أطول يمكن أن تكلف المعلن ما بين 15 ألفا إلى 25 ألف دولار.

وتستهدف العلامات التجارية الأطفال ذوي المتابعين الأصغر. وأرسلت شركة ألعاب أميركية بريدا إلكترونيا الصيف الماضي إلى الأهالي تعلمهم بتنظيم حملة لمدة ستة أسابيع لشخصية مؤثرة.

وعرضت دفع مبلغ نقدي وتقديم ألعاب مجانية في مقابل منشورات أسبوعية على إنستغرام لأحد أطفالهم وهو "يلعب مستمتعا بالألعاب". قالت الشركة إنها ستدفع 10 دولارات لكل ألف متابع مقابل المنشور الواحد على موقع إنستغرام وما قيمته 5 دولارات لكل ألف متابع مقابل كل قصة من قصص إنستغرام.

أثار ظهور هذا النوع من الإعلان أسئلة حول الأجور المنصفة والرقابة وتصاريح العمل، خاصة بسبب اختلاف قوانين عمالة الأطفال.

قالت أندريا فافيل، المتحدثة باسم موقع يوتيوب، إن الموقع لا يسمح لأي شخص تحت عمر 13 عاما بإنشاء أو امتلاك قناة.

وفتحت النيران على موقع يوتيوب الشهر الماضي، بعد اكتشاف تعليقات بذينة من مُشتبهين للأطفال جنسيا على فيديوهات بريئة للأطفال، قالت الشركة نتيجة لذلك إنها "ستعطل التعليقات على أغلب فيديوهات القصر".



كل وقت صالح للتعلم

جديد فيسبوك منصة لمحو الأمية الرقمية

● نصف سكان العالم مواطنون رقميون والنصف الآخر خارج نطاق التغطية

مستوى العالم، مقارنة بالزيادة في استخدام الإنترنت، وقد بلغت 100 مليون مستخدم. ويعزو التقرير الأمر إلى أن ثلثي سكان العالم يستخدمون فعليا الهاتف المحمول. لكن رغم ذلك ساهمت الهواتف المحمولة في تعزيز نمو التجارة الإلكترونية.

ورصد التقرير زيادة في استخدام تطبيقات التحكم الصوتي والعملات الرقمية. أما أكثر مواقع الإنترنت التي تصفحها المستخدمون في عام 2018 كانت غوغل، ثم يوتيوب، يليها فيسبوك.

وتقدم تقارير متخصصة برصد نشاط الأشخاص على الإنترنت بيانات ملفقة، تظهر نموا ملحوظا في النشاط على شبكة الإنترنت. فالدقيقة الواحدة تشهد إجراء 3.7 مليون عملية بحث على غوغل، وإرسال 18 مليون رسالة نصية، إضافة إلى 4.3 ملايين مشاهدة فيديو على يوتيوب.

كما تشهد الدقيقة 973 ألف تسجيل دخول في فيسبوك، و375 ألف عملية تنزيل تطبيقات (غوغل بلاي وأبل ستور)، و174 ألف تصفح على إنستغرام، وتشهد الستون ثانية أيضا إرسال 187 مليون بريد إلكتروني وإرسال 481 ألف تغريدة و38 مليون رسالة واتساب.

وتدفع في الدقيقة أيضا 862 مليون دولار تسوق عبر الإنترنت. وفي الدقيقة يشاهد الناس 266 ساعة مشاهدة على خدمة نتفليكس الرقمية.

ومع هذا التطور في العالم الرقمي، يتوقع هوس سويت مستقبلا "سلوكيات رقمية جديدة"، مثل استبدال لوحات المفاتيح للأجهزة الإلكترونية بأوامر صوتية وكاميرات، وأن يهيمن المحتوى المرئي على شبكات التواصل الاجتماعي، فيما تقدم التقنيات الجديدة تجارب رقمية أكثر ثراء للناس في مختلف المناطق بالعالم.

من المعروف أن الأمية الأبجدية تعني عدم القدرة على القراءة والكتابة، وهي منتشرة بشكل كبير في الدول النامية، وتعتبر عقبة كبيرة تواجه تطور مجتمعات تلك الدول، وما يزيد الأمر تعقيدا اقترانها بالأمية الرقمية.

استخدام الإنترنت، وقد دربنا 300 ألف شخص بحلول نهاية عام 2018، وسنضاعف جهودنا في أوقات قادمة". وخصصت فيسبوك المنصة لدول الفلبين وتايلند وإندونيسيا وفيتنام وتايوان في المرحلة الأولى، وسيتم نشرها في مناطق أخرى لاحقا.

وحسب نتائج تقرير منصة إدارة وسائل التواصل الاجتماعي هوت سويت لعام 2019، شهد العام 2018 دخول 366 مليون مستخدم جديد للإنترنت، بمتوسط مليون مستخدم جديد يوميا.

ووصل عدد من يتصلون بالإنترنت في العالم إلى 4.34 مليار شخص، بنسبة 57 في المئة من مجموع سكان العالم البالغ 7.5 مليارات نسمة.

ويقول التقرير إن متوسط الوقت الذي يقضيه المستخدم على شبكة الإنترنت عالميا بلغ أكثر من ست ساعات ونصف الساعة يوميا، ما يعني أن المجتمع الرقمي العالمي سيقضي أكثر من مليارين و200 مليون سنة على الإنترنت في عام 2019. وتجذب وسائل التواصل الاجتماعي مستخدمي الإنترنت، إذ أن 45 في المئة من سكان العالم (4.4 مليار شخص) نشطون على هذه المنصات، بينهم 3.2 مليار شخص يدخلون إلى وسائل التواصل الاجتماعي عبر الهاتف المحمول. في عام 2018 وحده، ارتفع عدد مستخدمي وسائل التواصل حول العالم بأكثر من 280 مليون مستخدم. وكانت الزيادة في استخدام الهاتف المحمول في 2018 متواضعة على

واشنطن - أعلنت فيسبوك عن منصة جديدة للحد من الأمية الرقمية، تهدف من خلالها إلى تعليم مليون شخص على المهارات الرقمية بحلول سنة 2020.

وأطلقت الشركة اسم "نفكر رقميا" (We Think Digital) على المنصة التفاعلية التي تحتوي مصادر بست لغات، وتم تصميمها بالتعاون مع مؤسسات أكاديمية.

وترى فيسبوك أن المواطنة الرقمية تعني معرفة الفرد كيفية الاستفادة من الفضاء الجديد على الإنترنت، والتفاعل مع المعلومات والوصول إليها، والتفاعل مع الآخرين على شبكات التواصل، وما هي مسؤولية الفرد ضمن المجتمع الرقمي.

وأضافت الشركة أن هناك ضرورة قصوى للاهتمام بمحو الأمية الرقمية، فهناك آثار جانبية قد تحدث عندما يفتقر الناس إلى مثل هذه المعرفة، فهم معرضون للاعتقاد بأن الخدع والدعاية والأخبار المزيفة صحيحة، كما يخاطرون ببياناتهم الشخصية باستخدام تطبيقات غير آمنة. وقد يصبحون أيضا مدمنين على وسائل التواصل الاجتماعي. وتضم المنصة دورات تدريبية تتعلق بـ"الإنترنت، البصمة الرقمية، التفكير النقدي، المواطنة الرقمية".

وقال أنتيغون دافيس رئيس قسم السلامة بفيسبوك "الجميع يستحق أن يشعر بالأمان على فيسبوك، ونرى أنه من المهم أن تساعد الأشخاص على التنقل بأمان عبر الإنترنت". وأضاف "نحن نؤكد جديتنا في مكافحة إساءة

4

**مليارات شخص
من أصل 7.5 مليارات
نسمة في العالم
متصلون بالإنترنت**

أبرز تغريدات العرب



iiAhmdSh

سيء جدا أن تحمل هموما ليست مناسبة لسك في وقت من المفترض أن تعيش فيه أجمل أيام حياتك.



NancyAjram

نانسي عجرم
فنانة لبنانية



nahde1

كان الزُّهري إذا جلس بين كتبه ينسى كل ما حوله، حتى قالت له امرأته يوما "والله لهذه الكتب أشد علي من ثلاث ضرائر"!.. تركنا الضرائر وانصرفنا إلى تويتر.



salmulla85

القنبلة النووية أخرجت اليابان بضع سنوات فقط أما القنبلة الرجعية فقد أخرجت العرب آلاف السنين.



U4cdZQpXKUvLAS2

مرهقة إلى درجة أن كل عظم في جسمي يقول للثاني لا تنكئ علي.



Reemmedhhat1

"نحبهم فيرحلون.. نرحل فيرجعون.. هل هم يستهلون أم يستعطلون أم غميضة يلعبون؟"



النجم الصغير رايان كسب 22 مليون دولار أميركي في عام

تحقيق

مختبرات دولية تتوصل إلى أن النفوق المفاجئ للملايين من الأسماك في العراق أواخر السنة الماضية، كان بسبب وباء فيروسي لا يشكل خطرا على الإنسان.

دراسة علمية حديثة تثبت أن الفقمة والحيتان في القطب الشمالي مضطرة لتغيير عاداتها الغذائية بسبب الاحترار المناخي لزيادة فرصها بالصمود.



السماك مصدر رزق وغذاء كل العراقيين



سمك قليل لا يصل إلى عامة العراقيين



مربو السمك يحاولون النفوض

تناول السمك حتى من الأحواض الطينية“. ونفت وزارة الزراعة العراقية سابقا، أن يكون سبب نفوق كميات كبيرة من الأسماك في العراق جراء إلقاء مواد أو فضلات سامة في الأنهار. والقي بيان الوزارة باللائمة على أصحاب أحواض تربية الأسماك الذين أهملوا الشروط المطلوبة مثل المساحات الضرورية للحركة والأكسجين والغذاء كما اتهموا بعدم التعامل مع تفشي المرض بجدية لاعتمادهم “أن المرض يحدث سنويا ويؤدي إلى نفوق أعداد معتدلة“ من الأسماك. وتكبد أصحاب مزارع الأسماك خسائر كبيرة، قدرها خبراء بنحو 80 مليار دينار عراقي (70 مليون دولار) حتى الآن. وقال أنيس نهاد الذي يملك مزرعة قريبة إنه خسر نحو 70 ألف سمكة، ويضيف بتوتر “كلها نفقت وخسرت مئات الآلاف من الدولارات. من أين أجلب أسماكاً الآن؟”، مضيفا، “كيف سأعوض؟ لم يعد أمامي إلا بيع ملابسني وما أملك“. وشدد على أن مزارع تربية الأسماك مصدر اقتصادي مهم لأن “الآلاف من الناس يعتمدون عليها في معيشتهم“. واعتمد العراقيون خلال السنوات الماضية على نظام

مروة، “حرموتونا من المسكوف كل جمعة.. الله لا ينطيكيم“، في إشارة إلى المتسببين في هذه الأزمة. وقالت شهاد العنزي على تويتر، “كان يفرحني وأنا أتخطي باعة الأسماك فأجد أفضلها وبأسعار مناسبة يتمكن من شرائها الفقراء، فضلا عن كونها أكلتنا المفضلة“. لكن يبدو أن الفقراء واجهوا أزمة في الحصول على الأكلة الشعبية الأولى، بسبب نقص السوارد إلى السوق بعد نفوق آلاف الأطنان من الأسماك في المزارع. وقال صاحب مزرعة أسماك يدعى محمد علي حمزة الجميلي، في الميسيلي، على بعد حوالي 70 كيلومترا إلى الجنوب من بغداد، إن الأسعار تضاعفت بعد هذه الخسائر، موضحا، أن “العمال هنا لم يعد لديهم عمل. الأسماك النافقة بالأطنان خسرتنا نعب سنة كاملة عمال وعلف“. واشتكى أبو مهدي صاحب مطعم مسقوفي في شارع أبو نواس في بغداد من تراجع زبائنه، قائلا، لا يمر علينا من الزبائن الذين اعتادوا القدوم إلى الشارع الطويل لقضاء سهرة نهاية الأسبوع“ ويضيف “كان سعر وجبة المسكوف مناسبة حتى للفقير لوفرة أحواض تربية السمك في العراق، لكن بعد هذه الكارثة بات العراقيون يخافون من

نفوق السمك يحرم العراقيين من وجبة المسكوف الشعبية

● مزارعو أحواض «الشبوط» في انتظار التعويضات

● وباء فيروسي يأتي على الكارب

كشفت مختبرات علمية دولية الأسباب الرئيسية لنفوق الأطنان من الأسماك في العراق، في حين لا يزال العراقيون يشناقون إلى هذه الوجبة الهامة التي ساهم شحها في غلاء أسعارها التي مست الطبقات الفقيرة والمتوسطة، أثر على مطاعم المسكوف وتجار السمك.

في بغداد – توصلت تحاليل أجرتها مختبرات دولية إلى أن النفوق المفاجئ للملايين من الأسماك في العراق أواخر العام 2018، كان بسبب وباء فيروسي لا يشكل خطرا على الإنسان، حسب ما أعلنت الأمم المتحدة الأربعاء. وسادت آنذاك مخاوف في المحافظات العراقية التي شهدت نفوقا كبيرا للأسماك من تحولها إلى سموم، بعد نفوقها وتحللها، خاصة وأنها بكميات كبيرة، مع بطء عملية رفعها.

وأحيل الصيادون على البطالة، كما تكبد مربو الأسماك خسائر كبيرة، وما زالوا يعلقون آمالا على الحكومة كي تعوضهم خسائرهم التي أغرقتهم في الديون، كما تضرر تجار السمك وأصحاب المطاعم التي كان يجتمع حولها العراقيون لتناول وجبة السمك المشوية في العطلة الأسبوعية.

وتعتبر أسماك الكارب النهري (الشبوط) وجبة رئيسية لدى العراقيين، وتشكل مصدرا غذائيا وموردا اقتصاديا مهما لشريحة واسعة جدا منهم.

وقال هاشم صاحب مطعم في شارع أبو نواس، إن “الأزمة انعكست بشكل واضح على أصحاب المطاعم، إذ لم يطلب إلا القليل من الزبائن طبق المسكوف بحذر وريبة، بسبب المخاوف من الوباء، رغم تلميحات الجهات الصحية بأنه لن ينتقل إلى البشر“.

وخلال الأشهر الأخيرة من العام الماضي، انتشرت ظاهرة نفوق أسماك هائلة في العراق التي أودت بعشرات آلاف أسماك الكارب المستزرع في منطقة الفرات الأوسط، الأمر الذي دفع إلى حالة قلق في البلاد.

وشاع الخوف حينها من أن نفوق الأسماك يعود إلى تلوث غامض يمكن أن يؤدي إلى تسمم الناس أيضا، كذلك سررت شائعات أيضا بحصول عمليات تسميم متعمد، خصوصا بعد إعلان العراق وقف استيراد الأسماك ووصله إلى الاكتفاء الذاتي.

وأعلن برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تقريره الأربعاء أن تحقيقا أجري على مدى الأشهر الماضية، أفضى إلى أن السبب هو “فيروس الهربس/كوي“. وأكد الطبيب توماس والبي الذي يرأس المختبر المرجعي السويسري للأمراض الوباء التبليغ عنها أن “هذا الفيروس مرض خطير وقتل، معروف بأنه يسبب معدلات وفاة تقارب 100 بالمئة

وكان نشطاء عراقيون قد تداولوا صورا وفيديوهات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تظهر نفوق العديد من الأسماك في نهري دجلة والفرات، في شهر نوفمبر الماضي. وقالت إحدى الناشطات على تويتر تدعى

وأكدت المنظمة الأممية أن الكارب قتل بسبب تفشي “فيروس الهربس/كوي“، مشددة على أن ذلك لا يؤثر مطلقا على حياة الإنسان. ومع انخفاض درجة حرارة مياه نهر الفرات إلى ما بين 23-25 درجة مئوية في نوفمبر، تكونت بيئة مثالية لانتشار الفيروس.

وأكد وزير الصحة العراقي علاء العلوان أن “هذه هي الحالة الأولى لظهور مرض فيروس كوي الهربس في العراق، وهو حادث مهم ينبغي إخطار المنظمة العالمية لصحة الحيوان بشأنه. يسرنا أننا استطعنا الوصول إلى السبب الأساسي لهذه الكارثة“.

وكان نشطاء عراقيون قد تداولوا صورا وفيديوهات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تظهر نفوق العديد من الأسماك في نهري دجلة والفرات، في شهر نوفمبر الماضي. وقالت إحدى الناشطات على تويتر تدعى

وأكدت المنظمة الأممية أن الكارب قتل بسبب تفشي “فيروس الهربس/كوي“، مشددة على أن ذلك لا يؤثر مطلقا على حياة الإنسان. ومع انخفاض درجة حرارة مياه نهر الفرات إلى ما بين 23-25 درجة مئوية في نوفمبر، تكونت بيئة مثالية لانتشار الفيروس.

وأكد وزير الصحة العراقي علاء العلوان أن “هذه هي الحالة الأولى لظهور مرض فيروس كوي الهربس في العراق، وهو حادث مهم ينبغي إخطار المنظمة العالمية لصحة الحيوان بشأنه. يسرنا أننا استطعنا الوصول إلى السبب الأساسي لهذه الكارثة“.

وكان نشطاء عراقيون قد تداولوا صورا وفيديوهات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تظهر نفوق العديد من الأسماك في نهري دجلة والفرات، في شهر نوفمبر الماضي. وقالت إحدى الناشطات على تويتر تدعى

الاحترار المناخي يغيّر العادات الغذائية لحيتان القطب الشمالي

إلى ذوبان الغطاء الجليدي القطبي بسرعة لدرجة أنه الآن بات، في بعض فصول الصيف، 40 بالمئة من المنطقة الوسطى عبارة عن مياه مفتوحة، ما يجعل من المعقول أن تصطاد الأساطيل الصناعية العالمية في المياه القريبة من القطب الشمالي. وعلق ميثاق دولي نشاط صيد الأسماك لأغراض تجارية في المحيط المتجمد الشمالي لمدة 16 سنة. وتخصص الاتفاقية المبرمة في شهر ديسمبر 2017 ما يقدر بنحو 2.8 مليون كيلومتر مربع من المحيط – وهي مساحة تفوق مساحة البحر الأبيض المتوسط – وتسمح للعلماء بدراسة بيئة المنطقة والتأثيرات المحتملة للصيد التجاري. ويدل هذا الاتفاق على استعداد الحكومات لاتخاذ إجراءات وقائية ضد ما يؤثر القلق بالنسبة للبيئة. فبالإضافة إلى الولايات المتحدة، وتسبح روسيا والنرويج والدنمارك والصين واليابان وأيسلندا وكوريا الجنوبية والاتحاد الأوروبي على اتفاقية تنص على حظر صيد الأسماك. وبالإضافة إلى حظر الصيد التجاري، تدعو الاتفاقية إلى إجراء تحقيق علمي تعاوني في النظام البحري في القطب الشمالي. ويجتمع التحالف كل سنتين لتبادل المعلومات وإعادة النظر في حقوق الصيد. وإلى أن يتم التوصل إلى توافق كامل في الآراء، يظل حظر الصيد ساري المفعول لحماية النظام البيئي في القطب الشمالي.

ويعتبر سمك القد ضروريا للبقاء بالنسبة لعدد هائل من الأشكال الحية بما في ذلك طيور البحر والحيتان والفقمات والدببة القطبية. إلا أن الفقمة المطوقة باتت تمضي “وقتنا أكبر بكثير قرب الواجهات الجليدية“، فيما انتقلت الحيتان البيضاء للصيد في أماكن أخرى. وأشارت الدراسة إلى أن الحيتان البيضاء “تصطاد في منطقة أوسع وتمضي وقتنا أقل قرب المجلدات ووقتنا أكبر في المضائق“ الجليدية.

ويعتبر الباحثون أن هذه الحيتان غيرت نظامها الغذائي مستفيدة من وصول أنواع جديدة من الأسماك دفعها نحو الشمال احترار مياه المحيطات. ويرى هؤلاء أن “المرونة“ الظاهرة لدى الحيتان حيال تحول موطنها “تحسن فرصها للتكيف مع الاحترار المناخي“. في المقابل “يبدو أن الواجهات الجليدية تشكل ملجأ للفقمة المطوقة“ التي تحافظ على نظامها الغذائي وهي مضطرة حاليا لتخصيص المزيد من الوقت للبحث عن القوت “ما يعكس قدرة محدودة على التكيف والصمود“.

وحذرت الدراسات العلمية من أن “الأنواع غير القادرة على التكيف ستراجع إلى حد الاندثار ربما عندما تنقلص الملاجئ التي يمكنها الانتقال إليها للاستمرار“.

وإذا كانت الطبقات الجليدية السمكية تجعل الصيد في المحيط المتجمد الشمالي مستحيلا، فإن ارتفاع درجات الحرارة قد أدى

في الأنظمة البيئية“. وقد استخدم الباحثون بيانات وفرتها أجهزة ثبتت على حيتان وفقمة في فترتين منفصلتين. وبلاستناد إلى هذه البيانات كان النوعان قبل 20 عاما بمضيان نصف وقتهما بحثا عن الغذاء على الواجهات الجليدية مع نظام غذائي تهيم عليه سمكة القد القطبية.



الصيد الجائر يساهم في انقراض السمك

باريس – جاء في دراسة نشرت الأربعاء أن الفقمة والحيتان في القطب الشمالي مضطرة لتغيير عاداتها الغذائية بسبب الاحترار المناخي لزيادة فرصها بالصمود.

وتؤثر أيّ تبدلات في درجات حرارة البيئة بقوة على الحيوانات المائية، ومعدل نموها، ووفرة إنتاجها، وتكاثرها الموسمي، وسهولة تأثرها من جراء الأمراض والسموم.

وأراد الباحثون اكتشاف كيف تتكيف هذه الحيوانات مع تغير موطنها بسبب ذوبان الجليد محللين بيانات تفصل بينها لعشرين سنة.

وتسبح الكثير من أسماك المناطق القطبية الشمالية في مياه تبلغ درجتين تحت الصفر. ويعتمد أحد التفسيرات على حقيقة مفادها أن العديد من البروتينات المضادة للتجمد كتلك الموجودة في السمك المفلطح الذي يظهر في شتاء القطب الشمالي، تحتوي على العديد من الأحماض الأمينية، وهذه الأحماض تحتوي على منطقة موجبة الشحنة وأخرى سالبة. وتصطف هذه الجزيئات مع ذرات الأوكسجين على سطح بلورة ثلجية، حيث يبدو أنها تشكل روابط ضعيفة مع جزيئات الثلج.

ويؤثر ارتفاع درجات الحرارة وغيرها من التغيرات الناجمة عن تغير المناخ على أرصدة الثروات السمكية وتربية الأحياء المائية، مما سينعكس على أوضاع الأمن الغذائي لبعض المناطق السكانية.



حذرت مجلة «أوكو تست» الألمانية من خطورة بعض المواد في معجون الأسنان المخصص للأطفال، ومن استخدام المعجون الذي يحتوي على المعادن الثقيلة وأشباه الفلزات مثل الكاديوم والرصاص والألومنيوم بسبب مخاطرها الجسيمة على الصحة؛ حيث إنها تؤذي الكلى والكبد وتلحق ضررا بخلايا الجسم وتُضعف المناعة.

الرداء الأبيض وسيلة رمزية لذود السودانيات عن حقوقهن

● «مارس الأبيض» دعوة نسائية إلى تثبيت وحدة الرأي ● الانتقادات لم تحل دون رواج الفكرة في مواقع التواصل الاجتماعي



متفائلات بالأبيض

تغيير الهوية السودانية، كما أن اختبار اللون الأبيض قصد به التعبير عن التفاؤل بغد أفضل وبالسلام».

وتؤيد فاطمة ما ذهبت إليه ريم وتؤكد قائلة «الثوب السوداني يمثل رمزا لوحدة البلاد حيث ترتديه النساء مع احتفالهن بزِيهن الشعبي التقليدي الذي يميز كل منطقة عن الأخرى»، وتشير «كأن بالنسبة للتظاهرات اعتقد أنه غير عملي ويقيّد الحركة». وتواجه المرأة في السودان العديد من أشكال العنف؛ بدءاً من مجتمعتها المؤسس للهيمنة الذكورية، وصولاً إلى التشريعات التي أصبحت كالسيف المسلط على رقاب النساء إذ تعمل على تقييدهن، رغم التحسن النسبي الذي طرأ أخيراً بعد علو صوتها، ضمن حملات المناهضة.

وفي كل عام تجدد الناشطات والمدافعات عن حقوق المرأة الدعوة إلى إلغاء حرمة من القوانين التي تعتبرنها معيبة في حق المرأة وتكرّس لهضم حقوقها، ضمنها احتفالها باليوم العالمي للمرأة، وقانون النظام العام الذي يتدخل في أمور شخصية تخص المرأة كالزّي الذي ترتديه، فضلاً عن قانون الأحوال الشخصية الذي يهضم حقوقها الزوجية ويحرم الأم المطلقة من أطفالها، ومن النفقة الكافية بجانب كونه يمهّد لزواج الفتيات الصغيرات.

ومع اندلاع التظاهرات بعدد من المدن السودانية في التاسع عشر من ديسمبر الماضي، وتحولها من مطالب احتجاجية ضد الأوضاع الاقتصادية السائدة إلى مطالبات بإسقاط النظام، والظهور باللبات لمشاركة النساء فيها حيث وجه الرئيس السوداني عمر البشير بتعديل قانون النظام العام قبل أن ينقذه، ويؤكد أنه مخالف للشرعية الإسلامية في محاولة للتخفيف من الغضب النسائي. وتعمل السودانيات على استغلال فرصة الحراك الشعبي للاحتفاء باليوم العالمي للمرأة بغرض رفع مطالبهن والذود عن حقوقهن والتخلص من أعباء القيود التشريعية، التي تكرّس اضطهادهن من قبل المجتمع الذكوري.

قرّرت مجموعة من الناشطات في الخرطوم هذا العام الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، الذي يصادف الثامن من مارس الحالي بطريقتهن الخاصة، حيث أطلقن مبادرة بعنوان «مارس الأبيض»، دعين خلالها إلى ارتداء النساء بمختلف فئاتهن العمرية ثوبا أبيض طيلة شهر مارس، باعتباره الزّي القومي للمرأة في السودان.

لا ترتدي الثوب السوداني، وإنما لها أزياء شعبية أخرى تميزها، وأروا أن الثوب في الأساس انتشر من الشمال النيلي لبقية أنحاء السودان، والذي يهتم بهيمنة ثقافته على بقية الثقافات في البلاد. واعتبر البعض أن عملية ارتداء الثوب أثناء التظاهرات في حد ذاتها مقيدة للحركة، حيث تعتمد المرأة للف جسدها بالكامل به، ما يجعلها تقع في أيادي الأمن بسهولة، ويصعب عليها الركض في حالات الكُر والفرّ التي تنسم بها التظاهرات عند تدخل الأجهزة الأمنية لفضها.

وتقول نسرين، وهي طالبة جامعية، «شخصيا لن أشارك في الحملة لأنني أرى أن الثوب السوداني غير مناسب إطلاقاً في التظاهرات، لأنني سأكون وقتها فريسة سهلة لدى أجهزة الأمن». وتضيف «كما لا أفهم على أي أساس تم اختياره كرمز في بلد متعدد الثقافات وبالتالي متعدد الأزياء كالسودان... اعتقد أن الفكرة تمثل تعاليا، فيمكن لكل منا أن يفخر بالثوب لكن لا نعتبره زياً قوميا حتى لا ندخل في أزمة فرض الهوية ومحاربة الآخر». وتتفق رمان، وهي موظفة، مع نسرين وتوضح «أنا أقبل برمزية الثوب السوداني كأحد الأزياء الشعبية المنتشرة في البلاد»، وتردف «المشكلة التي نعاين منها حاليا فرض ثقافة مركزية مهيمنة وقابضة».

وترى صاحبات المبادرة أن الفكرة ليست لعرض الأزياء، وإنما قصد منها طرح موحّد وهو السودان، عبر اختيار الثوب السوداني كزّي قومي ترتديه النساء في مناطق البلاد المختلفة، شرقا وغربا ووسطا وشمالا وجنوبا، وتضامنا مع النساء السودانيات في ظل مواجهتهن للعنف بأشكاله المختلفة. وتقول ريم «المبادرة مجرد رمزية لوحدة الرأي والتلاحم في وجه النظام الذي عمل على

الخرطوم – يتزامن اليوم العالمي للمرأة هذا العام مع الحراك الشعبي الذي يشهده الشارع السوداني منذ أكثر من شهرين، ما جعل صاحبات المبادرة يفكرن، انطلاقا من الدور الهام الذي لعبته المرأة في الحراك الشعبي بأن تكون خطوة توحيد اللباس للسودانيات من مختلف الفئات العمرية والشرائح، تعبيرا عن رمزية وحدة الرأي والتلاحم بين السودانيين. وكانت الطالبات بجامعة الأحفاد السودانية، أوائل من التقطن زمام المبادرة، حيث نفذن الأسبوع الماضي وقفة احتجاجية داخل مباني الجامعة بمدينة أم درمان وهن يرتدين الثوب الأبيض، ونددن خلالها بالأوضاع الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

تجدد الناشطات الدعوة إلى إلغاء قانون الأحوال الشخصية الذي يهضم حقوق المرأة الزوجية ويحرم الأم المطلقة من أطفالها

وأشعلت المبادرة مواقع التواصل الاجتماعي في السودان، حيث انقسمت الآراء حولها بين مؤيد ورافض، خاصة أنها اقترحت على النساء ارتداء الأبيض عند مشاركتهن في جميع التظاهرات والمواكب التي يدعو إليها تجمع المهنيين، وهو تجمع نقابي غير رسمي لرفع مطالبه خلال الشهر الحالي. وتكثفت الدعوات لارتداء الثوب الأبيض في موكب الخميس الذي خصصه التجمع للمرأة، تأكيداً على مناصرتها في اليوم العالمي ورفضاً للعنف الموجه إليها.

ويرى الرافضون للمبادرة أنها بمثابة إقصاء لإثنيات عرقية في السودان كونها

الأمومة الذكية تعيد الرضاعة الطبيعية

إلى مكانتها في المغرب

والمقالات العلمية، إلا أن لقاءها بعدد من المتخصصات الفرنسيات في مجال الأمومة عن قرب والرضاعة الطبيعية كان له وقع كبير عليها، إذ أدركت حينها أنه لا تكفي القراءة، بل ينبغي التواصل مباشرة مع الناس.

وتتأسف لأن الأمومة ورعاية الأطفال عادة ما يقدّمان كأنهما عبء على المرأة، وكان محطة الحمل والولادة تشكل فاصلا بين حياة سابقة للمرأة سمتها الحرية وقلة المسؤوليات وممارسة حياتها واهتماماتها دون قيود، وأخرى جديدة يجب أن تتركسها فقط لأبنائها دون أن تفكر في نفسها.

وكلمتا تعمقت في هذا الميدان، إلا وزاد يقينها بقناعاتها التي مارسها عمليا منذ عام 2014 بعد ولادة ابنتها التي أتمت رضاعتها وكانت لا تجد حرجا في أن تلقي محاضراتها في الدورات التكوينية وهي تحملها بواسطة وشاح «الحمل».

وتعتبر خديجة أشطابيش، أيضا مدربة متخصصة في الاستعداد للولادة وخبرة في مساعدة ومواكبة الأمهات الجددات والمقبلات على الولادة، مبادرة «الأمومة الذكية» ذلك «الجين الثاني» الذي حملته في قلبها قبل أن يرى النور في 2015 بكثير من الحماس والحب.

وحققت هذه المبادرة، حسب مؤسستها، في غضون ثلاث سنوات عدة إنجازات عبر برامج لمواكبة وتعزيز قدرات المئات من الآباء الجدد في ما يتعلق بالرضاعة الطبيعية،

والاستعدادات للولادة الطبيعية، وتحديد اختياراتهم بوضوح في رعاية الأطفال، من أجل أسرة متوازنة وسليمة صحيا ونفسيا، وتغيير العادات السائدة في هذا المجال.

وتشغل المبادرة بشراكة مع المندوبية الجهوية لوزارة الصحة بالدار البيضاء- سطات والمراكز الصحية بالجهة، إلى جانب المساهمة في تكوين مهنيي الصحة وتحيين معارفهم وكفاءاتهم في مجال الرضاعة الطبيعية بالخصوص، وإلقاء محاضرات حول أمومة القرب وأساليبها، والتعاون مع مجالات متخصصة وقناة تلفزيونية على الإنترنت وتنظيم قوافل موضوعاتية تحسيسية من أجل نشر وتعميم هذه المعارف. وللإجابة عن الأسئلة المتكررة للآباء، وظفت خديجة كل الإكائنيات التي أتاحتها الشبكة العنكبوتية في هذا المجال عبر إنشاء مدونة على الإنترنت وقناة متخصصة على اليوتيوب، فضلا عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبالرغم من الجهود تقول إنها تشعر بغاية المتعة في مواكبة الأسر، وبحماسة تعكسها باستمرار ابتسامتها ولامحها البشوشة.

وتوضح خديجة أن الرعاية أو الأمومة عن قرب ليست وصفة جاهزة، بل هي ميدا يمكن لأي زوجين تطبيقه بشكل يتكيف مع منظومة القيم وقابلية الحضور، والسياق الأسري، والظروف الصحية والاجتماعية. ورغم اهتمامها بجميع جوانب الأمومة عن قرب، إلا أن أشطابيش جعلت من الرضاعة الطبيعية «حصان المعركة» لأنها لا تتقبل تماما كون 15 بالمئة فقط من النساء المغربيات يرضعن أطفالهن حتى السنتين، خاصة أن المبررات التي تقدمها النساء عادة من قبيل عدم كفاية الحليب وضرورة استئصال العمل، وهي لا تعد أسبابا حقيقية لعدم الإرضاع أو القطام المبكر.

وتبرز خديجة أن النتائج الإيجابية التي حققتها النساء اللواتي تابعن تكوينها في إطار مبادرة «الأمومة الذكية»، وإن كانت محدودة ووقعها لا يكاد يرى على المستوى الوطني، تدل على أن التغيير ممكن إذا تم تعميم ونشر التجربة.

كما أن الرضاعة الطبيعية شأن يستدعي تضافر جهود الجميع، من مهنيين وأسر وآباء ورؤساء المؤسسات ومجتمع مدني، من أجل إعادة الأمور لنصابها، حسب أشطابيش التي تشدد على أنه «لا خيار أمامنا اليوم سوى تدارك الوقت الضائع من أجل صحة أفضل لأطفالنا، رجال ونساء الغد».

حماية المرأة ضد العنف عملية

مكلفة ولا يجب التقشف فيها

به ضد شخص اعتدى عليها بالعنف، لأسباب شخصية أو اجتماعية أو ثقافية أو تحت ضغط أسري، يظل الحق العام قائما، ويحال بموجبه المتهم إلى التحقيق، ومن ثم إلى القضاء للحكم عليه بما يراه مناسبا.

ومن المفارقات المضحكة، ما رونته لي سيدة لإجئة، حول تجربتها مع البوليس الهولندي في التعاطي مع العنف مع المرأة. فقد أخبرتني أنها تشاجرت مع زوجها ووصل شجارهما إلى الجيران، الذين سارعوا إلى الاتصال بالشرطة، بعد سماعهم أصوات اصطدام ناجمة عن ركلة في الباب، جاءت الشرطة وأخذت الرجل للتحقيق معه، في الأثناء انتابت السيدة أعراض الولادة وذهبت للمستشفى لوضع طفلها الأول، ورغم أنها ترجت الشرطة أن تسمح لزوجها بالقدوم إلى المستشفى للوقوف بجانبها، إلا أن الشرطة رفضت ذلك قبل استكمال إجراءات التحقيق، وبدلا من زوجها جاء رجلا شرطة بحملان لها الدبابيب والورود ويأخذان أقوالها.

تتلقي المرأة المعنفة سلسلة من الخدمات والمساعدات المتزامنة ومن جهات مختلفة، فبمجرد وصول بلاغ إلى الشرطة بوجود عنف أسري، يتم الاتصال بجمعيات حماية الطفل والمرأة ويطلب منها التحرك فورا لمعرفة المخاطر أو العنف الذي يهددها. وأول إجراء أمني يتم اتخاذه يتمثل في منع المعتدي من التواصل مع الأسرة أو زيارتها لعدة أيام، وهو إجراء أوكل به للمصالح البلدية وليس القضاء، تسهيلا للأمر.

بعد هذه الخطوة الأولى التي تهدف إلى إعادة الهدوء للأسرة ومنح جمعيات حماية الطفل والأسرة الوقت الكافي للتدخل، تتخذ إجراءات وقائية أخرى من بينها وضع الأسرة تحت المراقبة المصيقة والإشراف المباشر لهذه الجمعيات لعدة أشهر، كما تنطلق برامج إعادة تأهيل الأم والأطفال لإشراكهم في دورات نوعية وورش عمل ضد العنف، قد تستوجب نقلهم من مقر سكنهم إلى مراكز علاج جماعية، وفي النهاية تقدم التقارير إلى القضاء للنظر في إمكانية نقل الأطفال إلى أسر حاضنة في حالة تأكد من عدم قدرة الأسرة البيولوجية على حمايتهم، ولكم أن تتخيلوا حجم الجهد والعمل والمال الذي تستغرقه هذه العملية، لكنها تظل مع ذلك من الأولويات المطروحة على أجندة السياسيين والقانونيين، فلا شيء يعلو على الأسرة، النواة الأولى لأي مجتمع وعماده الأساسي.

لمياء المقدم
كاتبة تونسية



لا أتابع في الأيام الأخيرة ما تتعرض له جمعيات حقوق المرأة في تونس من معاناة من أجل وضع البات تنفيذ القرار الأساسي عدد 53 المتعلق بمنع العنف ضد المرأة. وفي الحصول على الميزانية المناسبة لذلك، ويعتقد العاملون في هذه الجمعيات أن القوانين المتعلقة بحماية المرأة ضد العنف تتعرض إلى تمويه وعرقلة معتمدين من قبل جهات قضائية وإدارية معينة، وهو أمر محزن في الحقيقة، في حال صحته، أن يتم التعامل مع قضية تعتبر من أهم القضايا التي تعاني منها المرأة، ونعذ العامل الأول المؤدي إلى وفاة النساء في العالم يمثل هذا التعطيل. وأرغب أن أسوق هنا مثالا عن الصرامة والشدة التي تتميز بها القوانين الأوروبية -ومنها الهولندي- في التعاطي مع العنف الأسري والعنف ضد النساء بشكل عام، حيث تتكاتف القوانين والأجهزة الأمنية والقضائية مع المؤسسات والمنظمات الحقوقية والجمعية لحماية المرأة المعنفة ولتقديم الرعاية المناسبة لها، وتعمل هذه المؤسسات والجمعيات بشكل تكميلي لبعضها البعض في سلسلة مترابطة من الإجراءات القانونية والخدمات الجمعوية والحقوقية التي تتعاون في ما بينها، وتنسق بشكل مستمر من أجل تطبيق المشكل وإعادة الهدوء إلى الأسرة. وتظهر جدية التعامل مع هذا المشكل، من خلال تعاطي القانون معها، الذي يجرم العنف باصنافه، ويعاقب عليه بأشد العقوبات، ويكفي أن يصل بلاغ من جار أو عابر سبيل أو شاهد عيان أيا كانت صفته إلى أقسام الشرطة، حتى تتحرك وحدات الأمن للقبض على المعتدي والتحقق عليه لحين التحقيق في الأمر، وتصنف قوانين العنف الأسري إلى أصناف مختلفة، تدرج جميعها ضمن الجرائم التي يعاقب عليها القانون بأحكام قد تصل إلى سنوات، منها العنف الجسدي واللفظي والجنسي، وفي هذا الإطار فإن البصاق على المرأة مثلا يعتبر جريمة يحال صاحبها على القضاء، ويمكن أن يحصل بموجهها على عقوبة بالسجن تمتد لأسابيع. القانون المتعلق بالعنف ضد المرأة من أشرس القوانين وأقلها تسامحا على الإطلاق، وقد صُمم لحماية المرأة من نفسها أيضا، ففي حال تراجعت الشاكية عن بلاغ تقدمت

رياضة



«لا يوجد أي خلاف بيني وبين عبد الكريم مدوار رئيس الرابطة. كل ما في الأمر هو أنني طلبت من مدوار عدم تأجيل المباريات مستقبلا إلا بالتشاور معنا».

خير الدين زطشي
رئيس اتحاد الكرة الجزائري



توافق تام

الرميثي يفتح حملته لانتخابات الاتحاد الآسيوي

● دعم كبير لاستمرار الشيخ سلمان لولاية ثالثة في الانتخابات المقبلة

تحتضن العاصمة الماليزية كوالالمبور يوم 6 أبريل المقبل، انتخابات المكتب التنفيذي للفترة 2019-2023، لـ 25 منصبا بينها الرئيس الذي يتنافس عليه البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم والإماراتي محمد الرميثي والقطري سعود المهدي.

كما التقى الرميثي بهاشم حيدر رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم واستعرض معه تفاصيل برنامجه الانتخابي لرئاسة الاتحاد الآسيوي والذي يهدف إلى وضع آسيا في مكانتها اللائقة على خارطة كرة القدم العالمية في ظل ما تملكه القارة من مواهب وإمكانات تجعلها في المقدمة، أو على الأقل على قدم المساواة مع أوروبا وأميركا الجنوبية. ويرى الرميثي أن كرة القدم ذات الشعبية الطاغية في القارة ما زالت بلا ملامح واضحة لغياب الهوية والرؤية التي من شأنها أن تسهم في الارتقاء بمستوى اللعبة، وهو أمر يتطلب رؤية جديدة وغير تقليدية تشمل جميع عناصر اللعبة وتوفير كافة الاحتياجات من دعم وتخطيط وتمويل واستثمار وتسويق خلال السنوات المقبلة.

ومن المنتظر أن يحضر المؤتمر اليوم العديد من الشخصيات الرياضية من داخل الإمارات وخارجها، وبينهم عبد المحسن الدوسري الأمين العام المساعد للهيئة العامة للرياضة الإماراتية وعارف العواني أمين عام مجلس أبوظبي الرياضي، ومحمد بن هزّام الأمين العام للاتحاد الإماراتي لكرة القدم. ويتنافس الرميثي على رئاسة الاتحاد الآسيوي في الانتخابات المقبلة مع البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم الرئيس الحالي للاتحاد، والقطري سعود المهدي نائب رئيس الاتحاد حاليا.

دعم آسيوي

وفي سياق متصل أكد تشونغ مونغ جيو، رئيس اتحاد الكرة الكوري الجنوبي نائب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن شرق آسيا عضو مجلس الاتحاد الدولي للعبة "فيفا"، أن الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد القاري قام بعمل رائع خلال الفترة التي ترأس فيها اتحاد الكرة الآسيوي والممتدة من 2013 حتى 2019 ممتدحا الخطوات التطويرية التي شهدتها الكرة الآسيوية في عهده. وأضاف في تصريحات صحافية "الشيخ سلمان بن

أبوظبي - يفتح محمد خلفان الرميثي، رئيس الهيئة العامة للرياضة الإماراتية، رسميا الخميس حملته الانتخابية لرئاسة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وسط حضور إعلامي مكثف في مؤتمر صحفي كبير بين أخصان متحف "اللوفر أبوظبي".

وسيستعرض الرميثي في مؤتمر اليوم تفاصيل برنامجه الانتخابي الذي يتضمن رؤيته لتطوير كرة القدم الآسيوية على مدار السنوات المقبلة لوضعها بقوة على خارطة الكرة العالمية. كما سيكشف في المؤتمر ملامح مشروعه الكبير والطموح لهذا التطوير المرتقب للعبة في القارة الآسيوية.

الرميثي يتنافس على رئاسة الاتحاد مع البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم الرئيس الحالي للاتحاد، والقطري سعود المهدي

وبدأ الرميثي، الذي ترك بصمة رائعة خلال رئاسته للاتحاد الإماراتي لكرة القدم قبل سنوات، تحركاته وجولاته الانتخابية المكوكية قبل أيام قليلة بالتزامن مع إعلان الاتحاد الآسيوي عن القائمة النهائية للمرشحين لرئاسة الاتحاد في الانتخابات المزمع إجراؤها بعد نحو شهر، في مقر الاتحاد الآسيوي للعبة بالعاصمة الماليزية كوالالمبور. وشهدت الأيام القليلة الماضية جولة انتخابية مكثفة للرميثي في المنطقة العربية (الغرب الآسيوي) وشملت الكويت والبحرين وسلطنة عمان ثم الأردن والعراق ولبنان.

والتقى الرميثي خلال الجولة بالعديد من الشخصيات الرياضية وغير الرياضية في هذه البلدان حيث أوضح رؤيته لتطوير اللعبة في آسيا، أكبر قارات العالم والتي تعتبر الأعلى من حيث الإمكانات البشرية والمادية. وخلال زيارته لبيروت، التقى الرميثي برئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري حيث دار الحوار بينهما حول أهمية الرياضة في نشر قيم التسامح والمحبة بين الشعوب.

وقال سان خوسيه، في مؤتمر صحفي الأربعاء "إنها مباراة استثنائية في ظروف صعبة وستقاتل من أجل تحقيق الفوز والتأهل إلى المباراة النهائية لتعيد الفرحة إلى أسرة نادي النصر من إدارة و جماهير، وهم بالفعل يستحقون أن نبذل الجهد من أجل إسعادهم".

وأضاف "الفوز في مثل هذه المواجهات المصيرية يتطلب مضاعفة الجهود والتحلي



«بخصوص مشاركة المنتخب المغربي، أتوقع أن تكون ناجحة، لأننا اكتسبنا تجارب دولية مهمة. أبطالنا بلغوا مستوى يخلو لهم حصد نتائج إيجابية».

نزهة بيدوان
نجمة ألعاب القوى المغربية السابقة

«الأولمبياد الخاص» فرصة لإظهار مواهب خفية

◀ جوردان مينغليس لا يخفي فخره الكبير بالمشاركة في هذه المغامرة العالمية بالإمارات، إلى جانب 84 رياضيا فرنسيا

محدّد للاداء اللازم للتأهل. ويوزع الرياضيون على مجموعات مختلفة باختلاف المستويات كي يتسنى لكل فرد أن يعود "ورأسه مرفوعا والبسمة على وجهه"، على حدّ قول ناتالي داليه-فيفر المديرة العامة في فرنسا لهذه الحركة التي أسست سنة 1968 في الولايات المتحدة بمبادرة من إحدى شقيقات الرئيس جون كينيدي.

وتشير داليه-فيفر إلى أن الهدف من هذه النشاطات هو مساعدة الناس على الانفتاح لتقبل الآخر، مضيفة أن ذوي الإعاقات الذهنية "يتخطّون فيها حدودهم. إنها الجراءة بكل ما للكلمة من معنى".

المزيد من المرونة

وبالنسبة إلى المدربين، يتطلّب التعاون مع ذوي الإعاقات الذهنية المزيد من المرونة. ويقول باتريس بارو الذي يشرف على تمارينات جوردان في أنتيب "علينا نحن أن نتكيف معهم بدلا من دفعهم إلى التأقلم معنا"، مشيرا إلى أن "تنفيذ الحركات أمامهم هو أفضل من أي شرح نظري".

وتابع بارو "إنني شديد الإعجاب بالقوة الذهنية للرياضيين الذين لا يخشون جهدا لضمان الفوز". وهو يرفض استخدام مصطلح "ذوي الإعاقات"، قائلا "هم مختلفون بعض الشيء وهذا كل ما في الأمر وهم يفتنون أن في وسعهم السباحة مثل أي شخص آخر". ويشدد على أنه "يجب ألا ننظر إليهم نظرة مختلفة، بل أن نمصّ إليهم اليد، لكن الأمر لا يزال صعبا في فرنسا".



الإرادة تحقق المستحيل

الهلال يتمسك بقمة الدوري السعودي

ويتعين على النصر الثاني (49 نقطة) البقاء قريبا من المتصدر من خلال تحقيق الفوز الجمعة على الاتفاق الثامن (28 نقطة) على ملعب الملك فهد الدولي في الرياض في مباراة لن تكون سهلة على الفريقين في ظل رغبتهما المشتركة في الفوز.

ولا يزال النصر بعيدا عن مستواه، وسقط الإثنين أمام الوصل الإماراتي (1-0) في دوري أبطال آسيا متأثرا بغياب نجومه الكبار أمثال النيجيري أحمد موسى البعيد عن مستواه، والمغربي نور الدين أمرباط الذي يعتبر دينامو الفريق، فيما سيحاول الاتفاق وقف مسلسل إهدار النقاط في مبارياته الخمس الأخيرة التي لم يعرف فيها طعم الانتصار، والابتعاد عن منطقة صراع الهبوط، وأي نتيجة غير الفوز قد تطيح بمدربه الإسباني سيرخيو بيرناس. بدوره يتطلع التعاون، "الحصان الأسود" في البطولة، إلى تحقيق فوزه الرابع تواليا والضغط على الشباب الثالث عندما يواجه الرائد في دربي القصيم.

وعلى خلفية فوزه الساحق على الريان القطري في دوري أبطال آسيا والإطاحة بمدربه التركي بولند أويغون، سيحاول الاتحاد قبل الأخير (16 نقطة) مواصلة نتائجته الجيدة بقيادة مدربه التشيلي خوسيه لويس سبيرا والابتعاد عن منطقة الخطر عندما يستقبل الفيحاء على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة في مباراة لا تقبل أنصاف الحلول.

والنبل الأولمبي معجب بهؤلاء الرياضيين. وهو يقول "لا يتوانون أبدا عن إنجاز المهمات. وعندما أمر عليهم خلال التمرينات، يكونون في غاية التركيز والسعادة". وقيل أن يخوض جوردان غمار السباحة، مارس رياضة كرة القدم والجيدو والتزلج. وتقول والدته كاتي إن "الرياضة هي بمثابة صمام أمان له".

وهي مفتقة بان النشاط البدني ساعد ابنها على مواجهة السخريه، وتقول في هذا الصدد "يكون الناس أكثر لطفا معه لأنه رياضي".

مبدأ الشمولية

وخلافا للألعاب الأولمبية التقليدية، يقوم "الأولمبياد الخاص" على مبدأ الشمولية ويمكن لأي كان المشاركة فيه من دون مستوى

والنبل الأولمبي معجب بهؤلاء الرياضيين. وهو يقول "لا يتوانون أبدا عن إنجاز المهمات. وعندما أمر عليهم خلال التمرينات، يكونون في غاية التركيز والسعادة". وقيل أن يخوض جوردان غمار السباحة، مارس رياضة كرة القدم والجيدو والتزلج. وتقول والدته كاتي إن "الرياضة هي بمثابة صمام أمان له". وهي مفتقة بان النشاط البدني ساعد ابنها على مواجهة السخريه، وتقول في هذا الصدد "يكون الناس أكثر لطفا معه لأنه رياضي". ويمكن لأي كان المشاركة فيه من دون مستوى

وكانت اتحادات البحرين، والهند، وبوتان، وقيرغزستان، وفلسطين، والعراق، والفلبين، وعمان أعلنت في وقت سابق مساندتها لاستمرار الشيخ سلمان لولاية ثالثة في الانتخابات الآسيوية المقبلة.

وأعلن الاتحاد الآسيوي عن القائمة النهائية للمرشحين لشغل مناصب المكتب التنفيذي، والتي تمثل رئيس الاتحاد، ونائب رئيس الاتحاد الدولي "فيفا"، والنواب الخمسة لرئيس الاتحاد الآسيوي، و6 أعضاء في مجلس الفيفا، من بينهم عضوة من عضوات المكتب التنفيذي بالاتحاد الآسيوي، و5 عضوات بالمكتب التنفيذي، من بينهن واحدة تصبح عضوة بمجلس الاتحاد الدولي، و9 أعضاء إضافيين في المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي.

زوران ماميتش في عملية اختيار اللاعبين الأكثر جاهزية. ورأى ماميتش الحالي في فوز فريقه الحالي التاريخي على فريقه السابق العين الإماراتي (0-1) الثلاثاء في الجولة الأولى من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا، "كسرا

ويلتقي الشباب الثالث (40 نقطة) مع الفيصلي السابع (30 نقطة) في الرياض، فيما يلعب التعاون الرابع برصيد 39 نقطة مع الرائد العاشر (25 نقطة) في بربرة. أما الوحدة الذي يحتل المركز السادس (35 نقطة) فإن حظوظه في الفوز أو حتى التعادل تبقى صعبة جدا لاسيما في ظل الإصابات المتلاحقة التي طالت أبرز نجومه.

رياضة



سقوط ملوك أوروبا يفتح أبواب ثورة تصحيح المسار

● عودة ريال مدريد للطريق الصحيح تحتاج إلى مدرب قادر على استعادة الهوية

فرض السقوط المروّع لفريق ريال مدريد أمام أياكس أمستردام، وخروجه من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، نفسه بقوة على وسائل الإعلام العالمية. وأثار هذا الوداع المبكر ردود أفعال قوية. وجاء هذا الموسم الصعب عقب فترة تاريخية للميرينغي، تمكن خلالها من حصد لقب دوري أبطال أوروبا 4 مرات خلال 5 مواسم.

مراد بالحاج عمارة

❑ خطّ النادي الملكي مسيرة ناجحة بكل المقاييس في اعتى البطولات العالمية، وكتب التاريخ عقب فترة قياسية حصد من خلالها لقب دوري أبطال أوروبا 4 مرات خلال 5 مواسم. وبنى الميرينغي جبله الذهبي الذي فرض سيطرته على لقب أبطال أوروبا خلال 6 أشهر، ولكن يوم 5 مارس 2019، شهد أسوأ سقوط في تاريخ الميرينغي، بعد أن تعرض لخسارة مذلة أمام أياكس على ملعب البرنابيو.

ويمكن القول إن جميع محبي الفريق المريدي شعروا بما يمكن أن يحدث للملكي هذا الموسم. وحذرت الجماهير والفنيون والمحيطون بالنادي العريق فلورنتينو بيريز من الأمر، وأخبروه بأنه لن يصبح قادرا على قيادة الفريق ما لم يُعد تاسيسه من جديد، خاصة أن هناك مؤشرات على الانهيار ظهرت في موسم 2017–2018.

◀ الثقة التي حملها اللاعبون إلى إسبانيا أعادت إلى الأذهان أسلوب أياكس، حيث مثل الفريق مدرسة كروية متجددة

وواقعة الثلاثاء ليست الأولى في الموسم الحالي لجماهير الفريق مع بيريز، حيث سبق أن هُتف المشجعون ضد الرئيس عقب الكلاسيكو الأخير.

وتوالت خيبات ريال مدريد في الموسم الحالي، بعد أن خسر لقب السوبر الأوروبي وخرج من كأس إسبانيا ودوري الأبطال، بينما يحل الفريق المركز الثالث في جدول الدوري الإسباني ويبعد عن الصدارة بـ12 نقطة. فيما يبقى اللقب الوحيد الذي حققه زملء بن زيمة هذا الموسم الحالي، هو الفوز بكأس العالم للأندية، على حساب العين الإماراتي.

ولا بد من التأكيد على أن ريال مدريد لم يكن مستعدا لخطوة رحيل النجم البرتغالي

الدوري الأوروبي طوق نجاة لساري

❑ لندن – رغم تواضع نتائجه في الفترة الأخيرة في الدوري الممتاز يبقى تشيلسي من المرشحين لإحراز لقب المسابقة الأوروبية للمرة الثانية في ستة أعوام، وهو يستقبل على أرضه فريق دينامو كييف الأوكراني مع جرة زائدة من الثقة لمدربه الإيطالي ماوريتسيو ساري الذي لم يعد مهددا بمقصلة الإقالة، وذلك ضمن ذهاب الدور ثمن النهائي من مسابقة الدوري الأوروبي “يوروبا ليج” في كرة القدم.

وتتأتى ثقة “البلوز” إثر الفوز في مباراتي ديربي لندن على توتنهام 2-0 وفولهام 2-1 بعد الخسارة المذلة بسداسية نظيفة أمام مانشستر سيتي في الدوري الممتاز، تلتها خسارة ثانية أمام بطل إنكلترا في نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة بركلات الترجيح (3-4) بعد التعادل سلبا في الوقتين الأصلي والإضافي، في مباراة شهدت رفض الإسباني كيبا أريسابالاغا حارس مرمر تشيلسي مغادرة الملعب مخالفا تعليمات ساري.

ويرتبط مستقبل المدرب الإيطالي بمدى تقدم تشيلسي على الساحة الأوروبية والفوز بمسابقة يوروبا ليج، إضافة إلى عودته إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، حيث يحتل المركز السادس في الدوري ويصارع على بطاقة التأهل بمواجهة كل من توتنهام، مانشستر يونايتد وأرسنال.

طابع الثأر

يعود الإسباني أوناي إيمري مدرب أرسنال الإنكليزي الخميس إلى فرنسا بعدما كان أشرف على تدريب نادي العاصمة باريس سان جرمان، لمواجهة رين ولعبه حاتم بن عرفة. وتكتسب المباراة طابع الثأر بالنسبة لن عرفة الذي ساعد فريقه الجديد في التالق على الساحة الأوروبية والوصول إلى هذا الدور للمرة الأولى في مسيرته، بعدما أمضى عامين صعبين تحت إشراف إيمري في سان جرمان. وكان بن عرفة انتقل إلى النادي الباريسي

«كنا نعرف أنه بإمكاننا أن نحقق نتيجة جيدة هنا، اعتقدنا دائما أنه إذا تمسكنا بأسلوب لعبنا المعتاد، فإنه بمقدورنا أن نتسبب في مشاكل للمنافس».

ماتابيس دي ليخت

مدافع نادي أياكس أمستردام الهولندي



«لا أدري كيف تسير الأمور. أعتقد أن العقد قد انتهى والآن أنا مرتبط فقد بعقد مع مانشستر يونايتد. ربما نكون في حاجة لتعاقد جديد (حتى أعود إلى فريق مولده)».

أولي غونار سولسكاير

المدرّب المؤقت لمانشستر يونايتد الإنكليزي



سقوط مدو

من الشكوك حول قدرة الفريق الشاب على التأهل بعد الأداء في الدوري مؤخرا. وكل ما حدث يصب في مصلحة الكرة الهولندية، حيث يعتقد الجميع أن الكرة الهولندية قد توجه الشكر إلى أياكس، وهو الفريق الذي يحصل على النقاط لهولندا.

الجميع في هولندا بدا فخورا بياكس وبالعمل البطولي الذي قدمه رجال المدرب تين هاغ معتمدين على القوة والكرة الجميلة. كما أن الثقة التي حملها اللاعبون إلى إسبانيا أعادت إلى الأذهان أسلوب أياكس المعتاد؛ حيث مثل الفريق على مر التاريخ مدرسة كروية متجددة سواء على أرضه أو خارجها. وشدد فنيون على الأداء الجيد الذي قدمه الفريق الهولندي، الذي لم يتأهل إلى الدور ربع النهائي منذ سنوات عديدة، والآن هو بين أفضل 8 فرق. إنها أخبار جيدة لهولندا.

باللقب. والآن وقد اقصى حامل اللقب، يبقى السؤال مطروحا: إلى أي مدى وای دور يمكنه أن يصل في المسابقة الأهم عالميا؟

مصلحة الكرة الهولندية

ترك تاهل فريق أياكس إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا سعادة كبيرة داخل الأوساط الكروية الهولندية. فقد كان شيئا أقرب إلى الكمال منه إلى الإنجاز، وكل شيء سار بشكل سليم، حيث استحق النادي التأهل، وكان أداء مذهلا من جميع اللاعبين الهولنديين.

وكانت لدى أبناء المدرب إيريك تين هاغ الثقة في أنفسهم، والجماهير أيضا وثقت بهم. ورغم تشكيب البعض في إمكانياتهم، لكنهم أظهروا للجميع أنهم يمتلكون فريقا رائعا، أمتع الجميع. وفي الحقيقة كانت هناك الكثير

من البطولة الأوروبية من الفوز في مباراة الذهاب خارج ملعبه بنتيجة 3-2، ليزيد من حظوظه في التأهل قبل مباراة العودة على ملعبه. ولكن أبناء مدريد بقيادة المدرب الأرجنتيني خورخي فالدانو، أخفقوا في استثمار تقدمهم في النتيجة في المباراة الأولى وسقطوا في لقاء العودة على ملعب سانتياغو بيرنابيو، بنتائية ليودع بذلك الفريق منافسات البطولة الأوروبية من دورها الثاني.

ما قدمه أياكس أمستردام كان أفضل مستوى، حيث ظهر الفريق الهولندي بأداء جماعي لافت، واستطاع أن يلقن درسا كرويا لبطل أوروبا لن ينسى.

ويذكر أن أياكس كان قد تسبب في مشكلات لعملاق أوروبي آخر هو بايرن ميونيخ، وهو أحد الفرق المرشحة للفوز

الإعلام الإسباني يدوّن الأسبوع المأساوي للميرينغي

والمخزي هو أن الفريق الملكي مني بالهزائم الثلاث على أرضه وأمام جمهوره، بعد أن كان سقط في مباراة أخرى (رابعة) أمام جيرونا في الدوري (2-1)، حسب ما جاء في افتتاحية لمدير “أس” ألفريدو ريلانيو. واعتبر ريلانيو أنه “خلال ستة أيام فقط وعلى ملعب سانتياغو برنابيو، سقط ريال أرضا في المسابقات الثلاث. شهر مارس يبدأ للتو، وبات هدف ريال الآن عدم التراجع إلى المركز الخامس وإنقاذ التأهل إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل والمحصور بالفرق الأربعة الأولى”.

الصحيفة ذاتها العبارة التالية “نهاية مذلة لحقبة لا تتأهى”.

ومن جانبها، أعربت “أس” ثاني أكبر صحيفة رياضية عن أسفها لـ“أسبوع مأسوي”، حيث خرج ريال مدريد من المنافسة في ثلاث مسابقات: خرج من نصف نهائي الكاس بسقوطه أمام برشلونة (0-3)، ثم تراجع بفارق 12 نقطة عنه في الدوري بعد خسارته أمامه على الملعب ذاته (1-0)، وأخيرا فقد لقبه في المواسم الثلاثة الأخيرة في أبطال أوروبا، المسابقة التي يحمل الرقم القياسي فيها من حيث عدد الألقاب (13 لقبا).

الاتحاد الإنكليزي يوقف بوكيتينو

عاما قيادة توتنهام من الملعب خلال مباراتيه خارج أرضه ضد ساوثهامبتون السبت القادم وليفربول في 31 مارس.

◀ بوكيتينو لن يستطيع قيادة توتنهام من داخل الملعب خلال مباراتيه خارج أرضه ضد ساوثامبتون وليفربول

وفي سياق آخر قال بوكيتينو، إن ناديه يأمل في استضافة مباراة دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا، على ملعبه الجديد الذي يسع 62 ألف متفرج، بدلا من اللعب في ملعب ويمبلي. واضطر توتنهام إلى استضافة المباريات على أرضه في ويمبلي، منذ هدم ملعبه القديم وأيت هارت لين في نهاية موسم 2016–2017، من أجل بناء الملعب الجديد.

وقال الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم في بيان “تم تغريم ماوريسيو بوكيتينو عشرة آلاف جنيه إسترليني وسينفذ إيقافا لمدة مباراتين”. وتابع البيان “تقبل مدرب توتنهام اتهامه بسوء التصرف من قبل الاتحاد الإنكليزي، وهو ما كان نتيجة ألفاظه وسلوكه داخل الملعب وحول منطقة غرف الملابس”. ولن يستطيع المدرب الأرجنتيني البالغ من العمر 47

انتفاضة هاردن تهدي روكتس الفوز

واستحوذ على 15 كرة مرتدة وأحرز كريس بول خمس نقاط وتمرر عشر كرات حاسمة. وتصدر كواهي ليونارد قائمة مسجلي النقاط في تورونتو برصيد 26 نقطة وأضاف زميله باسكال سيكام 17 نقطة واستحوذ على عشر كرات مرتدة فيما أحرز داني جرين 14 نقطة.

ونجح رابرتوز في تعويض تاخره بفارق 22 نقطة في الربع الثاني والتقدم بنقطتين في بداية الربع الأخير قبل أن ينتفض روكتس ويصل الفارق إلى 10 نقاط قبل 9 دقائق من النهاية. وسجل هاردن رمية ثلاثية ليصل الفارق إلى 14 نقطة قبل خمس دقائق و48 ثانية من النهاية.

❑ **نيويورك** – أحرز المتألق جيمس هاردن 35 نقطة من بينها 19 نقطة في آخر سبع دقائق تقريبا ليهدي هيوستون روكتس الفوز 107-95 على تورونتو رابرتوز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وكان روكتس تقدم بفارق 22 نقطة ثم تراجع ومنح الفرصة لرابرتوز للعودة إلى اللقاء قبل أن ينتفض هاردن قرب النهاية ويحسم الفوز. وأضاف جيرالد غرين 18 نقطة لروكتس الذي فاز في المواجهتين أمام رابرتوز خلال الموسم الجاري. كما أحرز إيريك جوردون وأوستن ريفرز 13 نقطة لكل منهما مع روكتس فيما سجل كلينت كابيلا تسع نقاط



35

نقطة من بينها 19 نقطة في آخر سبع دقائق أحرزها المتألق جيمس هاردن

صباح العرب



صباح ناهي

التونسيون جذوة الوجود الحضاري

□ في تونس لَدَيّ أصدقاء كثر، فهي أول بلد عربي زرته في حياتي العام 1979 في رحلة جامعية نظمته جامعة بغداد لعموم الولايات فيها، وظلت صور شارع الحبيب بورقيبة وتمدداته ماثلة في أذهاننا، حيث التقينا بأجيال من المثقفين من الأساتذة والطلبة هناك. التونسيون أكثر انفتاحا علينا وتوصلا معنا نجد فيهم خلطة خاصة من المعرفة والثقافة المتجذرة في التراث العربي مع نزوع للعصرية والحداثة، وفيهم هم متجذرون في ملاحقة تطورهم ورغبتهم في أن يكونوا القلب النابض بين المشرق العربي ومغرب.

بالرغم من صغر مساحة أرضهم وكونهم يقعون بين دول كبرى بالقياس إليهم، لكنهم يحملون أعلى نسبة من المتعلمين – المثقفين، الذين ينطلقون إلى الريادة في الكثير من المضامير، تحفهم هواجس التطور وتزدحم في رؤوسهم الأفكار ليكونوا في مستوى دورهم الحضاري الذي قروه بانفسهم بالرغم من قلة مواردهم وعوزهم إلى عوائد مصادر الطاقة الأساسية التي تتمتع بها دول من حولهم.

تجارب التعلم في تونس تكاد تكون رائدة، ونتائجهم المعرفي يشار إليه بالبنان حيث حصوا مئات الجوائز في اهتمامات كبرى، وظلوا يبنون تجربة بلادهم تحت وابل حوار حضاري عميق، ورغبة جامحة ليكونوا دوما من يشغل المقاعد الأمامية في النتاج المعرفي والثقافي.

التجربة التونسية يشار إليها بالتميز في كل عصورها، لولا الصراع السياسي وانقلاب المجتمع من حال الحوار الهادئ الرصين، إلى نبرة الصراخ التي تذكرها حاجات اقتصادية ضاغطة، واستحوذ طبقات نغمية على ثروات البلاد وكان ذلك كالتلعب بقتلة مؤقته مسمارها الصاعق هو العوز.

وبعيد زيارات متكررة أخيرة ومحاورة الناس كمرآب محب لهذا الشعب المكافح، في شوارعها، وأروقة سياسيتها وجدت ثقافة مغايرة لسلوك الشعب التونسي الذي يُمسرح الأحداث ويسبغ عليها بعدا دلاليا، يتمثل في الانقسام بين مجتمعين، الأول غاضب ينتمي إلى فكر الثورة وإرهاباتها ورغبة التغير الجامحة واجتثاث الظلم ورموزه، وآخر يسعى جاهدا للإبقاء على مشروع تونس المثقفة الطبقية التي تؤسس لدور ريادي في العمل الحضاري، وهي ممتحنة أيضا بمدى تفهم المجتمع للبرالية والعمل السياسي الذي كرسه معلم تونس الكبير الحبيب بورقيبة.

لغة الحوار هي السبيل الوحيد الذي يجسر الفجوات وسوء الفهم الذي يكتنف تجانس فهم الأجيال التي تثير الحراك الشعبي، وتؤجج أحيانا غضب الناس وفرط إصرارهم على الصراخ حين لا يجدون تفسيرا منطقيا لما يحدث من حولهم.

وأظن أن القيادات في تونس وضعت يدها على هذه الأزمة وأعادت تبسيط المسائل ومعرفة مخاطرها.

صراع الجمال تقليد باكستاني خارج على القانون ومحبوب



شعبية كبيرة لم تخفت مع الزمن

وتنتشر مصارعات الجمال في أفغانستان والمشرق الأوسط أيضا. وتعود هذه الممارسة إلى الآلاف من السنين. وفي تركيا التي تنظم مهرجانا شعبيا لمصارعة الجمال في سلجوك، تحدثت وسائل إعلام محلية عن محاولات سياسيين محليين إدراج هذا النشاط في قائمة التراث العالمي غير المادي للبشرية التي تعدها منظمة اليونسكو، لاسيما وأن أول مسابقة رسمية للمصارعة بين هذه الحيوانات أقيمت في العام 1830.

بثقافتنا. يجتمع الناس هنا ويتبادلون النحية ويسنون مناعب الحياة اليومية“. ولا تبذل السلطات الباكستانية أي جهود لتطبيق حظر المباريات بين الحيوانات مع أن بعض التدابير تتخذ من وقت إلى آخر، فقد أقر العام الماضي تعديل للقانون يقضي برفع الغرامة إلى ما يعادل 2150 دولارا على أي شخص يرغم حيوانا على المصارعة. ولم يكن القانون العائد إلى العام 1890 أي خلال الحقبة الاستعمارية، قد عدل منذ ذلك التاريخ.

القرى “يستخدمون علاجات محلية تستند إلى الأعشاب والمنتجات الطبيعية لمعالجة الجروح“ التي تصاب بها الحيوانات أثناء المصارعات المنظمة. إلا أن محبي هذه الرياضة لا يابهون لهذه الانتقادات مؤكدين أنها تقليد مئات من أرياف ولاية بنجاب الباكستانية. وتدريب الجمال على مدى أكثر من عام قبل أن تبدأ خوض المواجهات. وأكد محمد علي جاتوي، وهو أحد وجهاء البلدة، أن “هذا الحدث يعرّف

مصارعة الجمال حدث ثقافي محظور في باكستان لكنه يحظى بشعبية كبيرة ويستقطب جماهير غفيرة، وتقام من أجله معسكرات تدريب لمدة سنة كاملة من أجل تأهيل الجمال لخوض هذه المواجهات.

□ إسلام آباد – ترتفع أصوات الحضور عند دخول قافلة الجمال المزينة إلى الحلبة المغيرة حيث يستواجه هذه الحيوانات في تقليد شعبي لكنه محظور في باكستان. وتزال الأجراس الصغيرة والزينة التي تغطي الجمال قبل أن تبدأ خوض المواجهات. وتستخدم هذه الحيوانات عنقها وتلجأ إلى العض محاولة طرح الخصم أرضا. وغالبا ما ترتفع التآوهات وصيحات الألم. وقال عتيق الرحمن، أحد المتابعين للمواجهة بين الجمال “هذا حدث ثقافي ويأتي الناس لحضوره بحماسة واندفاع. يمكن رؤية الحماسة هنا“.

ويعلن الحكم بعد فترة فوز أحد الجمالين في المواجهة فيما يندفع المشجعون إلى الالتفاف حول الحيوان المنتصر. ويعتلي صاحبه بفخر حذبته مستمتعا بهذا الفوز فضلا عن المكافأة المالية البالغة حوالي 715 دولارا.

ومصارعة الجمال محظورة في باكستان لكن رغم ذلك يستقطب نشاط كهذا الجموع. وتزخر البلاد بتاريخ طويل من هذا النوع من المواجهات الدموية سواء أكانت بين دببة أو ديكية أو حتى كلاب، حيث تعد مصارعة الكلاب على سبيل المثال شائعة جدا في المناطق الريفية في باكستان، فهناك نحو 70 بالمئة من السكان يقومون بتنظيم بطولات قتالية بين كلابهم، تنتهي بمصرع أحد الكلبين المتقاتلين.

وأفاد عبد الأحد شاه، المحامي الذي يمثل رابطة حماية الحيوانات، بأنه “بموجب القانون الباكستاني كل المصارعات التي تشمل الحيوانات غير قانونية“، وبأن غالبية الجمال التي تصاب خلال هذه المصارعات لا تحصل على العناية المناسبة. وأوضح المحامي الباكستاني أن سكان

رجال يكسرون حاجز غزل الصوف للنساء فقط

وأفاد بوريا بأن تلك الصورة، التي التقطت دون علمه، ألهمته المساعدة في تغيير حياة الآخرين وتشجيعهم على الاهتمام بالفنون والأعمال اليدوية. وأضاف أن من بين مشروعاته العديدة حملة ضد التنمر بعنوان “هات نوت هيت“ وتعني “قبعة لا كراهية“ تهدف إلى رفع الوعي بتأثير التنمر على حياة الأشخاص. وأشار إلى أنه يتلقى دائما رسائل من رجال ونساء ألهمتهم قصته وشجعته على فعل ما يريدونه وكسر الصور النمطية عن الجنسين.

العنان لإبداعهم كما يوضح روبرت رينفرو أثناء غزله لبطانية كبيرة. وفي الوقت الذي يمثل فيه الغزل بخيوط الصوف بالنسبة للبعض مجرد هواية، فإن لويس بوريا يراه وسيلة لنشر الوعي في المجتمع. وكان شرع في ممارسة هوايته منذ حوالي عشر سنوات واشتهر على وسائل التواصل الاجتماعي في أواخر 2017 بعد رواج صورة التقطت له في محطة مترو أنفاق نيويورك أثناء حياكته لوشاح بني اللون.

□ نيويورك – بدأ اتجاه جديد يسري في عالم المنسوجات يكسر تلك الصورة النمطية التي تقرر فن الغزل بخيوط الصوف بالنساء، وذلك مع اقتحام الرجال لهذا المجال. ويجتمع عدد من الرجال في إحدى الورش بحي بروكلين في نيويورك، في مساء كل يوم خميس لممارسة هواية غزل خيوط الصوف وتجاذب أطراف الحديث والتعلم من بعضهم البعض. ويقول العديد منهم إنهم وجدوا في هذه الهواية وسيلة لتهدئة أعصابهم وإطلاق

معركة قانونية بين خباز وولاية أميركية بسبب قالب حلوى

لصالحه في القضية المتعلقة بالزوجين المثليين. ومع ذلك، لم تبت المحكمة في مسألة ما إذا كان يمكن لشركة تجارية أن ترفض خدمة مثليين ومثليات على أسس دينية. وأقامت المحامية المتحولة جنسيا أوتوم سكاردينا دعوى ضد الخباز بعد رفضه تحضير قالب حلوى لها للاحتفال بعيد ميلادها وبالذكرى السابعة لتحولها من ذكر إلى أنثى، وهي ليست معنية بالاتفاق بين ولاية كولورادو وفيليبس وبالتالي تستطيع متابعة الدعوى.

انتهكت، لكن الجانبين اتفقا على التراجع عن النزاع القانوني في اتفاق يقضي بأن يتحمل كل منهما تكاليفه الخاصة وأتعاب المحاميين. وقال فيل فايزر، المدعي العام في كولورادو، إنه “بعد مراجعة دقيقة للحقائق، اتفق الطرفان على أنه ليس من مصلحة أي شخص المضي قدما في هذه الدعوى“.

وتصدّر فيليبس عناوين الصحف في يونيو 2017 بعد قرار أصدرته المحكمة العليا في الولايات المتحدة حكمت بموجبه جزئيا

□ كولورادو (الولايات المتحدة) – وضع خباز أميركي وولاية كولورادو حدا لمعركة قضائية بينهما ناجمة عن رفضه تحضير قالب حلوى لعيد ميلاد امرأة متحولة جنسيا.

وكان جاك فيليبس صاحب مخبزة “ماستربيس كايكشوب“ في ضواحي دنفر اشتهر في وقت سابق بعدما رفض تحضير قالب حلوى بمناسبة زواج ثنائي مثلي، وأقام دعوى قضائية على الولاية مدّعا أن حقوقه المتعلقة بحرية التعبير والدين قد

أينشتاين فضّل الشعور بالحرج على تعلم العبرية

□ القدس – نشرت جامعة إسرائيلية مخطوطة لعالم الفيزياء الشهير ألبرت أينشتاين اعترف فيها بأنه يفضل أن يشعر بالحرج على تعلم اللغة العبرية.

وجاء ذلك في واحدة من 110 مخطوطات كتبها العالم اليهودي الشهير بخط يده، ونشرتها الجامعة العبرية في القدس بمناسبة قرب حلول عيد ميلاده الـ140، بحسب ما أورده الموقع بصحيفة “هآرتس“ الإسرائيلية. وبحسب المصدر ذاته، كتب أينشتاين باللغة الألمانية لصديقه المقرب ميشيل بيسو بعد اعتناقه الديانة المسيحية “بصفتك من الوييم (غير اليهود) فإنك لست مجبرا على دراسة لغة أجدادنا، بينما أنا، كقديس يهودي، يجب أن أخرج من حقيقة أنني لا أعرف شيئا تقريبا. لكنني أفضل أن أكون محرجا على تعلمها“ في إشارة إلى العبرية.

وتم عرض مخطوطات أينشتاين للمرة الأولى للعامة، الأربعة في الجامعة العبرية بالقدس. واستنادا إلى “هآرتس“، فإن هذه المخطوطة هي من ضمن 110 مخطوطات أخرى مكتوبة باللغة الألمانية حصلت عليها الجامعة العبرية مؤخرا من جامع للمخطوطات يقيم في ولاية كارولينا الشمالية الأميركية.

وأينشتاين هو عالم فيزياء ولد في 14 مارس 1879 بألمانيا من أبوين يهوديين.

يستعد الفنان التونسي

صابر الرباعي للذهاب إلى

العاصمة السعودية الرياض

وذلك للمشاركة في تقديم

«فرسان القصيد»، وهو أول

برنامج شعري فريد من نوعه،

سيحتضن أسبوعيا نجوم عرب

من الساحة الفنية

